وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علوم الإعلام والاتصال الرقم التسلسلي: ...../2020

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي (ل م د)

دفعة: 2020

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم إعلام واتصال

التخصص: سمعي بصري

عنوان المذكرة:

المعالجة الإعلامية للحراك الشعبي الجزائري في الفضائيات التلفزيونية الأجنبية الناطقة باللغة العربية

دراسة تحليلية لبرنامج منتدى الصحافة (France24).

من إعداد الطالب:

- الجمعي حامد.

إشراف الأستاذ (ة):

- د. علي سلطاني

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

لجنـــة المناقشـــة:

الاســـــم واللقـــب	الرتبـــــة العلميـــــة	الصفـــــــــة
سيفي نسرين	أستاذة مساعدة (أ)	رئيســـــا
سلطاني علي	أستاذ محاضر (أ)	مشرفا ومقررا
كاف كريمة	أستاذة مساعدة (أ)	عضوا ومناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019

قال تعالى:

{يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ}

[سورة المجادلة، الآية 11].

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ}

(أبي داود وابن ماجه).

شكروعرفان

﴿عبدي لم تشكرني، ما لم تشكر من قدمت لك الخير على يديه﴾

يفيض القلب، و يسعد اللسان بالإشادة بمن رسم الطريق لهذا البحث وقدم العون و أنار البصيرة بالأستاذية المخلصة الحقة فكانت الرسالة وصح التفكير الأستاذ الدكتور الفاضل "علي سلطاني"، ووافر الشكر والامتنان لكل الأساتذة الأفاضل بقسم علوم الإعلام والاتصال

كما أتقدم بوافر الشكر والعرفان لجميع الأساتذة الذين قدموا لي يد المساعدة وأخص بالذكر : بن مهدي مرزوق، ذويب أميرة، قراد راضية، لادمية عابد، نورالدين سالمي.

ولكل من ساهم في إتمام هذا العمل المتواضع ولو بكلمة طيبة.

الإهـــداء

إلى اللذين أخذا بيدي ووفّرا لي سبيل التعلم وكانا لي الوجه الطّافح حّبًا وحنانًا والديّ الكريمين.

إلى من تتلمذت على أيديهم، وإلى من أمدوني بنصائحهم وتوجيهاتهم "أساتذتي".

إلى من كانوا لي حشدا لهمتي كلما رأوا ضجرا أو توان مني في بحثي.

إلى كافة أصدقائي وزملائي الذين هم على الدرب للوصول إلى مراتب العلوم.

إلى عائلتي الصغيرة زوجتي وابنتي "ديمة"

إلى إخوتي وأخواتي... إلى جميع الأهل والأقارب...

إلى كل من مد لي يد العون من قريب أو من بعيد.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع.

*** الجمعي حامد ***

مقدمة

عرفت المجتمعات البشرية عدة ثورات اتصالية عبر مختلف الأزمنة، وبما أن الاتصال يشكل في جوهره عملية مخططة ومنظمة قائمة على أسس علمية، وموضوعية تهدف إلى نشر وبث وتوضيح المعلومات والحقائق بصورة تساعد على إدراك أبعادها وفهمها، حيث يكون تأثيرها على الأفراد والجماعات من أجل التعرف على العالم الخارجي بصورة تسمح له بالتمييز، ومن بين الوسائل التي أفرزتها هذه الثورات التلفزيون وتنوع برامجه، الذي يعد من أقوى وسائل الاتصال التي ظهرت في القرن العشرين، حيث أصبح له مقدرة كبيرة على تغيير مختلف المواقف والاتجاهات، وذلك من خلال خطورة حجم تأثيره، وكذا اهتمامه بما يحدث ويشغل الجمهور المتلقي.

ولهذا أصبح يعتمد عليه الجمهور بشكل كبير للحصول على آخر المستجدات والمعلومات، وأن العالم اليوم يشهد فترة انتقالية ووعي كبير من ما يهمه في الحياة اليومية، وهذا يتم من خلال المعالجة الإعلامية التي تأخذ أشكال وأساليب متنوعة وأكثر تخصص، ومنها البرامج السياسية، حيث أصبح هذا النوع من البرامج يشكل هامشا لطرح القضايا، وتحليلها، والتعمق في تفاصيلها، وذلك من خلال محاورة أهل الاختصاص فيها.

وانطلاقا من هذا لقد شهدت الجزائر يوم الجمعة 22 فيفري 2019 حركة احتجاجية لم تشهدها منذ الثمانينات بفعل الوضع السياسي الذي آلت إليه البلاد، نتيجة النظام السياسي الحاكم، والذي ندد الشعب يوم خروجه في هذا اليوم كتاريخ لحرية التعبير عن الرأي، والمطالبة بتغيير النظام السائد، وأخذ هذا الحراك حيزا هاما في مختلف وسائل الإعلام الأجنبية سواء بنقل الخبر أو الفيديوهات أو بالتحليل، في المقابل نجد التغطية الإعلامية لمختلف القنوات الجزائرية الحكومية منها والخاصة قد كانت محتشمة أمام نظيرتها الأجنبية.

إن الإعلام المرئي والمسموع من أهم وسائل التأثير على الرأي العام، بالتالي يساهم في التوعية بدرجة جد مهمة للجماهير، وتقديم التوجيهات التوعوية لحل الأزمة والمخاطر، فالصورة المرئية والمسموعة لابد أن تعكس الواقع لتلقي صدى من قبل الجمهور المتلقي، بالتالي فإن ما تعيشه الجزائر في الآونة الأخيرة من تذبذب الوضع السياسي وتنديد الرأي العام الجزائري

بإسقاط النظام، وإعادة تجديده يحتاج الشارع في هذا الصدد إلى النقل الحي للأحداث ومواكبة التطورات الحاصلة في مسيرات كل الأيام، مع ضرورة التوعية في الحفاظ على أمن واستقرار البلاد، وتعتبر الفضائيات والبرامج الحوارية التلفزيونية من بين الوسائل التي تُستخدم لبث ونشر الحقائق والمعلومات الواقعية، حيث تباينت تغطية القنوات التلفزيونية بين التجاهل والتعتيم، والتلميح العابر للحراك الشعبي الجزائري.

ومن بين الفضائيات التي تناولت الحراك الشعبي بالجزائر قناة (France 24)، حيث عملت الفضائية الأجنبية الناطقة باللغة العربية (France 24) عن طريق البرامج المتخصصة بغية مواكبة الأحداث، وإفادة الجمهور بكل التحاليل والمعلومات المتعلقة بمختلف القضايا داخل الوطن وخارجه، وذلك من خلال برنامج منتدى الصحافة الذي يعالج تغطية الصحافة والإعلام للحدث في العالم مع الصحفيين والمراسلين العرب في فرنسا وفي العالم.

ومما سبق ذكره جاءت فكرة القيام بدراسة تدور حول هذه المعالجة الإعلامية للحراك الشعبي الجزائري في الفضائيات الأجنبية الناطقة باللغة العربية التي خصصت لها قناة (France 24) أعداد في برنامج منتدى الصحافة الذي تناول هذه القضية (الحراك الشعبي الجزائري).

ولمعالجة هذا الموضوع اعتمدنا الخطة التالية:

- في البداية تطرقنا إلى الإطار المفاهيمي والمنهجي لدراستنا هذه، حيث طرحنا الإشكال الرئيسي ومن ثم التساؤلات الفرعية، وأهمية وأهداف الدراسة، ثم أسباب اختيار موضوع الدراسة وتحديد المفاهيم ومصطلحات الدراسة، ثم المقاربة النظرية والدراسات السابقة في الإطار المفاهيمي للدراسة، أما الإطار المنهجي للدراسة فقد تطرقنا إلى منهج الدراسة المستخدم، ثم عينة الدراسة، ومجالات الدراسة، ثم أدوات جمع وتحليل المحتوى وأخيرا فئات ووحدات التحليل.
- أما الفصل الثاني الذي جاء بعنوان الفضائيات والبرامج الحوارية التلفزيونية، حيث تم تقسيمه إلى مبحثين، تناولنا بالمبحث الأول الفضائيات التلفزيونية من مفهوم ونشأة وأهمية وتأثيرها

على المجتمع، ثم أنواعها وإيجابياتها وسلبياتها، فدوافع ظهورها. أما المبحث الثاني فتطرقنا البرامج الحوارية التلفزيونية المفهوم والنشأة والأهمية، ثم الأنواع والأشكال والخصائص والسمات، وأخيرا الاعتبارات التي يجب أن يراعيها في معالجتها للقضايا وتأثيرتها.

- أما الفصل الثالث والأخير الذي جاء بعنوان الحراك الشعبي الجزائري في برنامج منتدى الصحافة بقناة (France24) المعالجة الإعلامية، قسمناه إلى مبحثين، تطرقنا في المبحث الأول إلى مفهوم الحراك الشعبي الجزائري، فالبيئة المنتجة والمميزات والتحديات التي تواجه الحراك الشعبي، ثم المعالجة الإعلامية للقنوات الفضائية الجزائرية للحراك الشعبي، أما المبحث الثاني الحراك الشعبي في برنامج منتدى الصحافة بقناة (France24)، تطرقنا فيه إلى التعريف بالقناة، ثم المعالجة الإعلامية بالقناة، والتعريف ببرنامج منتدى الصحافة، وفي الأخير تحليل مضمون ست حلقات ببرنامج منتدى الصحافة التي عالجت الحراك الشعبي الجزائري إعلاميا.
- وفي الأخير خاتمة اشتملت على مجموعة من النتائج كخلاصة، ثم قائمة المصادر والمراجع.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

أولا: الإطار المفاهيمي:

عرف العالم تحولات على مستوى الأنظمة السياسية، وتغيرا على مستوى البنى والهياكل المؤسسية المكونة للدولة، ففي العقود الأخيرة كانت هناك موجات من التحول السياسي أبرزها ما شهدته أمريكا اللاتينية أوروبا الشرقية، كذلك التحول الذي عرفته فرنسا من خلال ثورتها الموسومة بالثورة الفرنسية، اختلفت الأسباب التي أدت إلى هذه التحولات السياسية إلا أن أبرزها كان الضغط الجماهيري النابع من الحالة الاستبدادية والقمعية التي عاشتها الشعوب من خلال ممارسات الأنظمة الديكتاتورية التي كتبت اسمها في التاريخ، واشتهرت بتجويع الشعوب وقهرها وغلقها لكل أبواب العيش والحرية، لكن هذا النوع من التراكم والحرمان الذي يحمل كل أنواع الغبن والفقر وتكميم الأفواه والإقصاء السياسي والاجتماعي، لم يلبث حتى انفجر على شكل ثورات وانتفاضات واحتجاجات شعبية رافضية لحياة القهر والطغيان التي سلطها هؤلاء السلاطين في جمهوريات يحكمون ويتحكمون في مصائر الناس ويعتبرونه عبيدا في زمن الحرية التي يتمتع بها كل إنسان من سكان المعمورة، هذا الحق في اكتساب الحرية التي حرم منها المواطن العربي والإفريقي، قال فيه الفاروق عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– "متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرار"، إن هذا القول تكريس حقيقي لمبدأ الحرية التي يطمح إليها كل مواطن، إضافة إلى هذا فإن كل المواثيق الموضوعة حديثا أعطت وأكسبت المواطن حقه في الحرية، على رأسها ميثاق الأمم المتحدة.

لكن الأنظمة الديكتاتورية لم تُعر أي اهتمام لهذا وداست على حقوق الناس الشخصية، حتى الحق في العيش الكريم أصبح من الاستحالة الحصول عليه في ظل الحكومات القمعية، وأصبح المواطن وخصوصا العربي يحلم بالعدالة الاجتماعية، ومع تفاقم القمع من طرف الأنظمة الاستبدادية تجاوزها لكل حدود العقل والمنطق في ممارستها واستعمال لجميع أدوات القهر، خرجت الجماهير في عدة مناطق من العالم لكي تقول كلمتها ضد هذا النوع من الأنظمة، وترفض كل أشكال الديكتاتورية وتطالب بالحياة الكريمة والعيش الحسن، هذا الخروج أخذ نصيبه من التسميات الأكاديمية والمصطلحات باختلاف الباحثين والدارسين، فسمي الخروج

ضد الديكتاتورية بالثورة، الاحتجاج، الانتفاضة، التمرد، الحراك الشعبي، وكثيرا من التسميات الأخرى، لكن المغزى واحد هو المطالبة بالحقوق.

فكان للعالم عدة محطات مع موجات التحول الديمقراطي، إلى أن جاءت الموجة الرابعة من التحول الديمقراطي في نهاية العام 2010 وبداية العام 2011، حيث شهد العالم العربي ومنطقة شمال إفريقيا بالتحديد عدة تحولات سياسية على مستوى الأنظمة السياسية، وكان البداية من جمهورية تونس في 13 ديسمبر 2010 بخروج الشعب التونسي تضامنا مع الشاب الذي أحرق جسده ومات من جراء ذلك، احتجاجا على سوى المعيشة وكيفية تعامل الجهاز الأمني معه، ومن ثم دخلت تونس في موجهة من الاحتجاجات الشعبية التي انضمت لها فيما بعد الطبقة الوسطى خاصة النقابات العمالية، فارتفع سقف المطالب إلى أن وصل إلى المطالبة بإسقاط النظام، إلى أن هرب الرئيس بن علي، انتشرت عدوى الاحتجاجات التي وصلت إلى جمهورية مصر التي كان لها النصيب الأكبر من الاهتمام الأكاديمي من طرف الدارسين والباحثين، ثم سوريا واليمن إلى أن وصلت إلى الجزائر، فجاءت فكرة أن نسلط الضوء على ظاهرة الاحتجاجات التي حدثت وبالتركيز على حالة الحراك الشعبي الجزائري محل الدراسة.

1. تحديد إشكالية الدراسة:

يعتبر الإعلام بمثابة المرآة العاكسة لما يستجد على ساحات الحياة، ومجالات المختلفة من تطورات وتفاعلات، تحدث تأثيراتها المباشرة وغير المباشرة على حياة الشعوب، فقد اتجه الإعلام كما اتجهت الحياة إلى التخصص لما شهدته المجتمعات الحديثة من تطورات على كافة المستويات، وبتطور وسائل الإعلام الجماهيرية كالصحافة والتلفزيون وغيرها، التي أحدثت تغيرات شملت أنماط التفاعل بين الأفراد وحددت سلوكياتهم وكذا أولوياتهم، بحيث تكيفت برامجهم اليومية وأنشطتهم بما يتناسب، وحضور هذه الوسائل من خلال اختيار المضامين الإعلامية التي تتماشى وفق رغبات الجمهور مما أدى إلى تعدد الممارسات الإعلامية، والتنافس من أجل تقديم الأفضل باستخدام وسائل الإعلام.

ويعكس المشهد الإعلامي العربي عبر تطوره التاريخي طبيعة التحولات الفكرية والثقافية في المجتمع العربي، ومن خلال توسع آفاق توجهات الجماهير العربية، وتشبعها بأفكار ووعي اجتماعي، سياسي، ثقافي...، ومن خلال وسائل الإعلام، وخاصة التلفزيون الذي عرفه الوطن العربي أول مرة في العقد الخامس من القرن العشرين في قفزة نوعية بالغة الأهمية في مسيرة الإعلام الجماهيري للتعبير عن الرأي، وتكوين اتجاهات سياسية، اجتماعية، ثقافية وغيرها، بحيث عملت الدول العربية على بناء تجاربها الخاصة في المحطات التلفزيونية التي تكاثرت ووظفت لخدمة الاتصالات، وبث القنوات مما أنتج قواعد نشطة لصناعة البرامج المختلفة التي تلبي الحاجة المتزايدة للجماهير العربية في ظل ما يعرف بالتنافسية الإعلامية مع باقي المحطات التلفزيونية الأجنبية.

وإن كانت الفضائيات تشكل أهمية كبرى لدى الجمهور المتتبعين، فإن الفضائيات الناطقة باللغة العربية جزء لا يتجزأ من هذه الفضائيات الخاصة بالنسبة للمشاهد العربي، خصوصا أمام ازدياد الطلبات الإعلامية، وبالنظر إلى التعدد الإعلامي المتاح له، كما أن الحديث عن الفضائيات الناطقة باللغة العربية يقودنا لباقة (France 24) وقنواتها المتعددة، وما تقدمه من برامج متنوعة باعتبارها تشكل قاعدة جماهيرية كبيرة سواء منها العامة أو المتخصصة، حيث تعتبر هذه الفضائيات من أكبر الفضائيات لدى الجمهور باختلاف جنسه أو مستواه التعليمي أو عمره أو غير ذلك. وتتمثل الأدوار التي تمارسها هذه الفضائيات في البلدان العربية في التوعية، التثقيف، التعليم، الترفيه، ومعالجة القضايا السياسية، الاجتماعية، النفسية، الصحية...الخ.

وفي ظل حزمة البرامج التي تعرضها الفضائيات نجد البرامج الحوارية التي اشتهرت بأنها أكثر الأعمال التلفزيونية التي تفاعلت مع الشارع العربي، واهتمامات الجمهور على اختلاف شرائحه في محاولة إحداث التأثير المطلوب، وإشباع رغباته المعرفية، وزيادة مستوى وعيه من جهة أخرى، وبالإضافة إلى زيادة معدل المشاهدة وبالتالي تحقيق أهداف المؤسسة.

ومن خلال تقديم برنامج منتدى الصحافة المبث على قناة (France 24) ذا التوجه السياسي يتم خلق حالة من الوعي والثقافة في ظل فترة مليئة بالتحديات والمصاعب التي يعيشها المشاهد العربي، ففي السنوات الأخيرة بدأ البرنامج يأخذ بعدا إعلاميا بمواضيع وأفكار مبتكرة وبأسلوب يجذب الجمهور ويخلق لديهم الرغبة بالمتابعة، وكذلك الاستفادة الفعلية لما يعرض، وهو برنامج واقعي حواري يهدف إلى تقديم مادة إعلامية تجمع بين الأخبار والمعرفة وبساطة المعلومات والأوضاع التي تحدث بالدول وتأثيراتها لإرساء ثقافة شاملة لدى الجمهور المشاهد.

ومن هذا المنطلق يمكننا طرح الإشكالية الرئيسية الآتية:

- **كيف تمت معالجة قضية الحراك الشعبي الجزائري بالفضائية الغربية الناطقة باللغة العربية (France 24) في برنامجها "منتدى الصحافة" ضمن قضاياه السياسية؟**

وتندرج تحت الإشكالية الرئيسية تساؤلات فرعية كالآتي:

- ما مدى اهتمام القنوات الغربية بقضايا الحراك الشعبي الجزائري؟
- ما هي الأساليب الإعلامية التي تعتمدها القنوات الغربية الناطقة باللغة العربية في معالجتها لقضية الحراك الشعبي الجزائري؟
- ما طبيعة القضايا المتداولة في برنامج "منتدى الصحافة" بـ(France 24)؟
- ما هي المصادر التي اعتمد عليها برنامج منتدى الصحافة في معالجته لهذه القضية؟
- ما هي الجماهير المستهدفة والظاهرة في المضمون المعالج لبرنامج منتدى الصحافة؟
- ما هي صفة المدعوون للحوار لمعالجة قضية الحراك الشعبي الجزائري المطروح في برنامج منتدى الصحافة؟
- كيف تم توظيف عناصر الإبراز المرافقة لمعالجة القضايا السياسية في برنامج منتدى الصحافة؟

2. أهمية الدراسة:

إن أهمية أي دراسة تستند أساسا إلى أهمية المصطلحات التي تتعامل معها، وتدور دراستنا حول مفاهيم أساسية لا يشك أحد في أهميتها (المعالجة الإعلامية، البرامج الحوارية، الفضائيات الناطقة باللغة العربية)، وهي تستطيع أن تشكل محاور بحوث مستقلة، فما بالك عندما ترتبط ببعضها البعض، وتتفاعل لتشكل موضوع دراستنا، وتتمثل في الآتي:

- تتناول الدراسة واحد من أهم التغيرات والتحولات التي شهدتها النظم السياسية في منطقة شمال إفريقيا، وبالضبط في الجزائر مع بداية العام 2019، كون أن الانتقال الديمقراطي الذي شهدته الساحة السياسية الجزائرية ساهمت فيه عدة عوامل داخلية وخارجية عديدة منها عامل الاحتجاجات الشعبية (الحراك).
- تكمن أهمية الموضوع في تحديد أهم الأسباب الحقيقية للحراك الشعبي بطريقة موضوعية بعيدة عن التأويلات الذاتية، لأنه موضوع جد معقد في ظل وجود الكثير من المتغيرات المؤثرة داخليا وخارجيا، وتوضيح أهم التحديات التي تواجه الحراك سواء من حيث احتمال انزلاقه نحو العنف والصراعات، أو دخوله مرحلة الشك والتشتت حتى يصل إلى مرحلة التخلي عن كل مطالبه والتوقف عن مواصلة الحراك الشعبي.
- عرض المبادئ الأساسية للمعالجة الإعلامية عامة، والنشاط الإعلامي خاصة في تقديم البرامج السياسية مع محاولة إبراز أهم الضوابط التي تنظم البرامج عن طريق التلفزيون مع تقديم أهم النواحي الموضوعية والعلمية التي استحدثتها الفضائيات الناطقة باللغة العربية (France 24) وما تقدمه من أخبار وآراء للمجتمعات العربية.
- وتتجلى أيضا أهمية الموضوع في الانتشار الكبير الذي شهده التلفزيون في الآونة الأخيرة في العالم العربي، وإعلام الفضائيات العربية والأجنبية للمجال الفضائي الإخباري، وتزايدها بشكل كبير، والتخصص الملحوظ في مضامينها والتي تهتم بدراسة جميع القضايا التي تهم المجتمعات.

- تفيد أيضا الدراسة جميع المتخصصين والدارسين في جميع المجالات، وخاصة باحثي الإعلام والاتصال في تنمية قدراتهم خاصة في مجال المعالجة الإعلامية.
- تأتي أهمية الدراسة للمعالجة الإعلامية للبرامج الحوارية التي تتناول القضايا السياسية والاجتماعية في الفضائيات الناطقة باللغة العربية (France 24)، وبالتحديد فيما تعرضه في برنامجها "منتدى الصحافة" من معلومات ولقاءات ونقاشات وأخبار ومتابعة للقضايا السياسية والاجتماعية، وكل هذه العروض تأتي من خلال اهتمام الوسائل الإعلامية في تزويد وتوجيه البرامج الإعلامية خاصة المتعلقة بالأوضاع الراهنة بالجزائر وذلك لتزويد وإعلام المشاهد العربي حول ما يحدث.

ومن هنا فإن الموضوع له أهمية علمية جد كبيرة في ميدان البحث العلمي، إذ أن دراسة الحراك الشعبي بالجزائر تعتبر إضافة علمية لحقل الدراسات في جميع المجالات، كذلك انطلاقا من كون الموضوع يعد من مواضيع الساعة ما يجعله ذو أهمية علمية توصلنا نتائجها إلى فهم ظاهرة الحراك الشعبي وعلاقتها بالتحولات السياسية، كما تساعدنا هذه الدراسة من الناحية العملية في فهم المشهد السياسي الجديد للجزائر بعد هذا الحراك الشعبي الذي عرفته بداية من 22 فيفري 2019 وكيف تمت معالجته إعلاميا عبر فضائية (France 24) في برنامجها "منتدى الصحافة".

3. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الوصول إلى مجموعة من الأهداف كالآتي:

- التعرف على مدى اهتمام القنوات الفضائية الغربية الناطقة باللغة العربية بقضية الحراك الشعبي الجزائري من حيث البرامج المخصصة للحدث من خلال معالجتها لهذه القضية.
- معرفة كيفية معالجة القنوات الغربية وبالتحديد برنامج منتدى الصحافة بـ(France 24) لقضية الحراك الشعبي الجزائري.
- معرفة وجهة نظر القنوات الغربية حول مسألة الحراك الشعبي الجزائري وخاصة قناة (France 24) الناطقة باللغة العربية.

- تبيان مدى انعكاس السياسة الإعلامية على مضمون برنامج منتدى الصحافة بـ(France 24) من معالجتها لقضية الحراك.
- التعرف على المصادر الإخبارية التي اعتمدتها القناة في نشر الأخبار والمعلومات عن قضية الحراك.

4. أسباب اختيار موضوع الدراسة:

تعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى أسباب ذاتية وأسباب موضوعية:

- **الأسباب الموضوعية:**

- الانتشار الواسع لظاهرة الحراك الشعبي أو الربيع العربي.
- الضجة الإعلامية التي أثارتها قضية الحراك الشعبي الجزائري ومنها القنوات الفضائية الغربية الناطقة باللغة العربية وخاصة قناة (France 24) في برنامجها منتدى الصحافة.
- الكشف على طبيعة المعالجة الإعلامية من طرف القنوات الفضائية الغربية وخاصة قناة (France 24) لهذا النوع من القضايا.
- تعميق البحث في هذا المجال، وهذا من خلال الدور الذي لعبه الإعلام في نقل هذا الحدث الإعلامي في برامجه الإعلامية والإخبارية، وذلك من خلال تأثيرها على المتلقي، وهذا ما جعلنا نفكر في البحث حول هذه البرامج في الفضائيات الناطقة باللغة العربية من حيث أساليبها وصياغتها ورسائلها.
- التعرف على مدى تأثير الحراك الشعبي في هذه البرامج وما أحدثه في الفضائيات عن طريق الإعلام.
- الرغبة في التوسع أكثر في هذا الحدث المهم "الحراك الشعبي الجزائري" الذي أصبح يفرض نفسه وبوسائل متعددة، وذلك من خلال الإحاطة بمختلف أبعاده، وكيف تمت معالجته إعلاميا عبر الفضائيات الناطقة باللغة العربية في برامجها "منتدى الصحافة".

- **الأسباب الذاتية:**

- اهتمامي بالمواضيع التي لم تأخذ نصيبها الجيد من الدراسة والبحث العلمي، وخاصة موضوع الحراك الشعبي والمفاهيم ذات الصلة وارتباطها بالتطورات الحاصلة في الجزائر، خصوصا على مستوى الجامعات الجزائرية وذلك لتوسيع وإثراء الحقل المعرفي في هذا المجال.
- معرفة مدى اهتمام الإعلام بالبرامج والقضايا السياسية والدولية التي تبث عن طريق الفضائيات الغربية الناطقة باللغة العربية، ومحاولة فهم وتحليل المعالجة الإعلامية في الفضائيات الناطقة باللغة العربية أثناء بثها لهذه البرامج والقضايا المهمة.
- إثراء مكتباتنا ومجالنا نحن كطلبة علوم الإعلام والاتصال بمثل هذا النوع من المواضيع.

5. تحديد المفاهيم ومصطلحات الدراسة:

1.5. الإعلام:

أ. لغة:

من المصدر أعلمه إعلاما، مثل أبلغه إبلاغا، أو أخبره إخبارا، وفي لسان العرب أعلمت بمعنى أذنت[1].

فالإعلام هو التبليغ، والإبلاغ أي الإيصال، يقال: بلغت القوم بلاغا، أو أوصلتهم الشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغك أو وصلك، وفي الحديث بلغو عني ولو آية: أي أوصلها، وأعلموا الآخرين، وأيضا فليبلغ الشاهد الغائب، ويقول أمر الله بلغ أي بالغ، وذلك من قوله تعالى: {إن الله بالغ أمره} أي الشاهد يبلغ حيث أريد به[2].

فالإعلام هو الإبلاغ برسالة معينة بين المرسل والمستقبل أي المتكلم والمخاطب.

[1] محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014، ص27.

[2] محمد علي العويني، الإعلام الإسلامي الدولي بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص20.

ب. اصطلاحا:

هو عملية اتصال وهو قبل كل شيء إقامة اتصال بين فرد أو جماعة، لدية مرسلة يريد إيصالها إلى فرد أو جماعة آخرين، ولكي يقوم هذا الاتصال لابد من توافر أربعة عناصر: مرسل، ملتقط، قناة اتصال، ومرسلة[1].

فالإعلام هو مجموعة الوسائل الهادفة إلى تحقيق الاتصال، ونقل المعلومات والمعارف بموضوعية بغية الإخبار والتوجيه وتشكيل رأي الأمة إزاء القضايا المطروحة[2].

2.5. المعالجة:

أ. لغة:

معنى المعالجة في معاجم اللغة العربية المعاصرة مرتبطة بالطب، هي مجموعة وسائل العناية لاتقاء الأمراض ولمداوتها، ويأتي مفهوم المعالجة الحرارية لتحسين خواص المعدن[3].

وكلمة المعالجة الإعلامية تردنا إلى الإعلام فالظلال الطبية للمعالجة، وأصلها اللغوي عالج، توحي بالدور العلاجي المتوقع من وسائل الإعلام كلها[4].

ب. اصطلاحا:

هي الطريقة المدعومة بالأدوات المهنية والقواعد العملية والعلمية من أشكال إعلامية متنوعة وقوالب صحفية وإذاعية، راديو، وفيديو، وكذلك مهارات الصياغة، وبلورة الأفكار، والإعداد، والتقديم، والإخراج، لإظهار المحتوى الإعلامي في أفضل صورة يتعامل معها الجمهور ليستطيع الفهم، والمشاركة، لتحقيق الأهداف المرجوة من وراء تقديم مضمون ما[5].

---

[1] رضوان بلخيري، مدخل إلى الاتصال والعلاقات العامة، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص19.

[2] عويس علي خير الدين، عطا حسن عبد الرحيم، الإعلام الرياضي، مركز الكتاب، القاهرة، 1998، ص20.

[3] طارق سيد أحمد الخليفي، معجم مصطلحات الإعلام (إنجليزي-عربي)، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2008، ص353.

[4] محمد فريد عزت، قاموس المصطلحات الإعلامية، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص280.

[5] محمود منصور هيبة، قراءات مختارة في علوم الاتصال بالجماهير، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2004، ص03.

ج. المعالجة الإعلامية:

تردنا كلمة المعالجة الإعلامية إلى المعنى الخطير للإعلام، فالكلمة مدعومة بالقواعد الطبية للمعالجة وأصلها اللغوي عالج وهي توحي بالدور العلاجي المأخوذ من وسائل الإعلام كلها. والمعالجة الإعلامية أشمل من التغطية الإعلامية، حيث تشكل التغطية الإعلامية مرحلة من المعالجة فتتلقى البيانات والمعلومات والمعارف من الإعلام ثم تخضع لمعالجة إعلامية، والتي تتصف بالعديد من السمات المهنية تتمثل في المصداقية والموضوعية والدقة والحالية والعمق والشمول، وتتبع هذه السمات بالأحداث والأزمات والبيئة المجتمعية...الخ.

تتضمن المعالجة التشخيص والمعرفة ثم وصف الحلول والعلاج والمتابعة، كما ينبغي أن تكون الحال تماما في مؤسساتنا الإعلامية وكأنها عيادات طبية[1].

د. المعالجة الإعلامية إجرائيا:

المعالجة الإعلامية هي جمع المادة الإعلامية من المعلومات والحقائق والآراء والبيانات والمعارف، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتحليلها وتفسيرها ومناقشتها، فالمعالجة الإعلامية المنقولة حتى تتوصل إلى نتائج معينة سواء كانت هذه النتائج سيئة أو جيدة.

3.5. البرنامج:

أ. لغة:

البرامج جمع برنامج وتعني جملة اللقطات سمعية كانت أو بصرية، أو سمعية بصرية تبث عنوان أو ركن معين خلال فترة زمنية معينة[2].

ب. اصطلاحا:

هو بث مواد ومضامين متنوعة إلى مختلف فئات جماهير المستمعين والمشاهدين، كما تعنى ببث برامج محددة إلى جمهور محدد من قبل إذاعة محددة[3].

---

[1] معجم المعاني الجامع، على الرابط الإلكتروني: https://www.almaany.com تاريخ الإطلاع: 2020/10/21، الساعة 18.00.

[2] فاروق ناجي محمود، البرنامج التلفزيوني كتاباته ومقومات نجاحه، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص20.

[3] حسين دبي الزويني، القنوات الفضائية والإعلام الاقتصادي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012، ص64.

4.5. الفضائيات:

أ. لغة:

بالمد المكان الواسع (وفضا) المكان، (فضوا) من باب قعد إلى اتسع فهو (فضاء)[1].

ب. اصطلاحا:

هي محطات تلفزيونية تبث إرسالها عبر الأقمار الصناعية لكي يتجاوز هذا الإرسال نطاق الحدود الجغرافية لمنطقة الإرسال، حيث يمكن استقباله في مناطق أخرى عبر أجهزة خاصة للاستقبال، والتقاط الإشارات الوافدة من القمر الصناعي هذه الأجهزة التي تقوم بمعالجة تلك البيانات وعرضها على شاشة التلفزيون[2].

ج. إجرائيا:

هي قنوات تلفزيونية ناطقة باللغة العربية تعرض في تشكيلة متنوعة ومتعددة من البرامج والمحتويات الإعلامية ومن بينها البرامج الإخبارية الموجهة لجميع فئات المتلقين.

5.5. الحراك:

أ. لغة:

جاء تعريف كلمة حراك في قاموس المعجم المحيط: حَرُكَ حَرْكًا وحَرَكَةً: ضِدُّ سَكَن، وحَرَكْتُهُ فتَحَرَّكَ، وفي معجم المعاني الجامع على أنها: حَراك: (اسم)، الحراك هو الحركة، والحَراك: حركة كل مظهر عام من مظاهر النشاط ضد السكون، حُركَ يَحرُك، حَرْكًا وحَرَكَةً، فهو حارك، حرك الناس: أثارهم وحرضهم على الثورة[3].

ب. اصطلاحا:

الحراك فهو سعي الأفراد للتحول من مكانة إلى أخرى داخل إطار الجماعة الأهلية الواحدة، وذلك بتبني أسلوب جديد نوعيا ومؤقت من أجل إحداث النقلة[4].

---

[1] أبي الحسن أحمد، معجم مقاييس اللغة، دار الجيل، بيروت، ط2، 1999، ص58.

[2] كرم شلبي، البث التلفزيوني المباشر، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص17.

[3] معجم المعاني الجامع، مرجع سابق.

[4] محمد عبد النور، الحراك الجزائري من منظور اجتماعي، على الرابط الإلكتروني: https://blogs.aljazeera.net/blogs/2019/3/14/، تاريخ الإطلاع: 2020/01/22، الساعة: 19.00.

ج. الحراك الشعبي إجرائيا:

الحراك بمعناه الإجرائي هنا هو التخلّي عن البيوت والمنازل التي تفرّق الجمهور وتشتته، والنزول إلى الميادين العامة لإيصال فكرة واحدة إلى القائمين على الشأن العام ملخّصها أنه يريد المشاركة في تحديد المصير العام للجماعة الأهلية، بحيث لا يجد القائمون على الشأن العام إلا الإستجابة، فتكون الغاية اثنتان:

- السعي لبناء هيكل تسيير الشأن العام على المدى القريب بإرساء أشخاص ونظم جديدة للتأسيس لمرحلة جديدة.
- انتظار النتائج الإيجابية التي تترتب عن ذلك مستوى الشأن الفردي على المديين المتوسط والطويل.

6. المقاربة النظرية:

1.6. نظرية ترتيب الأوليات:

مع منتصف الستينات اتجهت مجموعة من كبار الباحثين إلى وضع مسألة التأثير المحدود لوسائل الإعلام موضع شك خصوصا مع انتشار التلفزيون الذي أعتبر أكثر قوة من الوسائل السابقة، وهذا ما أدى إلى ظهور مرحلة ثالثة في بحوث التأثير عرفت بالتأثيرات المعتدلة لوسائل الإعلام مرتكزة على دور وسائل الإعلام في إحداث التأثيرات المعرفية بدلا من التركيز على التأثيرات السلوكية التي سادت في النصف الأول من القرن العشرين[1].

- **أصول النظرية:**

ترجع أصول النظرية لبحوث (ترتيب الأوليات) إلى "ليبمان" من خلال كتابه (الرأي العام، 1996م)، حيث يرى أن وسائل الإعلام تساعد في بناء الصورة الذهنية لدى الجماهير، وتقدم في كثير من الأحيان بيئات زائفة في عقول الجماهير، وتعمل الوسائل على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهم المجتمع[2].

[1] محمود حسن إسماعيل، مبادئ الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية، القاهرة، 1992، ص266.

[2] حسن عماد المكاوي، ليلى السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2016، ص54.

ويرجع الفضل إلى "ماكسويل ماكومبس" و"دونالد شاو" في إجراء أول اختبار أمبريقي لنظرية ترتيب الأوليات، وكان الفرض الرئيسي لدراستهما هو بالرغم من التأثير المحدودة في بعض الأحيان لوسائل الإعلام على نوع أو شدة الاتجاه، إلا أنه يفترض أن تقوم وسائل الإعلام بتحديد الأولويات للحملات السياسية، ويكون لتلك الوسائل التأثير على شدة الاتجاهات نحو القضايا السياسية المثارة، واعتمدت هذه الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى للتعرف على الكيفية التي قدمت بها المجلات، والصحف، والتلفزيون عن الأخبار السياسية عن المترشحين، والقضايا الانتخابية خلال فترة زمنية معينة، وظل هذا الاتجاه المنهجي مسيطرا على بحوث وضع الأولويات حتى الوقت الحاضر، حيث يتم الربط بين الموضوعات التي تطرحها وسائل الإعلام، وبين إدراك الجمهور لتلك الموضوعات.

كما أشار "ماكومبس" و"دونالد شاو" إلى الجانب الآخر للنظرية، حيث تحدثا عن دور الجمهور في وضع أجندة وسائل الإعلام بقولهما أن لهذه الأخيرة دور رئيسي في تحديد القضايا العامة اليومية لكنها ليست المحددة لأولويات الجمهور نظرا للتفاعل الحاصل بينها وبين مصادرها في الشكل الذي يضع أجندتها نفسها[1].

- **ترتيب الأوليات:**

- تعتبر هذه النظرية من نظريات التأثر المعتدلة (أي بعيدة المدى في التأثير).
- مسماها يوحي إليك بمعناها التراتبي (الأهم فالأقل أهمية).
- تدعمها نظريتا (التأطير والإبراز)[2].

- **افتراضية النظرية:**

إن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون على الموضوعات التي تركز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها

[1] ملفين دفلير وساندرا بول روكتش، تظريات وسائل الإعلام، تر: كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية، القاهرة، ط1، 1992، ص208.

[2] حسن عماد المكاوي، ليلى السيد، مرجع سابق، ص57.

ومحتواها، بحيث تصبح هذه الموضوعات أهم بكثير مما لا تطرحه وسائل الإعلام من موضوعات أخرى[1].

- **العوامل المؤثرة في وضع الأولويات:**

- طبيعة القضايا: ملموسة وغير ملموسة.
- أهمية القضايا: ويقصد بها تلك القضايا التي تسبب هاجسا كبيرا لدى الجماهير مثل: الحروب، الاحتجاجات، الحراك الشعبي.
- الخصائص الديمغرافية: "شاو"و"مارتن" يريان عدم وجود ارتباط بين المتغيرات الديمغرافية.
- الاتصال الشخصي: تستطيع الاتصالات الشخصية تقرير تأثير وضع الأولويات للقضايا التي تحظى بالمعالجة الإعلامية المكثفة.
- توقيت إثارة القضايا: أشارت دراسات عديدة إلى أن وسائل الإعلام تقوم بدورها في ترتيب الأولويات.
- نوع الوسيلة المستخدمة: أشارت أكثر الدراسات إلى أن التلفزيون له تأثير محدود على الناس[2].

ويخلص خالد صلاح الدين (1998م) من هذه الدراسات إلى أن الصحف والتلفزيون لها تأثيرات فعالة، ولكن التلفزيون تأثيره على المدى القصير، في حين أن الصحف تأثيرها على المدى الزمني البعيد[3].

إن طبيعة القضية المثارة قد تفرض زمنا طويلا أو قصيرا للتأثير، ولكن بوجه عام يكون المدى الزمني لوضيع الأولويات في التلفزيون أقصر منه في الصحف.

---

[1] صالح أبو الأصبع، الاتصال الجماهيري، دار الشروع للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص03.

[2] محمد عبد الرحمان الحضيف، كيف تؤثر وسائل الإعلام (دراسة في النظريات والأساليب)، مكتبة العبيكات، المملكة العربية السعودية، ط1، 1998، ص23.

[3] محمد علي العويني، الإعلام الإسلامي الدولي بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص20.

2.6. أهمية نظرية ترتيب الأولويات في الدراسة:

وبذلك فإن تركيز وسائل الإعلام على موضوع معين أو شخص معين أو إعطائه حيزا معين يدل لدى الجمهور على أن الموضوع أو الشخص له من الأهمية ما يجعله حاضر باستمرار أو بكثرة، وخصوصا في التلفزيون لأن جمهوره متنوع في الأجناس، والخصائص المختلفة التي تتوافق مع بث البرامج السياسية والاجتماعية، والتعرف على مدى معالجة وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون الذي عمل على بث برامج تلفت انتباه الجمهور المتنوع من خلال بعض الحالات والاقتراحات وكيفية معالجتها، والحوارات والنقاشات من طرف مختصين لطرح العلاج المناسب[1]، ومن بين هذه البرامج برنامج "منتدى الصحافة"

- إن إبراز وسائل الإعلام لقضايا معينة أو أشخاص محددين لا يؤدي فقط إلى تضخيم تلك القضايا على حساب قضايا أهم.
- إن إدمان الجمهور على استهلاك المواد الإعلامية التي تقدمها له وسائل الإعلام على أساس ترتيبها هي قد تؤدي إلى تشكيله، وتأثره بما تشتمل عليه تلك المواد فهذا وجه من أوجه التأثير التراكمي.
- تركز هذه النظرية على أن بمقدور وسائل الإعلام تغيير الاتجاهات حسب نموذج الآثار الموحدة في دراسات الإعلام المبكرة، وقد تم تجاهل هذه النظرية في الأربعينات والخمسينات من القرن العشرين[2].

7. الدراسات السابقة:

على الباحث أن يتصفح الأطروحات التي تناولت موضوعات بحث قريبة من موضوع بحثه تفاديا للتكرار، وتسليط الضوء على جوانب أخرى، هذه الخطوة تفيد في الإطلاع على مناهج وأدوات البحث التي استعملها الباحثون السابقون، ونوعية المراجع التي اعتمدوا عليها، لذلك حاولنا قدر الإمكان الحصول على دراسات سابقة ومشابهة لهذه الدراسة، ولم يسفر بحثنا

[1] محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، 1997، ص112.

[2] حسن عماد مكاوي، ليلى السيد، مرجع سابق، ص288.

عن أي أطروحات تناولت موضوع المعالجة الإعلامية للحراك الشعبي الجزائري لأنه موضوع وليد النشأة، وهذا ما جعلنا نجد صعوبة في الحصول على دراسات سابقة أو شبيهة تتعلق بموضوع بحثنا، ولهذا فقد اعتمدنا في بحثنا على جمع المعلومات من الكتب والمجلات ومواقع الانترنت.

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1. منهج الدراسة:

يعتبر المنهج من الضروريات في أي بحث لأنه السبيل الذي يستعين به الباحث، ولهذا لابد من إتباع خطوات فكرية منظمة هادفة من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة، وبذلك على الباحث أن يحسن اختيار المنهج إذ يراعي خصائص وطبيعة الموضوع المراد دراسته، وباعتبار المنهج هو مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه[1].

وبما أن دراستنا تدور حول المعالجة الإعلامية للحراك الشعبي الجزائري في الفضائيات الناطقة باللغة العربية مع دراسة تحليلية لبرنامج "منتدى الصحافة" فهي حتما سوف تتبع المنهج الوصفي من خلال محاولة وصف الدراسة.

ويعرف المنهج الوصفي: هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات وبيانات مقننة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة لاستخلاص دلالاتها، والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع قيد الدراسة[2].

ويقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة، أو تطوير يشمل فترات زمنية عدة من أجل التعرف على الظاهرة، أو الحدث من حيث المحتوى، والمضمون، والوصول إلى نتائج، وتعميمات تساعد على فهم وتطوير الظاهرة[3].

2. عينة الدراسة:

تمثلت عينة دراستنا في عدد من حلقات برنامج "منتدى الصحافة" في القناة الناطقة باللغة العربية (France 24) في الفترة الممتدة من 01 مارس 2019 إلى غاية 10 نوفمبر

[1] ربحي مصطفى عليان، أساسيات البحث العلمي الأسس النظرية وتطبيق العملي، دار صفاء، عمان، 2010، ص66.

[2] عمار قنديلجي، البحث العلمي الكمي، دار اليازوري، الأردن، ط2، 2008، ص25.

[3] إبراهيم محمد تركي، دراسات في مناهج البحث العلمي، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2006، ص120.

2019 لمدة تسعة أشهر تتضمن قضية الحراك الشعبي الجزائري في برنامج "منتدى الصحافة"، وما يحمله من وصف والتحليل لوحدات تحليل المحتوى، تساؤلات الدراسة، ومنهجيتها مستعينا بأداة تحليل المضمون الكيفية، وعلى ضوء مقتضيات الدراسات وجب أن نستعين بكل المفردات الظاهرة في المجال الزمني للدراسة وهو الحصر الشامل للبرنامج، والذي يبث كل أربعاء من كل أسبوع على الساعة 16.10 بتوقيت باريس، وذلك بالحصر الشامل (المسح الشامل)، وعليه تحصلنا على ستة مفردات يتم تحليلها لفئات المضمون والشكل.

الرقم	تاريخ البرنامج
01	01 مارس 2019
02	08 مارس 2019
03	05 أفريل 2019
04	10 ماري 2019
05	12 جويلية 2019
06	10 نوفمبر 2019

3. ميدان الدراسة:

ميدان دراستنا هو برنامج "منتدى الصحافة" في قناة (France 24)، حيث تم اختيارنا لهذه القناة باعتبارها من أهم القنوات الناطقة باللغة العربية والناقلة للحدث (الحراك الشعبي الجزائري). ولقد تم اختيارنا لبرنامج "منتدى الصحافة" باعتباره من البرامج المهمة في الوطن العربي، وهو برنامج يعرض مساء كل أربعاء، يهتم بجميع الفئات العمرية مختلفة الأجناس، ويقدم تغطية لجميع الأحداث الحاصلة في العالم بأسلوب خاص.

4. مجالات الدراسة:

- **المجال المكاني:**

لا يحدد البحث مجالا جغرافيا معينا، وإنما يتناول برنامج "منتدى الصحافة" الأسبوعي الذي يبث بالقناة الناطقة باللغة العربية (France 24).

- **المجال الزمني:**

ستجرى هذه الدراسة على برنامج "منتدى الصحافة" في القناة الناطقة باللغة العربية (France 24) من 01 مارس 2019 إلى غاية 10 نوفمبر 2019، وذلك كون البرنامج أسبوعي يبث كل أربعاء على القناة، هذا البرنامج برنامج إعلامي بامتياز يتناول العديد من الموضوعات في كل جوانب المشاكل التي تحدث في دول العالم، وقد اختيرت حلقات على مدار 09 أشهر ابتداء من حلقة الأربعاء 01 مارس 2019 إلى غاية 10 نوفمبر 2019، وبالتالي يكون إجمال الحلقات 06 حلقات للتحليل.

5. أدوات جمع وتحليل المحتوى:

1.5. أدوات جمع البيانات:

هناك أدوات مختلفة لجمع البيانات والمعلومات التي تستخدم في البحث العلمي، ويتم اختيارها بناءا على ضوء أسس علمية للوصول إلى الأهداف المطلوبة، وبالتالي تحقيق أهداف البحث، ومن بين الأدوات التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة ما يلي:

أ. الملاحظة:

يلجأ الباحث لأداة الملاحظة باعتبارها من الوسائل الأساسية التي من خلالها يتم جمع البيانات التي يتطلبها البحث العلمي.

فالملاحظة: تعني الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين بقصد متابعة ورصد تغيراته ليتمكن الباحث بذلك من وصف السلوك فقط أو وصفه وتحليله أو وصفه وتقويمه[1].

الملاحظة: تعني المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة، وتسجل الملاحظات أول بأول، كذلك الاستعانة بأدوات الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات[2].

[1] مروان الإبراهيم، مناهج البحث العلمي طرق البحث النوعي، دار المسيرة، عمان، ط2، 2007، ص167.

[2] مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، دار الوراق، الأردن، 2011، ص192.

ب. أداة تحليل المضمون:

تعتبر أداة تحليل المضمون أحد أدوات جمع المعلومات والبيانات الأساسية خصوصا في بحوث الإعلام والاتصال[1].

وقد اعتمدنا على أداة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، والتي تعد واحدة من الأساليب البحثية المستخدمة في فهم الرسائل الإعلامية المراد تحليلها من حيث المضمون والشكل، كذلك تلبية الاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث، وأن يستند الباحث في عملية جمع البيانات على الأسلوب الكمي والكيفي للمضمون وسيلة الاتصال بصفة أساسية[2].

2.5. أدوات تحليل المحتوى:

لقد اعتمدنا تحليل المضمون نظرا لأهميته كأداة لجمع البيانات، حيث أصبح من أكثر الأدوات استخداما في البحث العلمي خاصة.

فتحليل المضمون: هو أحد الأدوات الأساسية إليها باحثو الإعلام في تحليل النصوص الإعلامية المختلفة سواء كانت نصوصا صحفية أو مضامين إذاعية وتلفزيونية[3].

تحليل المضمون: هو عملية تتضمن مجموعة من الخطوات المتتالية والمتكاملة تعنى بالتوصيف الشامل والدقيق لمختلف الرسائل الإعلامية، وفقا لإستراتيجية بحثية يتم فيها تحديد أهداف الدراسة، ونوع العينات، وطبيعة فئات المضمون المستهدف تحليلها، وغير ذلك من عمليات بحثية[4].

وكذا يعرفه أيضا هشام عطية عبد المقصود علي: فإن تحليل المضمون يهتم بتحليل المحتوى الظاهر، أي أن الباحث يرصد ما جاء في الرسالة الاتصالية دون أن يتضمن ذلك

---

[1] نبيل عبد الهادي، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، الأهلية للنشر والتوزيع، لبنان، 2006، ص55.

[2] بتول عبد العزيز رشيدة، فاتن علي مراد، المعالجة الصحفية لقضايا البيئة الاقتصادية في الصحافة العراقية، دراسة تحليلية لجريدة المدى نموذجا، مجلة كلية الآداب، ع99، العراق، 2003، ص833.

[3] عواطف عبد الرحمان، تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع، القاهرة، ص93.

[4] وائل عبد الله محمد، تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2012، ص19.

الخروج بتأويلات أو تحميل العبارات معاني ودلالات لم تكن واضحة في النص الأصلي، لأن من شأن ذلك إفقاد عملية التحليل موضوعيتها[1].

اخترنا أداة تحليل المضمون لأهميتها في دراسة البرامج الحوارية التي تتناول القضايا السياسية والاجتماعية مما دفع بوسائل إعلام هامة مثل التلفزيون باعتباره وسيلة إعلامية تركز على الحدث وتكثف الجهود خلال فترة زمنية محددة معينة، وكذلك الإجابة على الإشكالية المطروحة وذلك عن طريق وضع خطة منظمة تبدأ باختيار من المادة محل التحليل، وتحليلها وتحليل المضمون على الرغم من حداثته في الدراسات العربية، فإنه يقوم على مداخل متعددة وخاصة في قدرته فيما يتعلق بتحليل مضمون البرامج الحوارية (برنامج منتدى الصحافة).

6. فئات ووحدات التحليل:

1.6. وحدات التحليل:

هي مقطع محدد برسالة مجموعة من الرسائل ممثلة لنفس خصائص وطبيعة الفئة، بمعنى أن وحدة التحليل هي أصغر شيء يمكن أن ينقسم الموضوع إليه. باعتبار فئات التحليل وحدات كبيرة نسبيا يكون تقسيم الفئات إلى وحدات أصغر منها.

وفي دراستنا محل التحليل تم اختيار وحدة العبارة في سياق الفكرة، وهي عبارة عن فكرة يدور حولها موضوع التحليل.

أ. وحدة العبارة:

وهي من الوحدات المهمة في تحليل المضمون على أساس أنه عبارة عن فكرة تدور حول مسألة معينة، وتعد من أصعب وحدات التحليل لأنها تكشف عن الاتجاهات الرئيسية في مادة الاتصال، وتختلف صيغة الموضوعات باختلاف نوع المادة.

وقد تم استخدام وحدة العبارة كوحدة للكشف عن موضوعات برنامج "منتدى الصحافة" على القناة الناطقة باللغة العربية (France 24).

[1] شريف درويش اللبان، مقدمة في مناهج البحث الإعلامي، الدار العربية، بيروت، 2008، ص92.

ب. وحدة الزمن:

سنعمد وحدة الزمن باستخدام الدقيقة، حيث يقوم الباحث إذا اختار هذه الفئة بقياس المدة الزمنية لما يحتاج قياسه هنا، نقيس معالجة التلفزيون لبرنامج ما يمكن معرفته، الأهمية هنا من خلال قياس الوقت المخصص للمواضيع فيها، والزمن هنا يقاس بالدقائق، وفي دراستنا يبث برنامج "منتدى الصحافة" على الساعة 16.10 بتوقيت باريس، أي يستغرق 45 دقيقة.

ج. وحدة الشخصية:

تسهل وضع توصيف للشخصيات التي تناولها الكتاب في أعمالهم أو الأفكار المتركبة بها، وكذا وصف وتحديد الصورة الذهنية عن الأفراد والمجتمعات[1].

2.6. فئات التحليل:

تسعى هذه العملية إلى تبسيط وتنظيم عملية وطريقة التحليل، وهي تهدف إلى تقسيم المحتوى إلى عدة أفكار تكون لها علاقة بموضوع وإشكالية الدراسة، وبالأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها، وتجنب كل ما قد يعرقل ويشتت ذهن الباحث أثناء التحليل، وقد تم استخدام فئات الشكل، وفئات مضمون برنامج "منتدى الصحافة".

أ. فئات الشكل (كيف قيل؟):

وهي تلك الفئات التي تصف محتوى الشكل للمضمون مع دراسته، وعادة ما تحاول الإجابة عن السؤال: كيف قيل؟ أحد ركائز تحليل المضمون.

ويتضمن هذا الجزء شكل المادة موضوع التحليل، ومدى اهتمامها بمعالجة القضايا السياسية والاجتماعية من خلال برنامج "منتدى الصحافة" على القناة الناطقة باللغة العربية (France 24)، ومن أهم الفئات التي رأينا أنها تخدم الموضوع المدروس والملائمة له هي:

- **فئة المقدم الإعلامي:** تسعى هذه الفئة إلى معرفة سمات مقدمي البرامج من مستوى الخبرة وطريقة أسلوب التقديم.

[1] يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2007، ص59.

- **فئة المدعوون للحوار:** يلجأ الباحث إلى استخدام المدعوون في الاهتمام بالقضايا السياسية والاجتماعية في البرنامج، وذلك من خلال محاولة معرفة المدعوون في مدى مساهمتهم على نشر الوعي وكيفية معالجته وطرق حل المشاكل الوقاية منها.

ب. فئة أنواع البرامج الحوارية:

وهو البرنامج الذي يعرض الحوار بين شخصين أو أكثر ذات هدف معين، ويصنف الحوار من حيث الهدف إلى ثلاثة أقسام:

- **حوار المعلومات:** يهدف إلى الحصول على المعلومات باعتباره مصدر للمعلومات.
- **حوار الرأي:** يهدف إلى معرفة رأي الضيف في قضية أو آراء الناس المشاركة بالاتصالات الهاتفية في قضية ما.
- **حوار الشخصية:** يهدف إلى تعريف المشاهدين بجوانب شخصية المدعويين سواء كان من الناس المشهورين أو غير المشهورين.

ج. فئة عناصر الإبراز المصاحبة:

قد تنوعت العناصر في البرنامج لتبرز أكثر نوع القضايا المطروحة، وترك المشاهد على استطلاع دائم لما يدور حوله الموضوع، وتعتبر من الفئات التذكيرية للمشاهد:

- **عناوين أسفل الشاشة:** تقوم بالتذكير الدائم سواء لما يدور حوله الموضوع المطروح، أو بصفة المدعوين.
- **صور:** لتدعيم القائمين على الاتصال وفق ما يقدموه من معلومات.
- **كاريكاتير:** يساعد استخدامه على اختصار المعنى.

د. فئة اللغة:

إن اللغة وكما هو معروف أنها تتحدد في إطار أداة تعبير ووسيط ناقل للمعلومات والأفكار التي يحملها المضمون الإعلامي بشكل يؤدي إلى فهم المتلقي لما يعبر عنه، لما ينقله منتج المادة الإعلامية، وفي دراستنا استخدمت اللغة العربية الفصحى والعامية لتقريب المعنى والمفاهيم للمتلقي.

هـ. فئة صفة المدعوون للحوار:

تسعى هذه الفئة إلى معرفة سمات المدعوين من خلال النوع والتخصص سواء كان صحافي أو إعلامي كل من هؤلاء المختصين الذين يحللون في القضايا السياسية والاجتماعية المطروحة ومدى ارتباطهم بالموضوع.

و. فئات المضمون (ماذا قيل؟):

وتستهدف هذه الفئة الإجابة على سؤال على ما يدور على موضوع المحتوى، وتفيد هذه الفئات في الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى، وذلك أن الوسيلة الإعلامية تعطي اهتماما للموضوعات التي تتفق مع سياستها التحريرية، وفي هذا الجزء تناولنا مواضيع المادة الإعلامية التي خصصت للمعالجة الإعلامية لقضية الحراك الشعبي الجزائري في برنامج "منتدى الصحافة"، والفئات التي تضمنت هذا الجانب هي:

- **فئة طبيعة المواضيع:**

بهذه الفئة يتم معرفة كيفية معالجة القضايا والموضوعات في برنامج "منتدى الصحافة" بالقناة الناطقة باللغة العربية (France 24) من خلال ذكر القضية سواء كانت:

- **قضايا سياسية:** تسعى من أجل خلق الوعي السياسي والخروج من الأزمة عن طريق الانتخابات.
- **قضايا اجتماعية:** تسعى من أجل تغيير سلوكيات وخلق قيادات.
- **قضايا إعلامية:** تسعى من أجل نشر معلومات وأخبار متخصصة قصد بها إمداد الأفراد بالمعلومات والتجارب والخبرات المساهمة في حل مشكلاتهم.
- **قضايا وقائية:** وذلك من خلال اتخاذ كامل الإجراءات قبل انفلات الأوضاع.
- **قضايا ثقافية:** تسعى لغايات التثقيف، وذلك من خلال تحديد المعلومة المقصود طرحها على الجمهور.
- **قضايا إنسانية:** تسعى من أجل نشر روح الإنسانية وتوظيف الضمير والحفاظ على أمن وأمان البلاد.

- **فئة الأهداف:**

وتستخدم هذه الفئة بالنسبة للقائم بالعمل الإعلامي في الإجابة عن نوعية الأهداف التي سعى المضمون إلى تحقيقها، وفي هذه الدراسة تعمل على الكشف على أهداف برنامج "منتدى الصحافة" من خلال تبسيط المعالجة الإعلامية لقضية الحراك الشعبي الجزائري، وزيادة الوعي وتوعية المجتمع من خلال الوقاية والتحسيس، وتقسم هذه المعالجات الإعلامية إلى:

- **المعالجة الدعائية:** تعني تقديم المعلومات عن الحدث بقصد التأثير والتحكم في اتجاهات الجمهور بطريقة فيها نوع من تزييف الحقائق أو حجمها بكلية للوصول إلى الهدف الدعائي، كما يلجأ هذا الأسلوب إلى الإيماءات والاستهواء، والمحاكاة، والتقليد، واستغلال المواقف، واستخدام الكلمات البراقة المألوفة[1].
- **المعالجة النقدية:** ويقصد بها إبراز المواضيع، والمواقف، والاتجاهات السلبية في الحدث بهدف تقويمها ومراجعتها، أو تصحيحها أمام الجمهور، ويتطلب هذا النوع من المعالجات النظرة الواقعية للحدث من جميع جوانبها واتخاذ حلول مناسبة[2].

ز. فئة أنواع إجابات المدعوون للحوار:

- **إجابة وظيفية:** أي إجابة عن نص السؤال مباشرة.
- **إجابة توجيهية:** يقصد بها التوجيهات والنصائح التي يقدمها الأخصائيين الصحفيين أو الإعلاميين، وكذلك بعض الملاحظات المتبادلة بينهم.

ح. فئة أنواع الأسئلة:

- **الأسئلة المباشرة:** هي الأسئلة الواضحة والمختصرة بصيغة استفهامية.
- **الأسئلة الغير مباشرة:** هي الأسئلة التي تطرح بصيغة تقريرية كالإشكاليات الفلسفية.
- **الأسئلة المفتوحة:** هي الأسئلة التي يحتمل الإجابة عليها من أي زاوية، وتقوم على الشرح والتفسير.

---

[1] مجلة الأمن والحياة، مجلة شهرية علمية ثقافية، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ع270، سنة 2006، ص38.

[2] مجلة الأمن والحياة، مرجع سابق، ص40.

- **الأسئلة المغلقة:** هي الأسئلة التي تطرح للحصول على إجابة محددة ومعينة.

ط. فئة نوع الاستمالات المستخدمة:

تنوعت فئة الإستمالات الإقناعية المستخدمة في برنامج "منتدى الصحافة" إلى:

- **العقلية:** لها تأثير في المشاهد، ومصداقية أكثر في المعلومات من خلال تقديم البراهين والحجج.
- **العاطفية:** تستخدم للتركيز على الجانب السيكولوجي للمشاهد.

ي. فئة الاتجاه:

يختار الباحث هذه الفئة عادة لمعرفة الاتجاه الذي يأخذ مضمون محل التحليل، ولذلك من الضروري تحديد المواضيع التي تدور حولها المادة المدروسة (البرنامج) على اتجاه الضيوف، وموقفهم إذا كانت مؤيدة أو معارضة اتجاه هذه المعالجة الإعلامية للحراك الشعبي الجزائري.

ك. فئة اتجاه تفاعل الأطراف:

- المقدم وأحد المدعوين.
- المدعوين فقط.
- جميع الأطراف.

ل. فئة الجمهور المستهدف:

وتسعى هذه الفئة إلى معرفة الجمهور الذي يسعى القائم بالاتصال إلى الوصول إليه بحكم أنها تخاطب كل أفراد المجتمع باختلاف مستوياتهم وأجناسهم وأعمارهم.

الفصل الثاني

الفضائيات والبرامج الحوارية التلفزيونية

المبحث الأول: الفضائيات التلفزيونية:

لقد أسهم التطور في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات خاصة ما تعلق منه بتكنولوجيا صناعة الأقمار الصناعية وتكنولوجيا الضغط الرقمي للقنوات، وأيضا تكنولوجيا صناعة أجهزة إرسال واستقبال البث المباشر في تزايد إعداد هذه الفضائيات حتى دخلت معظم بيوت المواطنين في الأرجاء المختلفة من الوطن العربي الكبير.

وتتنوع هذه الفضائيات من حيث المجالات التي تنشط فيها، أو من حيث المضمون الذي تقدمه للمشاهد، فهناك الفضائية المنوعة الجامعة، وهناك المتخصصة في مجال من مجالات الحياة التي تهم المشاهد كالأخبار والرياضة والأفلام والمسلسلات والأطفال والدين وغيرها من المجالات التي تحدد توجه القناة الفضائية وتسهم في رسم إستراتجيات عملها.

وإزاء هذا الانتشار الكثيف لهذه القنوات الفضائية يصبح المشاهد عرضة للعديد من الرسائل المتنوعة المختلفة الصيغ والأهداف والغايات والتي لها تأثيرات على فكره وسلوكه واتجاهاته واختياراته، وعاداته وتقاليده، وأخلاقه ودينه ولغته العربية، أي تأثيرات مختلفة على ثقافته العربية الإسلامية والتي تشكل العناصر السابقة أهم مكوناته وأكثرها دلالة وتغييرا عن شخصية الإنسان العربي ووجوده.

المطلب الأول: مفهوم الفضائيات التلفزيونية:

هي تلك الترددات التي تلتقط من قبل قمر محدد، وتبث في مركز البث الخاص بها لكل من يستقبلها من خلال طبق خاص[1]. وهي تلك القنوات التي تقوم بالبث التلفزيوني موجهة برامجها بشكل أساسي إلى الجمهور أينما جدت[2].

والفضائية بشكل عام هي وسيلة لإرسال البرامج التلفزيونية عبر الأقمار الصناعية بشبكات اتصال أرضية ترسل وتستقبل من أحد الأقمار الصناعية، أي أنها وسيلة لبث البرامج من محطة أرضية إلى الأقمار الصناعية ليتم استقبالها من خلال أطباق لاقطة المنتشرة على سطوح المنزل أو الأماكن المرتفعة[3].

فالفضائيات التلفزيونية هي المؤسسات الإعلامية التلفزيونية التي تبث مواد، وبرامج تلفزيونية عبر الحيز الفضائي من خلال الأقمار الصناعية، وتبث باللغة العربية بشكل رئيسي إضافة إلى لغات أخرى، وتتمركز إدارتها واستوديوهاتها بالمؤسسة الإعلامية، وتقدم مختلف أنواع المواد التلفزيونية وتحدد أنواعها لتشمل محطات شاملة وأخرى متخصصة[4].

كما أنها هي القنوات الفضائية المملوكة لدول أو أشخاص أو هيئات، ويخضع بعضها لسيطرة الدولة، بينما يدار البعض الآخر بواسطة رأس المال الخاص، وتبث هذه القنوات إرسالها من داخل المناطق أو من خارجها، وأغلبها يذيع باللغة العربية، وتذيع أغلب القنوات إرسالها بصورة غير مشفرة للجماهير، إلا أن بعضها الآخر يذيع إرسالها مشفرة خلال الشركات المتخصصة[5].

---

[1] نسيمة طبطوش، القنوات الفضائية وتأثيرها على القيم الثقافية، كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص18.

[2] لمياء طالة، الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008، ص60.

[3] محمد نصير مهنا، في تنظير الإعلام الفضائيات العربية، (العولمة الإعلامية، المعلوماتية)، مؤسسة شباب الجامعية، الإسكندرية، 2009، ص265.

[4] كحط محمد عبيد الربيعي، الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية المضامين والأشكال والتلقي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام والاتصال، جامعة الدانمارك، 2007،ص43.

[5] أمين سعيد عبد الغني، الثقافية العربية والفضائيات، إيتراك للطباعة، الجزائر، ط1، 2003، ص118.

المطلب الثاني: نشأة الفضائيات التلفزيونية وتطورها:

إن الحديث عن الفضائيات التلفزيونية يقودنا بالضرورة إلى الحديث عن القنوات أو البرامج التي تقدما، حيث تستخدم كوسيلة إعلامية ذات أهمية كبرى للتأثير على الجماهير باعتبارها أهم وسائل الاتصال في الوقت الراهن.

كانت بدايتها الأولى في سنة 1945م حيث قام كاتب قصص الخيال العلمي آرثر كلارك بنشر مؤلفه "أودسية الفضاء" سنة 2001م، ومن خلاله وصف نظامها للاتصال عبر الأقمار الصناعية، ومن هنا جاءت فكرة استخدام الأقمار الصناعية في مجال الاتصال لتظهر عدة محاولات لإطلاق أقمار صناعية قادرة على نقل الإشارات التلفزيونية والهاتفية.

وأتت الفترة التي استغل فيها الإنسان الفضاء اتصاليا وإعلاميا لتمثيل متغيرا كبيرا في حياة الأفراد والشعوب والدول، نتج عنه متغيرات بجميع وسائل الإعلام والاتصال ودعمت مركزية التلفزيون والصورة الموافقة للأحداث على مستوى العالم كله، ومع مرور الوقت وإطلاق الصواريخ الحاملة للأقمار الصناعية المتخصصة بنقل الرسائل الإعلامية المصورة إلى مداراتها فقط، ظهر التلفزيون الفضائي في كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية، كما لحق بهذا الركب العديد من الدول الأخرى مثل: فرنسا والصين واليابان[1].

وقد أدت أقمار البث الفضائي التلفزيوني في الثمانينات إلى حدوث تغيرات ملموسة على الاتصال التلفزيوني الذي أطلق عام 1988م ويبث إرسال القناة (TDF)، وهناك العديد من أقمار البث التلفزيوني في أوروبا مثل: القمر الألماني للبث سنة 1989م والفرنسي سنة 1993 وانتشر بشكل كبير وعرف تطورا يتيح إيصال البث مباشرة كونه يتيح بثا ذي نوعية جيدة ووضوحا فائقا، فإن جهاز البث الفضائي كونه مستقلا ومفسرا لشفرة البث الرقمي[2].

ولقد تطور استخدام القنوات الفضائية بعد ذلك، حيث أدخلت عليها تحسينات كبيرة وسارعت الدول في انتقائها معجزة القرن، حيث بدأت التأثيرات علة المشاهد بشكل واضح

[1] هناء السيد، الفضائيات وقادة الرأي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص12.

[2] سعد لبيب، العرب وأقمار البث التلفزيوني، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص38.

ومتأثرة في تفكيره وعلى ثقافته وسلوكه، وأصبحت القنوات الفضائية هي وسيلة اتصال الأكثر انتشارا أو الأوسع مدى والأكثر جذبا وإغراءا لجمعها بين الصوت والصورة والضوء واللون والحركة، وقد حاولت الفضائيات الإعلامية اليوم من مجرد نقل المعلومات والأفكار إلى الإسهام الفعلي في تكوين الحياة في أبعادها السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية لما لها من قدرة على التأثير في الاتجاهات لدى الأفراد والجماعات أو تعديلها أو تغييرها[1].

المطلب الثالث: أهمية الفضائيات التلفزيونية وتأثيرها على المجتمع:

تنبع أهمية القنوات الفضائية من قدرتها على احتواء أفراد المجتمع بجميع طبقاته وأطيافه، فهي تقدم ما يريده الصغير وما يرغبه الكبير في أي مكان وزمان، وهي تلبي أهداف النسق الاجتماعي السياسية والتربوية والصحية، وتكمن أهمية الفضائيات التلفزيونية فيما يلي:

- أن الفضائيات تجمع بين الكلمة والصورة المرئية مما يزيد من قوة تأثيرها.
- أن الفضائيات التلفزيونية تتميز بقدرتها على جذب المشاهد وتحقيق درجة عالية من المشاركة من خلال ما تقدمه من مواد تعليمية وترفيهية إضافة إلى التأثير الذي تقوم به.
- تتعامل مع المشاهد مباشرة، فالمرسل في هذه الوسيلة يخاطب المستقبل وجها لوجه، حيث يخزن الوقائع والصور ويختصر الزمن بين وقوع الأحداث وعرضها على المشاهدين مباشرة.
- الصورة المتحركة الناطقة التي تقدمها القنوات الفضائية تجعل المشاهد يتابع الأحداث في مكانه دون أن يكلف نفسه عنادا لسفر أو الخروج من منزله للبحث عنها ما يوفر الوقت والجهد والمال[2].
- تتميز الفضائيات التلفزيونية بقدرتها على تحويل المجردات إلى محسوسات، وتعد وسيلة جذابة للكبار والصغار، فهي تمتلك القدرة الفنية التي تمكنه من تحويل الخيال إلى صورة واقعية والواقع إلى خيال.
- أصبحت القنوات الفضائية ضرورة إعلامية لعالمنا.

---

[1] سعد لبيب، مرجع سابق، ص39.

[2] جلال عبد الفتاح، البث الإذاعي والتلفزيوني، الهيئة المصرية، القاهرة، 1994، ص105.

- تفهم القادة للتأثير الذي تقوم به القنوات الفضائية كوسيلة مهمة لإدارة الشعوب سياسيا واجتماعيا[1].

المطلب الرابع: أنواع الفضائيات التلفزيونية:

يمكن تقسيم القنوات الفضائية إلى ثلاثة أنواع:

1. قنوات حكومية:

وتمثل القنوات الحكومية التي تمتلكها وتديرها الحكومات ممثلة في وزارات الإعلام، وتتولى الدولة مسؤولية الإشراف على برامج القناة، وتمول هذه القنوات من ميزانية الدولة، بالإضافة إلى مصادر التمويل الأخرى، وتعبر القنوات الحكومية عن السياسة العامة للدولة، وتعمل في إطارها، وتهدف الحكومات من خلالها إلى التعبير على أهدافها علاوة على مخاطبة مواطنيها والجمهور، ومن بين القنوات الفضائية الحكومية: القناة الفضائية الكوتية، القناة الفضائية التونسية، القناتان الفضائيتان الأولى والثانية للمملكة العربية السعودية[2].

2. قنوات خاصة:

وهي القنوات التي تمول من القطاع الخاص بشكل مباشر ولها نوعان هنا: قنوات تعتمد على رجال الأعمال بشكل فردي، وقنوات تعتمد على دعم بعض رجال الأعمال إضافة إلى طرحها للاكتساب العام عبر أسهم تطرح غالبا في البورصات، وتعتبر هذه الظاهرة إحدى المعالم الحديثة للإعلام، جاءت نتيجة ثورة الاتصالات، مما يساعد على كسر احتكار الدولة للإعلام المرئي المسموع دخول رأس المال الخاص في مجال الإنتاج التلفزيوني، ومن أهم القنوات العربية الخاصة مركز تلفزيون الشرق الأوسط (MBC) التي أنشأها صاحبها الشيخ بن إبراهيم الإبراهيمي والشيخ كمال[3].

---

[1] براهمية حكيمة، الفضائيات التلفزيونية وتأثيرها على الاتصال الشخصي في الأسرة الجزائرية، دراسة ميدانية على عينة من الأسرة بمدينة تبسة، رسالة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة تبسة، 2014، ص112.

[2] هبة شاهين، التلفزيون الفضائي العربي، الدار المصرية، القاهرة، 2008، ص318.

[3] نهى عاطف العبد، صناعة الأخبار في عصر البث الفضائي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006، ص143.

3. القنوات المتخصصة:

وهي القنوات التي تسعى لمخاطبة جمهور محدد بتقديم مواد إعلامية بعينها، وتختلف هذه القنوات ما بين:

أ. **قنوات متخصصة من حيث المضمون:** وتتمثل في المواد المقدمة من خلال هذه القنوات، ومنها قنوات الأخبار، الرياضة، الموسيقى، الأفلام[1].

ب. **قنوات متخصصة من حيث نوعية الجمهور المتلقي:** للخدمة مثل: قنوات الأطفال، المرأة.

وقد أدى ظهور القنوات الفضائية المتخصصة في مجال محدد إلى إتاحة فرص كبيرة لخدمة الأهداف الإخبارية السياسية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والرياضية، وحق استفادة كبيرة من التكنولوجيا عن طريق نقل الأحداث المختلفة لحظة بلحظة.

وتتعين الإشارة إلى أن المنطقة العربية تستقبل قنوات أجنبية ناطقة بالأساس باللغة العربية وموجهة إلى متساكني هذه المنطقة تشمل 1129 قناة خاصة، ومن هذه القنوات:

- قناة (BBC ARABIC) الإخبارية.
- قناة الحرة الإخبارية للولايات المتحدة الأمريكية.
- قناة روسيا اليوم الإخبارية.
- قناة (France 24) الفرنسية الإخبارية.
- قناة (Euronews) الأوروبية الإخبارية.
- قناة العلم الإخبارية.
- قناة (TRT) التركية جامعة.
- قناة كوريا (TV) الإخبارية.
- قناة (DWTV) الألمانية جامعة[2].

[1] محمد المسفر، تحليل الرسالة الإعلامية، تأثير الفضائيات العربية على الشباب العربي، مجلة المفكر، ع03، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2020، ص46.

[2] نصر الدين العياضي، فن البرمجة وإعداد الخارطة البرامجية في القنوات التلفزنية العربية جدلية التصور والممارسات، اتحاد إذاعات الدول العربية، سلسلة البحوث ودراسات إذاعية، ع59، تونس، 2007، ص264.

يمكن أن نضيف إلى هذه القنوات قناة (TV5 orient Magherb)، وهذه قناة فرنسية ناطقة بالفرنسية ولكنها تتولى ترجمة مضامين برامجها، وبالأساس الأعمال الدرامية والوثائقية من خلال إدراج نص باللغة العربية أسفل الشاشة (Subtitled).

المطلب الخامس: إيجابيات وسلبيات الفضائيات التلفزيونية على المجتمع:

1. إيجابيات القنوات الفضائية:

إن النتائج الإيجابية للإرسال الفضائي المباشر كثيرة جدا بالنسبة للدول المتقدمة والدول النامية على حد سواء خاصة في حقل التعليم والتدريب المهني، كذلك يمكن استخدام هذا النوع من الإرسال في نشر الأخبار والأحداث المهمة والبرامج الثقافية والرياضية، إذ إن هذا الإرسال من أنجح أنواع البث وأقلها تكلفة خاصة في المناطق النائية[1].

وتذكر لنا الدكتور لاي سوييس بعض إيجابيات وسائل الاتصال الجماهيرية التي من بينها القنوات الفضائية وذلك في مقالها "نظرة شاملة على الانترنت" فتقول: إن لوسائل الإعلام دور هام في التنمية الشاملة، حيث إنها الوسيلة الأنجح للاتصال بالآخرين، وإتاحة المجال للتعبير عن الرأي، ومساعدة الأمة في الحفاظ على القيم الثقافية وحماية الثقافة الوطنية وتعزيزها والحيلولة دون الغزو الثقافي، وفرض اتجاهات ونماذج سلوكية على الفرد والمجتمع[2].

كما تذكر لنا الدكتور أحلام عبد العظيم بعض الإيجابيات من خلال دراستها "نحو قناة تعليمية بالتلفزيون" فتقول: يمكن الاستفادة من القنوات الفضائية في تنمية ذكاء الأطفال في سن ما قبل المدرسة وخاصة الأطفال من ذوي الفئات الاجتماعية ذات الدخل الضعيف، وتضيف إن للقنوات التلفزيونية دور بارز في تزويد الأطفال بالمعلومات والمعارف العامة وفي تنمية الهوايات والنشاطات التي تسهم في إيجاد لغة مشتركة بين الأطفال مما يقلل من آثار الفروق الاجتماعية فيما بينهم، وتأثير القنوات الفضائية المعرفي ليس فقط على الصغار وإنما أيضا على الكبار، وقد ساهمت في نشر عدد من العادات والقيم والسلوكيات التي قاربت بين أساليب

[1] هشام المستريحي، كيف تستخدم الكمبيوتر والانترنت، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص28.

[2] لاي سويين، نظرة شاملة على الانترنت، نشأتها، مستقبلها، قضاياها، المجلة العربية للمعلومات، مج16، بيروت، 1995، ص93.

التربية للأسرة من الطبقة المتوسطة والطبقة العليا، كما ساعد على تقارب الحس والتذوق الفني والجمالي لدى الأطفال في سن مبكرة[1].

وتذكر لنا الدكتور عواطف عبد الرحمن بعض الإيجابيات فتقول: لقد أصبح تدفق المعلومات وانسيابها والحصول عليها من قبل الناس جميعا ممكنا، وصار للفرد والجماعة الحق في الحصول على هذه المعلومات والحرية في امتلاكها ومقارنتها وتحليلها وتشكيل الموقف في ضوء ذلك، كما صار من المتعذر على أي سلطة حكومية أو أسرية أو تشكيل جماعي أو سياسي منع هذه المعلومات عن الأفراد، أو وضع سور حولهم يقيهم التأثير بها، وأدى تفجر الاتصال إلى تغييرات جدية في عالمنا المعاصر خلال العقدين الأخيرين، وخلق عالم جديد على أسس ومعطيات تختلف عما كان عليه الحال قبلهما اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا[2].

إن الفضائيات ما هي إلا وسيلة وأن الحكم عليها مرتبط بطبيعة الاستخدام أو مكانتها فيما تتعلق بالإيجابيات، مرهونة بطريقة توظيفنا لهذه الوسيلة، ومن أهم إيجابياتها:

- الحصول على معلومات مفيدة عن دول العالم من مختلف القارات، خاصة تلك البعيدة.
- الإسهام في تطوير التبادل العلمي والثقافي.
- إتاحة فرص غير محدودة لجميع الفئات وفي مختلف الأوقات.
- تداول المزيد من الأنباء وتوسيع رقعة التغطية الحية المهمة للأحداث.
- التوسع في إمكانيات المواصلات السلكية واللاسلكية ومن نطاقها[3].

ومن أهم إيجابيات القنوات الفضائية ظهور النقاشات السياسية والفكرية الملحة وهما بلا شك لها الكثير من الفائدة التي يتلهف لها الجمهور لأنها نمط لم يتعود عليه الإنسان العربي، كما إن لها دور كبير في تصحيح الصور النمطية لشعوب البلدان العربية، كذلك من خلال هذه

---

[1] أحلام عبد العظيم، نحو قناة تعليمية بالتلفزيون تسهم في تطوير التعليم المصري، مجلة دراسات تربوية، ع80، القاهرة، 1996، ص20.

[2] عواطف عبد الرحمن، الإعلام والتبعية والاختراق الثقافي، المجلة العربية للثقافة، ع22، القاهرة، 1996، ص103.

[3] سمير لعرج، دور القنوات الفضائية في تشكل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة يوسف بن خدة، البليدة، الجزائر، 2007/2006، ص29.

القنوات يستطيع القائمون على البث من نشر التعليم الإسلامية، وتصحيح المفاهيم السائدة عنه في كثير من الأماكن، وخير عمل يقوم بهاذ الدور البرامج والأفلام الدينية.

2. سلبيات القنوات الفضائية التلفزيونية:

مما لاشك فيه إن معظم البرامج التي تبث عبر القنوات الفضائية في حاجة إلى إعادة النظر وخاصة إذا نظرنا إليها من منظور قيمي، وفي ضوء ما تتسم به المجتمعات العربية والإسلامية فهناك الكثير من برامج العنف، كما وإن هناك الأفلام التي ترتبط بمواقف اجتماعية فاشلة أو بمشاهدة مرفوضة فيما يترك في ذهن الفرد الكثير من العلامات المميزة.

والقنوات الفضائية هي أقوى الوسائل تأثيرا في اتجاهات الجماهير، وتكوين ثقافتهم وتوجيه سلوكهم، ولا تكمن هذه الخطورة في البرامج التي تستخدم في إعداد وإخراج طرق فنية وتعبيرية متباينة تخاطب المشاعر والوجدان وتترك أثرا قويا على العقل والعاطفة معا، ولكن أيضا تستطيع بسهولة الوصول إلى المشاهد في عقر داره وتغزو أسرته وتوجه آرائهم وتسيطر على توجهاتهم كذلك.

وتذكر لنا الدكتور كافية رمضان بعض السلبيات التي قد تنتج من جراء مشاهدة الإعلانات التجارية التي تبثها القنوات الفضائية منها:[1]

- الكسل العقلي: إذ يوفر الإعلام على المشاهد مؤونة التفكير والبحث عن الأجود.
- الرغبة في حياة أفضل: فيوحي الإعلان للمشاهد بأنه يستطيع أن يعيش حياة أسعد وأوفر صحة إذا ما استجاب إلى ما يعلن عنه.
- الطموح والتنافس والميل إلى التقليد: إذ يحاول الإعلان أن يستغل رغبة الفرد بأن يكون أفضل من واقعه إذ يتشبه بطبقة اقتصادية أعلى، أو ينافس زميله في الحصول على الشيء ذاته.

[1] كافية رمضان، الإعلام التلفزيوني وأثره على الطفل، دراسة تربوية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ع78، تونس، 1995، ص99.

- الرغبة في التوفير: إذ يحاول الإعلان أن يوحي للجمهور المعلن له إنه باستجابته للإعلان يوفر نقوده على المدى الطويل وإنه يحصل على مقابل أكبر بكثير من قيمة السلعة.

ويذكر لنا الباحث أحمد بن سعود الدغيشي بعض سلبيات القنوات الفضائية التي تمحي الثقافة الوطنية وتستهدفها للتهميش وذلك بإجبار البشر على تبني نموذج ثقافي بعينه من خلال القيم الغربية واعتبارها النموذج الأمثل، وساعدت القنوات الفضائية على النظر إلى الثقافة على إنها سلعة أو بند من بنود البيع والشراء وأخذت هذه السوق في البحث عن مروجيها وعملائها، فجاء خطر ما يسمى "ثقافة الشباب"، وتمثل خطرها من خلال الموسيقى الصاخبة والإعلانات الدعائية الهابطة والصور الخليعة والأفلام الهابطة[1].

ويتجلى تأثير القنوات الفضائية بوضوح بتأثيرها على الجانب الثقافي بجعل المجتمع يلهث ورائها وكأنه قطعان ضالة من البشر، وتنتقل بينها من دغدغة للأحلام إلى تهييج للغرائز، إلى تمجيد للمادة، بحيث تنصهر الشعوب تحت بوتقة الحيوانية وتتخلى عن قيمها التي تحدد أنماط سلوكها.

ويذكر لنا الباحث سعيد بن مسلم الراشدي في مقاله "التلفزيون نعمة أم نقمة" أخطار القنوات الفضائية فيقول: إن أخطر ما يقدم لنا الفن في العصر الحاضر هو خلق عامل وهمي خيالي قائم على الأهواء يختلف عن عالم الواقع يتحكم في وقت المجتمعات ويعتمد على الاسطورة واللامعقول، إننا نعاني في حياتنا أمراضا اجتماعية وسياسية خطيرة لن تتسم معها نهضة ولن يطرد بها سير طالا نحن نعمق الوهم والإثارة والنسيان، والعبث بقول الكبار والصغار في هذه الأمة، إننا بحاجة إلا العنف الأخلاقي والتمثيل الهادف واللهو البريء الجاد وأن نربط الجيل بالواقع وأن نحافظ على الوقت بتقديم النافع وأن نوجه العقول بالتخطيط الواعي وانطلاقا من الضمير الصادق والشعور المؤمن الذي يحافظ على كيان الأمة وحضارتها[2].

---

[1] أحمد بن سعود الدغيشي، العولمة وانعكاساتها على المجتمع المسلم، جريدة الوطن، ع6115، السنة 30، الكويت، الجمعة 07 أفريل 2000، ص06.

[2] سعيد بن مسلم الراشدي، التلفزيون نعمة أم نقمة، جريدة الوطن، ع6115، الكويت، الجمعة 07 أفريل 2000، ص09.

إن القنوات الفضائية وما تحمله من إبصار في الصورة والصوت معاد ما نملكه من ذيع وانتشار، إلا أن لها أخطار وسلبيات على المستوى الثقافي والاجتماعي ويمكن حصرها في:

- انشغال الأفراد والأمة على أداء واجباتهم، فإدمان مشاهدة الفضائيات التلفزيونية أشد خطرا خاصة على من يعتمد سياسة قتل الوقت وإضاعة العمر.
- إدخال كثير من العادات الغربية إلى بيوت المسلمين ونقل أخلاق منحرفة إلى مجتمعنا خصوصا ما يتعلق بالأزياء والاختلاط وتقليد نمط الحياة.
- التعود على رؤية المنكرات وعدم إنكارها وتعويد الناس على اختلاط الجنسين بلا حدود شرعية وأخلاقية.
- تقليل فرص الاحتكاك بين المراهقين ووالديهم وإبعادهم عن المسؤوليات الأسرية.
- الإسهام في نشر الفساد والأمراض النفسية والاجتماعية وسلوكيات سلبية من خلال التركيز على أفلام العنف والإغراء[1].

وترجع هذه الأسباب إلى ضعف القنوات الفضائية العربية والإسلامية واعتمادها على القنوات الفضائية ووكالات الأنباء العالمية في معرفة أخبار بعضها البعض، كما نلاحظ معظم السلبيات التي أوردناها تتمركز حول محور واحد وهو إن معظم القنوات الفضائية العربية تستورد قسما كبيرا من مواد برامجها لأنها غير قادرة على إنتاج كامل حاجيتها سواء من إنتاجها هي أم نتيجة التبادل مع الآخرين، وهي بالتالي تستورد برامج معروضة عليها لم تقررها وليس لها خيار في إقرارها، وقد لا تتوافق مع أولوياتها، بل تكون لمجرد إملاء الفراغ بغض النظر عن مضمونها.

[1] إياد شاكر البكري، عام 2000 حرب المحطات الفضائية، دار الشروق، عمان، ط1، 1999، ص10، 11.

المطلب السادس: دوافع ظهور الإعلام الفضائي الجديد وواقع الفضائيات التلفزونية:

أولا: دوافع ظهور الإعلام الفضائي الجديد:

1. نشأة الإعلام الفضائي الجديد:

ترتب على الظروف بداية ظهور الطفرة الحالية في وسائل الإعلام العربية تحت ضغط الإعلام الغربي، إذ تعززت حالة التأثير الغربية الإعلامية على الإعلام العربي في المرحلة الأولى من خلال سيطرة الإعلام الغربي على مصادر الأخبار وتوزيعها من خلال قوة واحترافية الإنتاج الإعلامي الذي امتلك شركات إعلامية غربية ضخمة سيطرت على المنتج الإعلامي العربي بمختلف أدواته في مرحلة العولمة الفضائية.

فحتى وقت بدل دخول الإعلام مرحلة العولمة لم تتمكن الدول العربية من تطوير أدواتها الإعلامية، كما لم يكن الإعلام العربي قد ارتقى في حلة عربية أوسع، حيث لم يجر حتى بناء وكالة أنباء عربية موحدة لتبادل الأخبار بين الدول العربية ذاتها، كما لم تنشأ شركات عربية قوية في مجال إنتاج البرامج أو الأفلام أو غيرها على مستوى عربي.

2. دوافع ظهور الإعلام الفضائي الخاص:

يمكن إرجاع ظهور الإعلام الفضائي الخاص إلى:

- الحيز الزمني الذي تحتله البرامج، إضافة إلى التوقيت غير الملائم، كذا الحاجة المعرفية المتزايدة للمشاهد، ورغبته في إثراء البرامج خاصة الحوارية بالآراء المخالفة أو المعضدة له أدى إلى ظهور القنوات الفضائية الخاصة، بالرغم أن التلفزيون ومنذ ظهوره عمد إلى إيجاد نوع من البرامج لجمهور متخصص من أجل إشباع حاجاته وميولاته.
- تراكم المخزون السمعي البصري والذي كان نتاج سنوات تمثل في الكثير من الأفلام السينمائية المصرية والعربية والعديد من الحفلات الموسيقية والبرامج الوثائقية والاجتماعية، هذا المخزون ساهم في إيجاد نوع من الإنتاج القابل لإعادة البث[1].

[1] منصور بن كادي، البرامج السياسية في الإعلام الفضائي الجزائري الخاص ودورها في تنمية الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بسكرة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015/2014، ص62، 63.

- ظهور رؤوس الأموال المستثمرة والممولين في مجال الإعلام الذي أدى إلى ظهور الإعلام الخاص الذي كان له أهدافه ونظرته للإعلام بعدما كان الإعلام الحكومي هو المسيطر ولمدة طويلة والذي تميز بالشمولية، إضافة إلى ظهور التخصص كسمة من سمات العصر سارع في ظهور القنوات الخاصة.
- العوامل التكنولوجية الحديثة التي ساهمت في تطوير تقنيات البث خاصة منها تقنية البث المباشر والرسائل الحديثة في مجال إنتاج الصورة وتسويقها[1].

3. تأثير الإعلام الفضائي الخاص:

تختلف مجالات تأثير القنوات الإعلامية الفضائية الخاصة والمعلومات على الشباب باختلاف نوعية نمطها ورسالتها الإعلامية.

وهذا التأثير تتراوح مساحته من الاهتمام بالقضايا السياسية أو عقد الصراعات الدولية سلبا وإيجابا، ومتابعة الأحداث في العالم والتأثر والتأثير بها، وحتى حركة عبدة الشيطان أو جماعة الشواذ جنسيا اللتان ظهرتا في مصر والمغرب والجزائر وغيرها قبل أن تتناول تأثير القنوات الفضائية الخاصة على الشباب العربي، بالنظر إلى ما سبق ذكره من أن جوانبا من الإعلام الفضائي العربي جاءت متضمنة الرسائل الإعلامية.

العولمية وتأثيراتها، وأن كثيرا من برامجها إما تأتي مقلدة للبرامج الغربية أو نقلا مباشرا مع دبلجة أو ترجمة له[2]، وقد أكدت العديد من الدراسات الجمهور بكل فئاته يعتمد على وسائل الإعلام بوصفها مصادر رئيسية لمعرفة تفاصيل ما يجري في الحياة من أحداث ويتوقف التعامل إعلاميا مع الأزمة على طبيعة الأزمة ونوعيتها وحجمها وطبيعة النظام السائد فيها والجماهير المستهدفة خاصة عند مواجهة أزمة على المستوى الوطني[3].

---

[1] رضا عبد الواحد أمين، اتجاهات النخبة الدينية نحو واقع ومستقبل الفضائيات الإعلامية، دراسة ميدانية، المؤتمر العلمي لكلية الاتصال بعنوان: القنوات الفضائية والهوية الثقافية، جامعة الشارقة، 2007، ص13.

[2] عبد الله بوجلال وآخرون، القنوات الفضائية وتأثيراتها على القيم الاجتماعية والثقافية لدى الشباب الجزائري، دراسة نظرية ميدانية، مذكرة لنيل شهادة شهادة الماستر قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2007، ص93.

[3] الهيتي هادي، اللغة في عملية الاتصال الجماهيري، دار السامر، بغداد، ط1، 1997، ص08.

ثانيا: واقع الفضائيات التلفزيونية:

لقد استبشر المشاهد العربي حيزا عندما تسابقت الدول العربية على الحصول على مكان في الأقمار الصناعية لبث قنواتها الفضائية، ولهذا فقد نالت بعض القنوات مكان مميز لها في البيوت العربية نظرا لأن هذه القنوات جاءت للتعبير عن الذات العربية لتأتي مكانها على الساحة الإقليمية والدولية حتى لا تترك فراغ الآخرين، وبذلك دخلت هذه الدول عصر القنوات الفضائية العبارة للحدود والحواجز.

لقد حدث ما أسماه "شلايفر" الانفجار الإعلامي في الوطن العربي، ومما ساعد على انتشار بث هذه القنوات الفضائية داخل حدود الوطن العربي اجتماعها في إقليم واحد وتوحدها في لغة البث، وهي اللغة العربية وهو الأمر الذي تفاعل معه خبراء الاتصال كعامل مؤثر في الاستقلالية الإعلامية، والقدرة على تكوين سوق إعلامي خاص بهم[1].

كما فجر الربيع العربي الذي انطلق نهاية سنة 2010م من تونس واقعا جديد ألقى بظلاله على كل مظاهر الحياة العامة في المنطقة العربية، وقد اتسم هذا الانفجار بالأساس بمطالبة فئات كبيرة من الشعوب بمزيد من الحريات العامة أدت أحيانا إلى فوضى عارمة تجاوزت في بعض الحالات المنطق والمعقول، علما أن هذه التغيرات ذهبت إلى حد العنف الذي مس بالأمن العام على الأقل في بعض بلدان المناطق العربية.

كما عرفت بعض بلدان المنطقة العربية مع اندلاع أحداث الربيع العربي موجات من الإرهاب أربكت الحياة الاقتصادية، وقد صبت شرائح مختلفة من الرأي العام جم غضبها على المؤسسات الإعلامية وخاصة السمعية والبصرية منها متهمة إياها بالتبعية إلى السلطات السياسية القائمة، وبخدمة مصالح ضيقة مطالبة بوضع جديد يكرس الحريات والديمقراطية مستجيبا إلى انتصارات وتطلعات المجتمع في هذا المجال[2].

[1] عبد المالك الدنداني، البث الفضائي العربي وتحديات العولمة الإعلامية، دار الفتح، الإسكندرية، 2007، ص188.

[2] اتحاد إذاعات الدول العربية، البث الفضائي العربي، التقرير السنوي، جامعة الدول العربية، 2014، ص36.

وقد تم في هذا الصدد مجاهة بعض وسائل الإعلام السمعية البصرية، وحتى استهداف الصحافيين والعاملين داخلها.

وقد ساهم هذا الواقع الجديد في إفراز بداية وضع بعيد النظر في المشهد الإذاعي والتلفزيوني في المنطقة العربية، وذلك بالخصوص من خلال إحداث تشريعات تذهب في إتجاه إنهاء احتكار الدولة لوسائل الإعلام، وبالخصوص التركيز على ضرورة تعديل الفضاء السمعي البصري الوطني، وتمكين هذا المنحى من الأدوات اللازمة مثل الهياكل المشرفة على هذه العملية، وإكسابها الفاعلية اللازمة بفضل آليات تمكن من تنظيم هذا الفضاء، وإخضاعه إلى قواعد الشفافية، واحترام ضوابط جديدة تخص بالأساس أخلاقيات المهنة، أي تشاريع تسمح بالطبع بإحداث قنوات إذاعية وتلفزيونية تكون للمؤسسات المكلفة بالتعديل الكلمة الفصل.

وقد انخرطت بالخصوص دول عربية مثل تونس، ومصر، والجزائر في هذا المنحى، كما استطاعت الفضائيات العربية في وقت وجيز وضع نوع من التوازن في البث ووفرت للشعوب بعض الخيارات التي لتم تكن تتمتع بها من قبل، نذكر منها:

- استحوذت على غالبية المشاهدين العرب وشغلتهم عن متابعة القنوات الدولية نظرا لكثرتها وتعددها، ورفضت خيارات مناسبة للمشاهد العربي فسهلت التلقي للمشاهدين باستعمالها اللغة الأم وخلقت المتعة بتنوع برامجها[1].
- تعرف الشعوب على اللهجات العربية من خلال ما تبثه من مسلسلات وبرامج درامية.
- أوجدت نوعا من المعرفة المتبادلة بين الدول العربية عن طريق الإلمام بمعلومات ثرية من الدول والشعوب العربية من خلال الشهادات الحية عن البلد وصورا، ولغة، ولهجة، وثقافة، وأزياء...الخ[2].
- النقل الموحد للمناسبات الهامة وبذلك تقليل التكلفة على هيئات التلفزيون، ونقل الشعائر الدينية.

[1] راسم محمد جمال، الاتصال والإعلام في العالم العربي في عصر العولمة، الدار المصرية، القاهرة، 2006، ص138.

[2] بشرى جميل إسماعيل، الإبداع الإعلامي في الفضائيات العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012، ص185.

- ازدياد حرية التعبير وهو ما كان أن يؤدي إلى ازدياد الرأي العام العربي، لأن الآراء التي تطرح في أي قناة عربية تطرح ويتعرض لهم المواطنون العرب مع امتداد العالم العربي وخارجه، وهذا الرأي العام مستقلا تماما عن تأثير الحكومات العربية، وسيصبح على الحكومات أن تستجيب له بشكل أو بآخر[1].

[1] سامي الشريف، الفضائيات العربية، رؤية نقدية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2004، ص105.

المبحث الثاني: البرامج الحوارية التلفزيونية:

تعد البرامج الحوارية أو فن المقابلة من أكثر البرامج شيوعا، ويتوقف الأمر في نجاح هذا النوع على جودة الإعداد وأسلوب التقديم، وطريقة إعداد الأسئلة، وثمة طرق كثيرة لعملية الإعداد الحواري، ومن الضروري التركيز عليها.

كما تؤدي البرامج الحوارية دورا أساسيا في إعطاء توضيح لاتجاهات القنوات الفضائية لاسيما بعد التطور الكبير الذي حدث لوسائل الاتصال المتمثلة في البث الفضائي، والذي ساعد على التقارب الإنساني والحضاري وبين شعوب العالم، مما أدى إلى ازدهار البرامج الحوارية أي باستطاعة معد البرنامج الحواري أن يستضيف أكثر من شخصية بغض النظر عن المكان، وأن يجمع بين شخصيات عن بلدان مختلفة في برنامج واحد والحوار معهم مما يؤدي إلى حصول المشاهد على المعلومات والآراء بشكل مباشر من مصادره الأصلية، باعتبار البرامج الحوارية في القنوات الفضائية متنوعة وكثيرة جدا، وتخضع مواضيع البرامج الحوارية إلى سياسة القناة الفضائية، وكلما كانت القناة متحررة من القرى المفروضة كلما كانت برامجها أكثر قيمة وجودة، وتحصل على أكبر نسبة مشاهدة وتعطي انطباعا واضحا عن توجهات تلك الفضائيات.

المطلب الأول: مفهوم البرامج الحوارية:

هي التي يلتقي فيها ضيفين أو أكثر لبحث موضوع معين، وتناوله من جميع الجوانب، سواء اتفقت آراء المشاركين أو اختلفت، ويمكن ألا ينتهي الحوار إلى أجل أو استنتاج أخير ويترك الموضوع مفتوحا للمشاهدين فينتهوا إلى آرائهم الخاصة على أساس الحقائق والآراء التي تعرض أثناء المناقشة.

البرامج الحوارية هي التي تقوم على أساس المشاركة الجماهيرية من خلال مختلف وسائل الاتصال، وتجمع في تقديمها بين الأحاديث المباشرة، والحوارات، والمناقشات، والمناظرات، والتقارير المصورة، وتتجاوب مع الأحداث الجارية في المجتمع، وتعالج قضاياه بنوع من الجرأة في إطار أشكال فنية تتسم بالجاذبية الفنية[1].

هي قالب برامجي يتسم ويقوم على حوار من تنوع الموضوع، صحي، ديني، رياضي، أو ذات المضمون المحدد، رياضي فقط، أو ديني فقط، هكذا يقدم لفئة معينة بهدف تقديم وجهات النظر[2].

وتعرف البرامج الحوارية على أنها محادثة غير رسمية بين المضيف والضيف والجمهور أو النقاش أو طرح حلول القضايا أو إبراز حياة الضيف، والجمهور أو النقاش، أو طرح حلول القضايا أو إبراز حياة شخصية وخبراتها من خلال استضافة عدد من الشخصيات العامة أو المتخصصة[3].

البرامج الحوارية هي أحد القوالب التي تؤثر على حرية التعبير، وإبراز الرأي والرأي الآخر، وتعتمد على الحوار المباشر والتلقائي التي يتم بالتفاعل فيما بين المتخصصين وقادة الرأي من جانب والجماهير من جانب آخر، بما يحقق تناول جميع جوانب المشكلات التي تواجه المجتمع[4].

---

[1] إيمان عزالدين محمد دوابه، دور البرامج الحوارية وإعلانات التوعية بالتلفزيون المصري في ترتيب أولويات قضايا الطفولة لدى الرأي العام، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر، 2005، ص133.

[2] سليم عبد الغني، الإعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص55، 56.

[3] طارق السيد أحمد الخليفي، فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص118.

[4] طارق السيد أحمد الخليفي، مرجع سابق، ص120.

ومنهم من عرّف البرامج الحوارية على أنها مصطلح يشمل برامج الحوار، والنقاش، والمقابلات التي تتناول مواضيع الساعة المهمة[1].

المطلب الثاني: نشأة البرامج الحوارية وتطورها:

تطورت البرامج الحوارية في المجتمع الأمريكي باعتبار أن أمريكا أولى دول العالم التي اهتمت بهذه النوعية من البرامج، حيث ظهرت البرامج الحوارية في أمريكا عام 1930م بالراديو، ثم انتقلت إلى التلفزيون عام 1950م، فبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية حدثت تغيرات في المجتمع الأمريكي ساعدت على نمو التلفزيون التجاري، فأخذ يستقي التلفزيون من الراديو الدراما، والكوميديا، والبرامج الحوارية، وهذه الفترة أنشأت (NBC) و(CBS) خدمة إخبارية تلفزيونية تتضمن برنامج حواري إخباري (a new talk show)، وأيضا ظهرت البرامج الترفيهية أو التسلية التي تتضمن حوار من خلال مقابلات غير رسمية مع الجمهور في البرنامج، استمر هذا الدمج للبرامج الحوارية والبرامج الترفيهية، وبرامج الأطفال والمسابقات مع تطور التلفزيون، وبذلك أصبحت البرامج الحوارية لها أهمية بالغة بين الجمهور[2].

يؤرخ لظهور البرامج الحوارية في الإعلام العربي (القنوات العربية) برنامج على الهواء، والذي قدمه الإعلامي عماد الدين أديب من خلال شبكة (أوربيت)، والذي استعار أسلوب (لاري كينغ) من خلال تناوله لمجريات الأحداث العربية، وتغطية أنشطة الرؤساء، والزيارات الرسمية، والصراع العربي الإسرائيلي، وتمتع هذا البرنامج بجمهور الصفوة ذات المستوى الاقتصادي الرفيع نظرا لأنه يبث على قناة مدفوعة الأجر، ويمثل هذا البرنامج الفترة الأولى لظهور برامج الحوار في العالم العربي[3].

---

[1] روبرت هيلارد، الكتابة، التلفزيون والإذاعة ووسائل الإعلام الحديثة، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2003، ص251.

[2] إيمان عزالدين دوابه، مرجع سابق، ص140.

[3] علي بني ظافر الشهواني، اتجاهات طلاب جامعة الملك سعود نحو البرامج الحوارية المباشرة بالقنوات الفضائية العربية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2002، ص44.

وتمثلت الفترة الثانية لظهور البرامج الحوارية في التلفزيون العربي بفترة ظهور قناة الجزيرة التي تعددت فيها برامج الرأي، والبرامج الحوارية السياسية وغيرها، حيث أعطت هذه القناة فرصة للمواطنين العرب، والإعلام العربي لإيصال صوتهم على المستوى العالمي في محاولة من القناة لتغيير الصورة النمطية المنتشرة في الغرب عن العرب والتي تكون في أغلب الأمور صورة سلبية تكمن في كونه إرهابي قاتل الأطفال متخلف ثقافيا، ثم توالت بعد ذلك القنوات مثلا قناة (MBC) وقناة أبو ظبي وغيرها[1].

المطلب الثالث: أهمية البرامج الحوارية:

1. الأهمية الاجتماعية:

يعد الحوار أحد أشكال التواصل اللغوي والاجتماعي، فهو قانون للعلاقات الاجتماعية، ووسيلة، والتضامن، فالحوار قوة وسلاح من أسلحة الوجود الثقافي، وقوة حضارية، وهو وسيلة ناجحة من وسائل الدفاع عن المصالح العليا للأمة، وشرح قضاياها، وإبراز اهتماماتها، وتبليغ رسالاتها، وإسماع صوتها، وإظهار حقيقتها، وإبراز الأنصار لها، وجلب المنافع.

كما يعد حتمية للنضوج، كيف ينضج الإنسان ويستطيع أن يفهم نفسه، ويعرف نقاط القوة ونقاط الضعف فيه، وممن يتعلم إذا ابتعد عن الناس ولم يدخل في حوارات معهم، فبالحوار يستطيع الإنسان من خلاله أن يكتشف نفسه وقدراته، ويكتشف الآخرين، ويستزيد علما وينمي إرادته ويتحرر من التمركز نحو الذات، والاهتمام بالنفس إلى الاهتمام بالآخر والتخاطب معه.

وقد ظهرت حاجة المجتمعات القصوى والملحة إلى الحوار البناء لمعالجة أزماتها ومشكلاتها المختلفة والتغيرات التي لحقت بها، ولذلك قد تمثلت هذه التغيرات التي تدلل على رغبة المجتمعات الملحة لإقامة الحوار في:

- الثورة الهائلة في مجالات المعلومات، والاتصالات، والطاقة، والانتقال، فحدث إحساس متزايد لدى الإنسان المعاصر بأن هناك تراكمات ثقافية كثيرة.

[1] محسن جلوب الكناني، تقنيات الحوار الإعلامي قناة الجزيرة نموذجا، دار أسامة، عمان، ط1، 2012، ص206.

- أهمية الحوار تتمثل في تأكيد الديمقراطية كقيمة مهمة في الحياة، وتدعيم ممارستها كأسلوب لهذه الحياة، ولا يقتصر الأمر فيه على الديمقراطية السياسية، وإنما يتعداها إلى الشورى بأوسع معانيها.
- تعدد القضايا والمشكلات التي تعترض المجتمعات، والتي لا يتم حلها إلا عند تكاثف الجهود، والتنسيق والتعاون بين الأفراد المساهمين في إيجاد الحلول المعقولة لها، وكثيرا ما تختلف الآراء حول أسلوب الحل وطريقته، وهنا يأتي دور الحوار حيث يتيح لكل فرد إبداء رأيه في جو من الحرية والتعاون[1].

2. الأهمية اللغوية:

إذا كان للحوارات أهميتها الاجتماعية الفائقة، فإن الأهمية اللغوية له لا تقل عن أهميتها الاجتماعية، بل يمكن القول أن تسقبها، فإذا امتلك الفرد اللغة الصحيحة واكتسب فنون التواصل اللغوي المختلفة فقد امتلك القدرة على أداء حوار اجتماعي، حيث إن اللغة كل متكامل تترابط فنونها ومجالاتها وتتكامل فيما بينها، فإن للحوار علاقته الوثيقة بغيره من الفنون اللغوية الأخرى التي يظهر تأثيره جليا فيه، ويتمثل هذا التأثير فيما يلي:

- القدرة على الأداء الجيد للحوار يساهم في تنمية مهارات التحدث بصفة عامة سواء على مستوى الكلمات أو مستوى الأصوات أو مستوى السياق أو مستوى القواعد أو مستوى الأداء أو مستوى السرعة والطلاقة.
- يرتبط الأداء الجيد للحوار ارتباطا وثيقا بالقدرة على الاستماع، حيث أن أول مهارة لغوية يتطلبها الأداء الحواري القدرة على الاستماع الجيد.
- توجد علاقة وثيقة بين القراءة والقدرة على أداء حوار جيد، وهذه القدرة تأتي إليه عن طريق قراءته حول الموضوع، وحتى تتحقق هذه القراءات هدفها يجب توظيف مهارات القراءة توظيفا جيدا.

[1] عصمان نصر سليم، مدخل إلى إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون، دار الشارقة، عمان، ط1، 2011، ص175، 176.

- تتضح أيضا العلاقة بين الأداء الحواري ومهارات الكتابة، فلكي يقوم الفرد بإجراء حوار جيد حول موضوع معين يجب عليه أن يعد الأفكار والأسئلة التي سوف يقوم بطرحها والاستفسار عنها، ويجب عليه أن يدون الأفكار والأسئلة في صورة مكتوبة حتى لا يغفل أي جانب منها[1].

3. الأهمية التعليمية:

وتعرف الطريقة الحوارية بأنها طريقة تفاعلية في التدريس تقوم على استخدام الأسئلة والأجوبة بين المعلم والطالب، ويكون المعلم فيها المسؤول عن توجيه دفة الحوار، ويقصد الطريقة التفاعلية تلك الطريقة التي تهدف إلى توجيه المتعلم للتفاعل في الموقف التعليمي، وبالتالي مساعدته إلى الوصول إلى المعرفة.

وهذا ما تهدف إليه الطريقة الحوارية، حيث أنها تعد من الطرائق والأساليب التي تضمن إشراك الطالب اشتراكا إيجابيا في العملية التعليمية.

وهناك مجموعة من الإرشادات التي يجب إتباعها عند تناول الحوار كطريقة من طرائق التدريس، وتتمثل هذه الإرشادات في:

- حوار المعلم مع عدد من الطلاب في وقت واحد، وإشراكهم جميعا في المحاولة للوصول إلى النتائج المطلوبة، حيث يؤدي ذلك إلى تحقيق المعاناة النفسية التي قد يشعر بها الطالب نتيجة تركيز المعلم عليه لمدة طويلة.
- استعمال المعلم أسلوب المرح لا السخرية أو التهكم اللاذع في الحوار.
- تقدم المعلم بالحوار ببطء ليسمح للطالب بإلتقاط أنفاسه، وإعطاء إجابات عقلانية مدروسة.
- استخدام الوسائل المعينة أثناء الحوار كجهاز التسجيل حتى يسمح للطالب بتحليل إجابته، والتعرف على مواطن الضعف والقوة بها.
- إتاحة الفرصة للطلاب يوجهون الأسئلة للمعلم بل ويسألون بعضهم البعض يجب أن تكون الأسئلة من النوع الذي يتعدى ذكاء الطالب.

[1] عصام نصر سليم، مرجع سابق، ص177.

- وبذلك يجب على المعلم إتباع هذه الإرشادات أثناء استخدام الطريقة الحوارية في التدريس[1].

المطلب الرابع: أنواع وأشكال البرامج الحوارية:

أولا: أنواع البرامج الحوارية: للبرامج الحوارية أنواع نذكر منها:

1. حوار الرأي:

وهذا النوع من الحوار يقوم على استطلاع شخصية معينة في موضوع ما سواء كان صاحب الرأي، أو الضيف متخصصا في مجال معين، أو شخصا عاديا، كما هو معلوم فإن هناك قضايا عديدة تكون مثال جدل واختلاف في وجهات النظر بين الأفراد أو الجماعات، وبالتالي فإن معرفة رأي الناس من خلال مقابلة للرأي بمثابة استفتاء عام شريطة ألا يكون موضوع المقابلة أو الحلقة خارجا عن دائرة استيعاب الجمهور لها.

وكذا لابد أن يعرف المقدم الموضوع الذي يحاور فيه، فذلك أمر بالغ الأهمية، لأن ذلك يساعد على إمكانية طرح جوانب مهمة يتطلع الرأي العام إليها، ويبقى أن نشير إلى أن أسلوب التقديم المفضل في مثل هذا النوع من المقابلات يعتمد على الارتجال والتلقائية[2].

2. حوار المعلومة:

يميل هذا النوع من الحوار إلى الحصول على معلومات بشأن قضية معينة، ويبحث عن التفاصيل المهمة لتوضيح موضوع معين إلى الجمهور، ولابد من التفريق بين المعلومة والرأي، فالمقدم يبحث هنا عن المعلومة وليس الرأي، ولذلك ينبغي أن يكون الضيف متخصصا في الموضوع المراد تناوله معه في الحلقة، ولهذا ينبغي ألا تطغى شخصية الضيف على الموضوع مهما بلغت الشخصية من البروز والشهرة.

كما لابد أن يكون الحوار في هذا النوع من المقابلات معدا إعدادا جيدا، ولهذا يجب أن يكون لدى الشخص الذي يجري الحوار معلومات جيدة حول موضوع الحوار، كما ينبغي أن تبدو المقابلة طبيعية لا افتعال فيها، ولا تكلف حتى ينصرف الجمهور عنها[3].

---

[1] بركات عبد العزيز، محمد معوض، إنتاج البرامج الإذاعية التلفزيونية، ذات السلاسل للطباعة، الكويت، ط1، 1998، ص15.

[2] إيمان عزالدين بوابه، مرجع سابق، ص221.

[3] بركات عبد العزيز، مرجع سابق، ص242.

3. حوار الشخصية:

يهدف هذا النوع من الحوار إلى إبراز شخصية معنية والتعريف بها عن قرب سواء أكانت تلك الشخصية شخصية هامة ذات شهرة مسبقة، أو من الشخصيات العادية التي حازت على اهتمام الجمهور لأسباب عارضة جعلتها شخصية مهمة، فهذا النوع من المقابلات لا يقتصر على الشخصيات المشهورة فقط، بل يمتد ليشمل أي شخصية تتوفر فيها حاجة الجمهور لمعرفة جوانب معينة فيها[1].

ويعتمد نجاح هذا النوع من البرامج على اختيار الشخصية المناسبة، ومدى براعة المقدم في الحصول على معلومات وآراء تلك الشخصية في بعض الأمور التي تفرض نفسها على الحوار من خلال أسلوبه التقديمي، وطريقة وضعه للأسئلة بحيث تكون مباشرة، وميسرة، وواضحة في نفس الوقت.

ثانيا: أشكال البرامج الحوارية: تتحدد أشكال البرامج الحوارية في:

1. الحوار الفردي:

وهو عرض يجيب فيه شخص واحد فقط من أسئلة المحاور حول موضوع معين، وعلى المحاور أن يتأكد أولا أنه لا يقدم دردشة أو محادثة خاصة بينه وبين ضيفه، بل يتذكر دائما أن هناك طرف ثالث يتسم بالرقابة الصارمة والحساسية المفرطة لما يقدمه ألا وهو الجمهور.

وهناك مجموعة من الأسس التي يجب على المحاور مراعاتها عند إجراء هذا الحوار:

- السيطرة على الحوار، وعدم انحراف مساره إلى أغراض شخصية أو دعائية.
- إزالة الرهبة والقلق من نفس المشارك في الحوار نتيجة لإحساسه بوجوده بمفرده، والتركيز عليه وحده.
- أن يعلل المحاور سبب اختياره لشخصية بعينها دون غيرها.

[1] عبد المجيد شكري، الفن الإذاعي وتحديات تكنولوجيا قرن جديد، أسس نظرية وتطبيقية، دار الوفاء، الكويت، ط1، 2005، ص148.

- إذا كانت البرامج الحوارية شخصيا، فعلى المحاور أن يمتلك كافة المعلومات عن الضيف الذي يحاوره[1].

2. المناقشة الجماعية:

وهي شكل من أشكال الحوار تتضمن إشراك مجموعة من الأفراد لتداول الحديث حول موضوع معين أو التوصل إلى حل المشكلة المطروحة، وذلك من خلال التفكير الجماعي فيما بينهم.

ويمكن تحديد أهداف المناقشة الجماعية فيما يلي:

- محاولة تكوين رأي واع حول موضوع المناقشة من خلال تبادل الأفراد للمعلومات والأفكار.
- الإشارة لإصدار قرار معين، وهذا يستلزم إبداء المشاركين لآرائهم وتحليلها.
- اتخاذ قرار جماعي يشارك في صياغة ومسؤولية أفراد الجماعة.

وتتميز المناقشة الجماعية بعدة خصائص تتمثل في:

- تساعد المشاركة الجماعية على تجنب الرقابة، والسأم، وتثير الاهتمام.
- تشجيع الأفراد على التحدث، والتعبير عن آرائهم، وفي أغلب الأحيان يكشف ذلك الصراعات داخل المجموعة ويظهرها.
- عملية تعاونية تسعى المجموعة من خلالها إلى التوصل إلى حلول للمشكلات، والاستفادة من خبرة وحكمة أعضائها.
- تؤثر على الاتجاهات والمعتقدات، وبذلك تفتح الطريق لتطبيق الحلول المقترحة.
- من مميزات المناقشة الجماعية بالمقارنة بالحوار الفردي أن تفاعل المشاركين مع بعضهم البعض يحل محل تفاعل الفرد منهم مع الشخص الواحد الذي يدير الحوار، مما يؤدي إلى زيادة التأكيد لوجهات نظر المشاركين[2].

[1] ريم أحمد عبد العظيم، الحوار الإعلامي برنامج تدريبي لتنمية مهاراته، دار المسيرة، عمان، ط1، 2010، ص60.

[2] المرجع نفسه، ص62.

3. الندوة:

هي مناقشة متكاملة بين مجموعة من المتخصصين يتراوح عددهم من فردين إلى خمسة أفراد وجمهور متلق لهم، وذلك في موضوع معين من خلال تناول جميع جوانبه، ويجب ألا يزيد عدد المحاورين في الندوة عن خمسة أفراد وذلك حتى تتاح الفرصة لهم للتعبير عن وجهة نظرهم، وحتى لا يرتبك المتلقي بين عدد كبير من الأفراد والآراء التي يعرضونها.

وتختلف الندوة عن غيرها من أشكال الحوار في إشراك الجمهور فيها مباشرة، وهنا يجب تحديد جمهور الندوة بدقة ممن لهم اهتمام وصلة بموضوعها وإخبارها بموعد الندوة، ومكانها وإعداد مكان مناسب يستوعب هذا الجمهور.

وأمام هذا كله كان لزاما عقد جلسة تمهيدية أشبه بالبروفة يتم فيها الاتفاق على خطة الندوة، وأسلوب تنفيذها ولذلك يجب الحرص على ما يلي:

- المحاور مدير الندوة هو الذي يحدد للأعضاء أدوارهم في الحديث.
- الاتفاق على الإشارات والرموز في حالة الرغبة في الحديث.
- الاتفاق على عدم طرق موضوعات هامشية أو غير مرغوبة[1].

4. المائدة المستديرة:

يشترك في هذا الشكل من المحاور ثلاثة أو أربعة مشاركين، بالإضافة إلى المحاور والذي يسمى المنسق، ويجلسون جميعا في شكل نصف دائرة ويتوسطهم المحاور، وفي هذا الشكل من الحوار يلعب المنسق دورا ثانويا حيث لا يتدخل في الحوار، ويقتصر دوره على توزيع الأدوار للمشاركين فيه من خلال إعطاء الكلمة لكل واحد منهم ولا يتدخل في الموضوع إلا عندما يرفع الحديث إلى نقطة أخرى من نقاطه، ويهدف إلى:

- معالجة موضوع واحد، حيث يدخل فيه خبراء متخصصون في الموضوع أو القضية المطروحة.

[1] سهير جاد، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، دار الفجر، الإسكندرية، ط1، 2000، ص65.

- لا يحاول المشاركون فرض آرائهم، كما أنه ليس شرطا أن تتعارض آرائهم وتختلف وجهات نظرهم بل يسعى الحوار فقط إلى تحليل الموضوع واكتشاف جوانبه.
- تلخيص الآراء والأفكار المطروحة من قبل المشاركين، وكتابة خاتمة تستوحى من هذه الآراء وتلك الأفكار[1].

5. المناظرة:

تعتبر من الأشكال البرمجية ذات الطابع العقلي الإقناعي، فهي عبارة عن تبادل للآراء بين فريقين يتناولان موضوعا واحدا لاتجاهين مختلفين، يقوم كل طرف بعرض القضية وتحليلها وتفسيرها ونقدها مع بيان أدلته وحجته وبراهينه التي تؤكد وجهة نظره، وعلى الطرف الآخر أن يتصدى لهذا الرأي وبأسانيده وقرائنه حتى يتم الوقوف على جوهر القضية من خلال المناظرة.

وهناك مجموعة من الشروط والضوابط التي يجب على المحاور تعريف المشاركين بالمناظرة تدل بدايتها وهي:[2]

- أن تتضمن المناظرة موضوعا واحدا فقط مثيل للجدل.
- موضوع المناظرة ويجب أن يكون من الموضوعات المختلفة في الآراء.
- على المناظر أن يكون أدق استماعا، وإنتهاجا من المتحدث والمستمع في الندوة.
- أن يتخلى كلا الفريقين عن وجهة نظر مسبقة، وإعلانهم الاستعداد لتقبل الحقيقة والامتناع عن الإيذاء والسخرية.
- افتراض صحة الجانب الآخر لمحاولة الوصول إلى الحقيقة، والالتزام بالأدلة والبراهين وعدم الخروج عن موضوع المناظرة.

6. دراسة الحالة:

يعمل هذا الشكل على حل المشكلات، حيث يعطي المشاركون فيه مشكلة واقعية مكتوبة لحدث أو سلسلة من الأحداث، ويمكن أن تكون في صورة كلمات منطوقة أو تسجيلات

---

[1] سهير جاد، مرجع سابق، ص70، 71.

[2] منى إبراهيم اللبودي، الحوار فنياته إستراتيجياته، مكتبة هبة، القاهرة، ط1، 2003، ص19.

ضوئية أو صورة أو إحصاءات، ويطلب من المشاركين في برنامج الحوار وضع حلول أفضل لهذه المشكلة، لذلك يطلب من المشاركين في الحوار تدعيم آرائهم وحلولهم بدليل مستمد.

وهناك بعض القيود التي قد تعيق دراسة الحالة والنتائج المرتبة عليها، نذكر منها:

- تستغرق حوارات دراسة الحالة وقتا كبيرا لإعدادها والبحث عن حالات تمثل مشكلات حقيقية، وتمتلك قدرا من المعلومات تمكن المشاركين في الحوار من فهمها واستيعابها.
- تتطلب دراسة الحالة وقتا في بداية عرض الحالات لاستيعاب المشاركين في الحوار للمعلومات المطروحة.
- يعد أسلوب دراسة الحالة أسلوب غير مناسب للمشاركين الذين ليست لديهم خبرة عن الموضوع المطروح، حيث يكونون غير قادرين على اكتساب خبراتهم، ومعرفتهم المتوفرة في البحث والنقاش وتبادل الخبرات
- إذا لم يتم إعداد الحالة جيدا أو السيطرة على إدراتها قد يحولها المشاركون إلى لعبة ولا يأخذونها مأخذ الجد[1].

7. المقابلات:

وهو شائع الاستعمال ويقسم إلى ثلاثة أقسام:

- **مقابلة الرأي:** استطلاع رأي المحللين، والمتخصصين في الموضوعات الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، وتزن شخصية المحاور من المتخصصين في ميدان الحوار.
- **مقابلة المعلومات:** ويستخدم في البرامج الإخبارية والوثائقية، وتهدف إلى تزويد الجمهور بالمعلومات المتخصصة حول حدث سياسي أو اقتصادي أو علمي.
- **مقابلة شخصية:** يتناول هذا النوع من الحوار مع شخصية مثيرة أو مشهورة أو جذابة للجمهور، ويتضمن نشأة الشخصية، واهتماماتها اليومية، وطريقة عيشها، وأفكارها، وتتجه الأسئلة إلى التخمين في أغوار الشخصية مما يثير اهتمامات الجمهور[2].

---

[1] منى إبراهيم اللبودي، مرجع سابق، ص20.

[2] المرجع نفسه، ص93، 94.

8. المناقشة التفاعلية:

ويتم فيها الحوار لأشخاص داخل الأستوديو وخارجه عن طريق شاشة تلفزيونية ضخمة، يمكن أن تصل انفعالاته وصوته إلى مكان الحوار وبالعكس، وغالبا ما يتم ربط عدة أشخاص ومن عدة أمكنة داخل مكان الحوار[1].

المطلب الخامس: خصائص وسمات البرامج الحوارية وموضوعاتها:

أولا: خصائص وسمات البرامج الحوارية:

تعتبر البرامج الحوارية شكلا من أشكال البرامج الحديثة نسبيا في العالم العربي، ولها العديد من الخصائص والسمات التي تميزها عن غيرها من البرامج تتبلور في:

- الحالية.
- الإثارة.
- ارتفاع نسبة المشاهدة.
- تنوع الجمهور المستهدف.
- التفاعل مع المشاهد.
- البرامج الحوارية كسلعة أو منتج وذلك من خلال المعلنين أو المنتجين.
- المصداقية وحرية التعبير.

إن البرامج الحوارية تعتبر أحد الأشكال البرامجية التي تتمتع بالعديد من الخصائص التي تسهم في بناء هذا القالب البرنامجي الذي يتمتع بالمصداقية والحيوية، والجاذبية، والتفاعلية مع الجمهور، وذلك بجعلها أكثر شعبية وجماهيرية، وأداة قوية لا يستهان بها في التأثير على المتلقين (الجمهور)[2].

له أيضا سمة الدراما، حيث يتضمن الحوار موضوع وشخصيات وإخراج وحركة وإضاءة وديكور وتطور الحديث، كما له سمات العرض إذ له القدرة على العرض أكثر من أن يروى أو

[1] سهير جاد، مرجع سابق، ص80.

[2] سليمان صالح، أخلاقيات الإعلام، مكتبة الفراح، الأردن، 2010، ص151.

ينقل أو يقص إذ أن من المهم جدا أن يقول المحاور وهو يعرض أقواله ويؤديها من خلال حركة يدين ونبرة، كما يتميز بصعوبة استخدام النص المكتوبة في جوانب الأسئلة المطروحة لأنه يفقد الكثير من فاعليته وعفويته، ويقود فريق عمل كامل خصوصا داخل الأستوديو إذا يواجه المحاور المعدات والأضواء، وتعليمات المخرج والمنتج والمصورين، ومع ذلك عليه أن يتصرف بعفوية[1].

ثانيا: طبيعة موضوعات البرامج الحوارية:

على الرغم من أن البرامج الحوارية تسير وفق أجندة الأحداث الساخنة، وربما الملحة اجتماعيا، لكن بعض الدراسات أثبتت أن توقعات التلقي تتنافر مع ما يفترض أن يقدم وهذا نابع من سببين أساسيين، الأول يتعلق بأن الرأي العام لديه قنوات خاصة من شخصية مباشرة كقادة الرأي والأقران والجماعة الأولية، والثانية لديه قنوات الإعلام الأخرى المتاحة، وهي بذلك تشبع فضوله التساؤلي حول القضايا المطروحة.

والحقيقة التي تنبه لها رجال الإعلام أن مكان استخدام التلفزيون ليس أداة تذكيرية للحدث وضرورة تغطيته، إنما في البحث حدث قضية تثير رأيهم هذه القضية ربما غير منظورة أو محسوسة في حاضنة الذاكرة الاجتماعية، وهذا يدفع الناس إلى متابعة غائبا أو منسيا، وهذا يعني ليس أن نشجع على تناسي القضايا العامة أو شؤونها اليومية.

وهنا بذلك ستتوزع خارطة البرامج الحوارية على أطياف عدة بحسب سياسة القنوات ورؤيتها السياسية والثقافية وعلاقتها بالجمهور، فلدينا حوار سياسي، وحوار الدين، والحوار الصحي، وحوار المجتمع، وحوار الظواهر...، وهذه بدورها تتفرع إلى ميكانيزمات مختلفة وهائلة باختلاف ميادينها والقضايا التي تدخل في إطارها[2].

من هنا يمكن أن نقول أن كل قضية يمكن أن يكون لها حوارا، وكل ظاهرة يمكن أن تستقطب جمهورا وهذا كله يعتمد على كيف يقدم؟ ولماذا؟ وبذلك:

---

[1] سليمان صالح، مرجع سابق، ص153.

[2] كريم شلبي، المذيع وقت تقديم البرامج في الراديو والتلفزيون، دار الشروق للنشر، جدة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1996، ص394.

- كلما كان موضوع الحوار قضية أو مشكلة أو ظاهرة آنية، كلما كان تفاعل المشاهدين أشد على أن يجري العمل على الخروج عما تغطيه القنوات المنافسة، وربما بطريقة الأسلوب أو الشخصيات.
- يتم انتقاء الشخصيات المعدة للحوار بطريقة مدروسة وليست اعتباطية، ويتم الاتفاق مع هذه الشخصيات على محاور اللقاء وخطوه العريضة، بحيث يجري الحوار بالشكل المخطط له.
- أن تقوم القناة التلفزيونية بتوزيع برامجه الحوارية من ناحية الموضوعات أو الشخوص أو طرق التقديم، وأعتقد أن الناس بدأت تميل إلى التفاعل مع حوارات الآخرين تلفزيونيا، لأن درجة الإشباع من تواتر الصور المجردة قد أخذ مداه لدى الجمهور.
- عدم إقحام أشخاص ليس لديهم علاقة بموضوع الحوار، لأن ذلك يثقل كاهل المقدم والمشاهد ويسيء إلى فعل الاستجابة القصوى.
- انتقاء ذوي المراكز الأكاديمية أو الوظيفية والسياسية الذين يمتلكون الجرأة في الحوار وروح الموضوعية، واللغة المحببة لأن بعض فواصل البرنامج يأخذ زمامها الضيف وكسب فقط المحاور.
- إشراك المتلقين في إبداء آرائهم بشكل مباشر، كالحضور الفعلي في قاعة النقاش، أو عن طريق الاتصال عبر الهاتف واحترام آرائهم ووجهة نظرهم[1].

ومن الباحثين من صنف البرامج الحوارية معتمدا على طبيعة الموضوع المقدم في البرامج وهي نوعين:

- **حوار بسيط**، وهو الحوار الذي يتناول موضوعا معينا من موضوع ما، ويطلق على هذا النوع من المحاورة (الحديث الحواري)، وهو أسلوب من الأحاديث التلفزيونية يتم تقديم الحديث فيه على شكل حوار بين شخصين في مدة زمنية قصيرة.
- **حوار مركب:** من الحوار البسيط في أنه يتناول القضية المطروحة في البرنامج من جوانبها المختلفة بشكل مفصل، وبالتالي فهو يستغرق فترة زمنية أطول، إذا كان من الضروري أن

[1] كريم شلبي، مرجع سابق، ص396.

تفعل عناصر جلب المشاهدين بالاعتماد على الأسلوب التقديمي المناسب لهذه النوعية من المحاورة، وذلك من خلال الاستعانة بالعناصر الإخراجية المساعدة كرسوم الكمبيوتر (الجرافكس) لشرح ما يصعب استيعابه بسرعة على الجمهور، وتنويع لقطات التصوير وغير ذلك من أدوات جذب الجمهور[1].

المطلب السادس: الاعتبارات التي يجب أن يراعيها في معالجتها للقضايا وتأثيراتها:

أولا: الاعتبارات المراعية في معالجة القضايا:

من الاعتبارات التي يجب أن تراعيها البرامج الحوارية في معالجتها للقضايا الآتي:

- النزاهة والصدق، فلابد أن يكون الضيف على علم بأنه لا مكان للتعرف وللتشويه في البرنامج.
- لابد أن تقوم البرامج الحوارية بمساعدة ضيوفها وجمهورها في اكتساب المعرفة وحل المشكلات التي تواجههم.
- الاعتماد على المتخصصين والخبراء في مجال القضايا التي تطرح للنقاش في البرنامج انطلاقا من المسؤولية المهنية، وذلك من خلال إبراز المستشارين والمعالجين والفنيين المدربين والخبراء.
- مراعاة المسؤولية المهنية في معالجة القضايا الاجتماعية التي يطرحها دون إثارة إعلامية.
- لابد أن يراعي في البرامج الحوارية أن الأطفال يمكن أن يشاهدوا هذه النوعية من البرامج التي أنتجت بأسلوب يناسب جمهور الكبار، ولذلك فلابد أن نجعل المضمون يناسب الجميع، وفي نفس الوقت مناسب للعرض اليومي[2].

---

[1] طبي منير، دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تشكيل اتجاهات النخبة الجزائرية نحو القضايا السياسية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة، 2016، ص151، 152.

[2] طالب يعقوب، تقنيات الإعلام (فن الإلقاء، المذيع، الصوتيات، الدراما، الكتاب، الإذاعة والتلفزيون، الأخبار، التقرير الإخباري، الانحياز في الأخبار، البرامج والحوار)، دار صفحات، سوريا، ط2، 2014، ص281.

- قيام البرامج الحوارية بالنوعية المجتمعية من خلال القيام بربط الجمهور مع الموارد الرئيسية في مجتمعاتهم المحلية باعتبار هذه البرامج تعتبر بمثابة مركز لتبادل المعلومات القوية التي ليست متاحة بسهولة في مكان آخر.
- إبراز الموضوعات التي تعكس جوانب إيجابية في المجتمع، وعدم الاقتصار أو التركيز على الجوانب السلبية فقط في المجتمع.
- قيام البرامج بتناول الحلول للقضايا المجتمعية التي تطرحها للنقاش، وعدم الاقتصار على عرض الموضوعات فقط[1].

ثانيا: تأثير البرامج الحوارية:

تعتبر البرامج الحوارية أحد الأشكال البرامجية التي لها تأثير كبير على الجمهور من خلال ما تقدمه من مضامين إعلامية، فتعتبر أداة فاعلة في تشكيل الرأي اتجاه مختلف القضايا والأحداث وذلك من خلال ما يلي:

- تثير اهتمام الجمهور بمختلف القضايا الاجتماعية والسياسية الهامة، فقد اهتمت بموضوعات كثيرة مثل المساواة، وحقوق المرأة، والانتخابات.
- تعد البرامج الحوارية صوت الشعب، فمن خلالها يعبر الأفراد عن آرائهم، وإيصال صوتهم إلى المسؤولين وهذا له تأثير على المستوى السياسي والاجتماعي داخل المجتمع[2].
- يرى علماء الإعلام والاجتماع أن البرامج الحوارية لها تأثير في المجال الثقافي والاجتماعي والترفيهي من خلال مضمونها المتنوع.
- إن البرامج الحوارية بمثابة مرآة تعكس مشكلات وقضايا المجتمع فتكشف السلبيات داخل المجتمع، وأحيانا تساعد على حل هذه المشكلات، فمنتجو ومذيعو البرامج لديهم القدرة على طرح مختلف القضايا التي تمس المجتمع، كما أن الجمهور لديه القدرة على اختيار ما يرد أن يشاهده.

[1] فهد خليل زايد، فن الحوار وأصوله، دار يافا، الأردن، ط1، 2013، ص08.

[2] ياسر عبد التواب، الحوار الإعلامي الناجح، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2010، ص47.

- لا تكتفي البرامج الحوارية بذلك لكنها تجعل الجمهور يدرك أبعاد وجوانب هذه القضايا والأحداث من خلال تحليلها وتفسيرها بطرح مختلف الآراء وبالتالي تتشكل لديهم اتجاهات حول هذه القضايا[1].

[1] محمود أدهم، دراسات في فن الحديث الصحفي، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1998، ص151.

الفصل الثالث

الحراك الشعبي الجزائري

في برنامج منتدى الصحافة بقناة

المعالجة الإعلامية (France 24)

المبحث الأول: معالجة إعلامية للحراك الشعبي الجزائري في الفضائيات التلفزيونية:

لقد شهدت الجزائر في 22 فيفري 2019 حركة احتجاجية لم تشهدها منذ الثمانينات بفعل الوضع السياسي الذي آلت إليه البلاد، نتيجة النظام السياسي الحاكم، والذي ندد الشعب يوم خروجه بالجمعة، حيث حدد هذا اليوم كتاريخ لحرية التعبير عن الرأي والمطالبة بتغيير النظام السائد.

وتعتبر الفضائيات العربية والأجنبية من بين الوسائل التي تستخدم لبث ونشر الحقائق والمعلومات الواقعية، حيث تباينت تغطية القنوات التلفزيونية بين التجاهل والتعتيم، والتلميح العابر لحراك ذلك اليوم.

المطلب الأول: مفهوم الحراك الشعبي الجزائري:

الحراك الشعبي هو رد فعل من مجتمع تعرض للضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية، ظروف أحدثت شرخا في هوية أفراد المجتمع الجزائري وبين الأجيال المختلفة، وزرعت في ثقافته الجمود الفكري وحوربت كل المحاولات الهادفة للتغيير والتجديد، إلا أن الضغط أنتج حراكا شعبيا سلميا حضاريا حتى أكثر المتشائمين لم يتوقع سلميته، بسبب الضرر الذي تعرض له الشعب عبر عقود من الزمن.

تعيش الجزائر مرحلة انتقالية يمثلها حراك شعبي "بطابعه السلمي" بدأ منذ 22 فبراير 2019، حيث تدرجت مطالبه رفض إعادة ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة إلى تغيير كلي للنظام، رافعين شعار "يتناحو قاع" أي فليرحل الجميع، مع حل كل ما له علاقة من قريب أو بعيد بهذا النظام، سواء حكومة وأحزاب سياسية ومحاسبة رجال الأعمال المرتبطين بالسلطة الحاكمة، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، فاتهمهم نشطاء الحراك بالفساد واختلاس المال العام، وأنهم أهم المتسببين في تدني الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، وسوء التسيير الذي يشهده المواطن في الجزائر. واستمر الحراك الذي اتخذ "السلمية" شعارا له لمواصلة أهدافه التي تسعى لتغيير النظام القائم، واتخذ "يوم الجمعة" موعدا للتظاهر السلمي، يتم فيه التقاء كل فئات المجتمع لإسماع مطالبهم والدفاع عن حقوقهم في كل المدن الجزائرية ابتداءً من

العاصمة، حيث سارعت الكثير من فئات المجتمع الجزائري للالتحاق بركب الحراك، من طلبة وأساتذة جامعيين ومحامين وقضاة وموظفي قطاع الصحة والتربية، وعمال من عدة قطاعات وعائلات بمختلف أفرادها من أطفال وشيوخ ونساء...الخ.

يعتبر يوم 22 فيفري 2102 يوم ميلاد جديد للشعب الجزائري، من خلال مسيرات سلمية كسرو من خلالها عرف منع التجمهر والمسيرات عبر الوطن، منددين بسقوط النظام وإعادة تجديده، رافضين رفضا مطلقا ولاية خامسة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة والذي يعاني من تدهور في حالته الصحية منذ عام 2102، بعد أن أعلن في رسالة نشرتها وكالة الأنباء الجزائرية عن ترشحه لعهدة خامسة، مما أثار جدال كبيرا في الساحة السياسية وغليان الشارع الجزائري[1].

نظم الجزائريون يوم الجمعة 22 فيفري من هذا العام أول مسيرات أو حراك ضد العهدة الخامسة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، وأخذ هذا الحراك حيزا هاما في مختلف وسائل الإعلام الأجنبية سواء بنقل الخبر أو الفيديوهات أو بالتحليل، حيث عنونت قناة سكاي نيوز البريطانية هذا الحراك بـ"مظاهرات ضد ترشح بوتفليقة وتعزيزات أمنية قرب القصر الرئاسي" احتجاجا على ترشحه لولاية خامسة، في ذات السياق كتبت وكالة رويترز في مقال لها أن الاحتجاجات التي تم الإعلان عنها عبر وسائل التواصل الاجتماعي كانت ضد العهدة الخامسة، أما قناة روسيا اليوم فقد تحدثت عن المظاهرات التي تشهدها الجزائر والرافضة لترشح الرئيس لولاية خامسة.

في المقابل نجد التغطية الإعلامية لمختلف القنوات الجزائرية الحكومية منها والخاصة، قد كانت محتشمة أمام نظيرتها الأجنبية، "المظاهرات ليست ضد بوتفليقة"، كانت هذه الرسالة التي حملتها تغطية أغلب الفضائيات الجزائرية لمظاهرات 22 فيفري، حيث لم يجد الجزائريون في هذا اليوم الآنف مصدرا يحصلون منه على معلومة حول المسيرات التي كانت عبر كافة الوطن، إلا شبكات التواصل الاجتماعي وحتى هذه الاخيرة لجأت الحكومة إلى قطع شبكة

[1] أحلام صارة وبن حوى مصطفى، 22 فبراير.. الحراك الشعبي في الجزائر (الأسباب والتحديات)، مجلة الدراسات الافريقية وحوض النيل، ع06، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا-برلين، أكتوبر 2019، ص100.

الانترنت عنها، وبالتالي تعذرت متابعة الأحداث عبر هذه المواقع، وقد اكتملت عملية التعتيم وعزل الشعب الجزائري عما يحدث في بلاده، حيث تجاهلت القنوات التلفزيونية العامة والخاصة منها الحدث، والانحياز لمصالحهم الخاصة ومصالح السلطة الحاكمة، واكتفت بالإشارة فقط إلى أن "هناك احتجاجات محدودة تطالب بالتغير والإصلاح دون أن تأتي على ذكر مطلب رفض الولاية الخامسة للرئيس بوتفليقة"، هذا بالإضافة إلى محاولة تحريف بعض القنوات التلفزيونية لمطالب المحتجين.

المطلب الثاني: البيئة المنتجة للحراك الشعبي:

هناك الكثير من الأسباب التي دفعت المواطنين الجزائريين للخروج إلى الشارع، لكن تختلف هذه الأسباب بين الأساسية والثانوية، حيث تعتبر الأسباب السياسية والاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى الأسباب النفسية أبرزها:

1. الأسباب السياسية:

- **العهدة الخامسة:**

يعتبر إعادة ترشيح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة السبب الرئيسي في إشعال شرارة الحراك الشعبي، وهذا راجع إلى وضعه الصحي الذي لا يسمح بعهدة خامسة من جهة، وتدني مستوى الحياة الاجتماعية للمواطن الجزائري مع كثرة البيروقارطية والفساد من جهة أخرى، ولأنه "بقدر ما يثير هذا الترشح من التساؤلات حول قدرة شخص خصص كل أسفاره إلى الخارج من أجل العلاج، فإنه يثير كذلك تساؤلات حول سلطة سياسية عزلت نفسها عن المجتمع بسبب ممارساتها، وبسبب الخيارات الاقتصادية التي انتهجتها الحكومات المتتالية"[1]. فقد عملت الكثير من الأحزاب الموالية للنظام مثل حزب "تاج" بقيادة عمار غول، إضافة إلى حزب التجمع الوطني الديمقراطي وحزب جبهة التحرير الوطني بقياد "جمال ولد عباس"، مع أحزاب أخرى من أجل التسويق لترشيح "عبد العزيز بوتفليقة" لعهدة خامسة، وذلك عبر إبراز

[1] لويزة آيت حمادوش، الحراك الشعبي في الجزائر بين الانتقال المفروض والانتقال التعاقدي، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، مارس 2019، ص02.

نضاله السياسي والثوري وانجازاته الاقتصادية والأمنية والاجتماعية، وتكريماته المتواصلة بواسطة "صورته" أي وضع صورته في مختلف المناسبات، ما أدى إلى استفزاز الشعب الجزائري في الكثير من المحافل الوطنية، فتجسدت بوادر هذا الرفض الشعبي في الشارع من خلال التظاهرات التي تم تنظيمها، وتنسيق معظمها عبر مواقع التواصل الاجتماعي (بناء الوعي المجتمعي)، وخاصة عبر موقع الفايسبوك الذي نال إقبالا وجماهيرية كبيرة من قبل الجزائريين، وكانت أول ردة فعل لرفض العهدة الخامسة من ولاية خنشلة، الواقعة شرق البلاد التي قام فيها العشارت من المحتجين بإزالة صورة الرئيس من فوق البلدية والدوس عليها[1]، والمتتبع لتظاهرات الحراك الوطنية يجد أن في بدايتها حملت شعارات تندد وترفض العهدة الخامسة رفضا مطلقا، ضمن إطار سلمي راقي متميز يبتعد عن الشعارات الحزبية والفئوية والاجتماعية، ويخلق نوعا من التحضر. ويقول في هذا الصدد الكاتب والسياسي الفلسطيني عدلي صادق عن الحراك الشعبي، أنه "قد بدا واضحا أن الحراك غير المتوقع بحجمه وقوة دفعه، قد خرج من أعماق المجتمع متأثرا بوجاهة الرأي القائل إن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، قد أسيء له عندما أرغم على الترشح بالضغوطات والترهيب والترغيب، بذريعة أنه في حال لم يترشح ستشهد الجزائر نزاعا أهليا مفتوحا"[2]، وخاصة أن الكثير من كبار المسئولين "في الدولة صرحوا بلهجة التهديد على أن الحراك الشعبي، قد يتحول إلى فوضى وعنف مثلما حدث في سوريا، كما قال الوزير الأول السابق أحمد أويحي، أن الربيع العربي في سوريا بدأ بالورود وانتهى بالحرب، مما استفز الشعب الجزائر وجعله يواصل مسيراته السلمية ومطالبه الشرعية، حيث لقي هذا الخطاب التهديدي رفضا واسعا من المحتجين الجزائريين، ونظمت له شعارات خاصة، مما وحد صفوف الشعب الجزائري أكثر وقوى عزيمته وجعله يواصل الحراك.

[1] إزالة صورة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في ولاية خنشلة، المنشور بتاريخ 19 فبراير 2019. تمت مشاهدة الفيديو باليوتيوب بتاريخ: 2020/01/25، الساعة: 20.00.

[2] عدلي صادق، احتجاجات الجزائر في أسبابها وحجمها وشمولها، جريدة العرب، ع11272، السنة 41، الأربعاء 2019/02/27، ص09.

- **الفساد السياسي:**

شهدت الفترة الأخيرة التي حكم فيها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة فسادا سياسيا كبيرا، حيث استحوذ على الساحة السياسية رغم التناقضات الفكرية والإيديولوجية، وأنشأ أحزابا موالية تسانده للوصول إلى أهدافه السياسية، وهذا من خلال كسب قاعدة شعبية من مختلف فئات المجتمع، هذا الوضع السياسي المتعفن الذي عمل النظام عبر عقود على ترويضه وتمييعه، مما أفقده المصداقية والشفافية السياسية حتى خسر ثقة المواطن. وكانت العهدة الثالثة من أسوء العهدات على الحياة السياسية، خاصة مع مرض الرئيس الذي غيبه عن تسيير البلاد، فاستغل أخوه "السعيد بوتفليقة" الوضع بحجة كونه مستشاره، وعمل على إخضاع الأحزاب السياسية ورجال الأعمال بكل الوسائل، وقام بإدخال المال الفاسد في اللعبة السياسية حتى يصل إلى مبتغاه مستعملا الحزب العتيد "جبهة التحرير الوطني"، وفي ظل هذه الأحداث تعقدت الأمور وأنتجت "أزمة المجلس الشعبي الوطني من خلال الانقلاب على رئيسه، وتغييرات غير مسبوقة في المؤسسة العسكرية، التي شهدت عزل أو إقالة أو متابعة ضباط سامين في مناصب جد حساسة"[1]، حتى أصبح البرلمان بغرفتيه تحت سيطرة النظام ويمرر ويصادق بالأغلبية على كل القوانين لصالح السلطة، وفقد معه المواطن كل ثقته في البرلمان الذي من المفروض أنه يمثله ويدافع عنه ويراقب مهام النظام، مما ساهم إلى حد كبير في العزوف عن المشاركة السياسية.

2. الأسباب الاقتصادية والاجتماعية:

على مدار 20 سنة من الحكم عمل النظام على فرض فلسفة التهدئة وشراء الأمن الاجتماعي وصناعة الوهم، ونشرها عبر قنوات كثيرة مثل وسائل الإعلام والأحزاب السياسية الموالية، كما عمل النظام على ضرب وكسر عزيمة الشعب، من خلال نشر الفساد المالي والإداري والأخلاقي. وفي ظل انتشار الثورات في بعض الدول العربية حاول النظام القيام ببعض الإصلاحات، "وقامت الحكومة بعد 2011 ببعض الإصلاحات السياسية كتعديل الدستور سنة 2016، لتضاف اللغة الأمازيغية كلغة رسمية إلى جانب العربية، وإصلاحات

[1] لويزة آيت حمادوش، مرجع سابق، ص02.

أخرى شملت نظام الانتخابات والنظام الحزبي، فضلا عن قانون الإعلام (السمعي البصري)، بالإضافة إلى رفع حالة الطوارئ التي ظلت مفروضة في البلاد منذ 1992"[1]، بالإضافة إلى بعض الإصلاحات الاقتصادية المتمثلة في دعم الشباب، لكنها مشاريع فاشلة بسبب عدم ملائمتها للوضع الاقتصادي ولم تكن مدروسة، لأن غايتها كانت شراء الأمن الاجتماعي الذي كان في حالة توتر وغليان، وتزامنت تلك المشاريع مع ارتفاع سعر البترول وارتفاع احتياطي الصرف (العملة الصعبة).

لكن سعر البترول لم يحافظ على ارتفاعه في السوق العالمية، حتى شهد انخفاظا كبيرا سنة 2014 مما فرض على الدول البترولية مراجعة سياساتها الاقتصادية لتجاوز الأزمة، والمحافظة على احتياطي الصرف من العملة الصعبة، والجزائر هي الأخرى كانت من أكبر المتضررين وانتهجت نفس السياسة، بالإضافة "سياسة التقشف" وتوقيف الكثير من المشاريع الكبرى التي كانت طور الإنجاز، وتحديد قائمة المواد المستوردة لوقف نزيف العملة الصعبة، وتقليص عمليات التوظيف في مختلف القطاعات في الصحة والتعليم والداخلية، هذا الوضع الاقتصادي المعقد أثر كثيرا على المواطن الجزائري خاصة فئة الشباب، وأصبح ينظر إلى حكومة الوزير الأول أحمد أويحي باعتبارها هي السبب في تأزم الأوضاع الاقتصادية، وعدم قدرتها على تسيير المرحلة والاعتماد على حلول مفبركة آنية، مثل التمويل التقليدي وعدم التنويع الاقتصادي، وكل هذه التحولات الاقتصادية بنكهة سياسية أصبحت كابوسا للمواطن الجزائري، بين غلاء معيشي وزيادة نسبة البطالة وهجرة غير شرعية، إضافة إلى فرض سياسة التقشف المستمر على المواطنين، كل هذا وأكثر أسباب دفعت المواطنين للخروج يوم 22 فيفري 2019 مطالبة بالتغيير الفوري والجذري والحرية والعدالة الاجتماعية، ودولة ديمقراطية بالمعنى الحقيقي.

[1] محمد بهلول، الحراك الشعبي في الجزائر ومعضلة الانتقال السلطة، نون بوست، على الرابط الإلكتروني: http://www.noonpost.com/content/26835 تاريخ الإطلاع: 2020/01/27، الساعة: 14.00.

3. الأسباب النفسية (الإحباط):

تعرض أكثر من جيل إلى حالة انهيار نفسي وكبت اجتماعي، من نظام سياسي لم يقدم للمواطن الجزائري متطلبات العيش الكريم، ونشر الفساد والتسيب في جميع القطاعات مما عطل مصالح أفراد المجتمع، وقبلها تعرض في سنوات التسعينات للإرهاب والتطرف العنيف الذي نتج عنه مئات الآلاف من القتلى والآلاف من المفقودين، هي محطات صعبة مر بها المجتمع الجزائري، حيث غُرست في نفسته الإحباط واليأس من السلطة الحاكمة، وبهذه الطريقة يفقد الفرد صفة المواطن داخل وطنه، ويقول "سيسيل بيشو" في كتابه (قاموس الحركات الاجتماعية): على أن الاحباطات النسبية[1] تتعلق بحالة توتر بين تطلعات متوقع تلبيتها وتطلعات لم تتم تلبيتها، وهو ما تنجم عنه حالات عدم رضا يمكن أن تفضي إلى سخط والفعل الاجتماعي"[2]، والفئة المحرومة هي المرشحة للخروج إلى الشارع والقيام بعمليات الاحتجاج، ورفض سياسة الحكومة والمطالبة بالإصلاحات، وقد تتطور هذه الاحتجاجات إلى عنف وصدامات بين المحتجين والشرطة مثلما يحدث في فرنسا (السترات الصفراء).

الحراك الشعبي هو رد فعل من مجتمع تعرض للضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية، ظروف أحدثت شرخا في هوية أفراد المجتمع وبين الأجيال المختلفة، وزرعت في ثقافته الجمود الفكري وحوربت كل المحاولات الهادفة للتغيير والتجديد، إلا أن الضغط أنتج حركا شعبيا سلميا وحضاريا حتى أكثر المتشائمين لم يتوقع سلميته، بسبب الضرر الذي تعرض له الشعب عبر عقود من الزمن، بالإضافة إلى الأوضاع الإقليمية الراهنة المتمثلة في أحداث الانتفاضات الشعبية غير الناجحة، التي أسقطت ودمرت الكثير من المجتمعات، والدليل هو وصول الحراك إلى أكثر من جمعة دون عنف، ورغم أن نفسية الشعب تضررت بسبب نظام فاسد لم يقم بدوره اتجاه مواطنيه، إلا أنه عبر عن غضبه ورفضه للواقع المتعفن بحراك سلمي،

---

[1] يوصف هذا الإحباط بالنسبي لأنه لا يتعلق بإحباط مطلق، وإنما بإحباط ناجم عن المقاربة مع التطلعات المنشأة اجتماعيا (فئة أكثر حرمانا)، بالتالي أن تكون في وضع موات أكثر للتعبئة.

[2] سيسيل بيشو وآخرون، قاموس الحركات الاجتماعية، تر: عمر الشافعي، دار صفصافة للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر، ط1، 2017، ص27.

ووعي جمعي لما سيحدث إن استعمل العنف في الحراك الذي يعتبر متنفسا لكل أنواع الضغوط النفسية، خاصة أنه بدأ يحصد ثمار النجاح، وأولها تراجع الرئيس المنتهية ولايته عن الترشح لعهدة خامسة، وهذه الخطوة تعتبر بداية سقوط وتلاشي النظام السابق، وبداية تشكل مجتمع جديد بأفكار جديدة ومؤسسات مستقلة.

المطلب الثالث: مميزات الحراك الشعبي:

بدا الحراك سلميا رغم قوة مطالبه متحديا منع النظام للاحتجاجات في العاصمة بقوة القانون، لكن الملفت للنظر هو استمرارية ميزة السلمية التي أصبحت تمثل وعيه وتحضره وقوته، خاصة مع العنف الذي تزامن مع الانتفاضات الشعبية في الكثير من البلاد العربية، وأهم هذه الميزات هي كالآتي:[1]

- **سلمية الحراك:** هي ما جعلته يستمر ويرفع مطالبه، وأصبح مثالا على وعي الشعب الجزائري بواقعه وبناء مستقبله للخروج من الأزمة السياسية التي يمر بها، رغم محاولة بعض الجهات إفساد سلميته سواء من خلال نشر بعض الأشخاص لافتعال العنف بين المواطنين والشرطة، أو من خلال تشويه أهداف الحراك وتقليل من دوره ووزنه عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أنه حافظ على سلميته واتحاده وجمعه لمختلف الأجيال والفئات والأفكار والإيديولوجيات.
- **كسر حاجز الخوف والتظاهر:** حيث لم ترى شوارع الجزائر العاصمة مظاهرات شعبية بهذا الحجم والتنظيم، بسبب النظام الأمني الذي يقمع المتظاهرين وهذا مخالف لحق التظاهر وضرب للحريات، وهناك ثلاث أسباب رئيسية كسرت الخوف المتراكم منذ سنوات من نظام قمعي وهي:

- رفض العهدة الخامسة التي دفعت الآلاف من المواطنين للتظاهر.
- لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دورا في إيصال المعلومة وتداولها بين المحتجين وكانت عبارة عن قناة لتبادل الأفكار الرئيسية.

[1] أحلام صارة وبن حوى مصطفى، مرجع سابق، ص100.

- حجم المحتجين الذي أعطى قوة للحراك وانتشر في جميع الولايات الجزائرية.

- **إعطاء الأولوية للمطلب السياسي على المطالب الأخرى:** خاصة المطالب الاجتماعية والاقتصادية، فالمتتبع للاحتجاجات سيلاحظ أن شاعر رفض ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة اتخذ حيزا كبيرا ضمن الشعارات المرفوعة، وانصهرت جميع النقابات بمختلف مطالبها في الحراك الشعبي متجاوزة مطالبها الفئوية والجهوية إلى مطلب واحد وهو تغيير النظام جذريا[1].

- **إلتقاء الأجيال والفئات:** رغم أن غالبية المشاركين في الحراك من فئة الشباب، إلا أن الفئات العمرية الأخرى شاركت وبقوة سواء شيوخ أو أطفال أو نساء، حيث أن حضورهم كان مؤثرا وأعطى بُعدا للحراك على أن القضية أبعد من العهدة الخامسة، بل هي أكبر من ذلك بكثير هي قضية أمة وتاريخ وصناعة مستقبل، ويجب مشاركة كل أطياف المجتمع، كما أن فئة الطلبة الجامعيين شاركت في الحراك وبقوة، أما المحامون فقد جعلوا يوم السبت منبرا لرفع كلمة الحق وتطبيق العدالة، ثم أصبح التظاهر بشكل أسبوعي ومشترك مع القضاة، بالإضافة إلى الأطباء ومختلف الشرائح الأخرى التي مثلت فسيفساء للحرية والتغيير.

- **رفض التيار الإسلامي السياسي من ركوب موجة الحراك الشعبي:** وهو الخطأ "الذي وقعت في فخه معظم ثورات الربيع العربي، وبدا حركاً مدنياً ديمقراطيا يرفض التدجين"[2]، وتاريخ الجزائر لديه تجربة مع الإسلام السياسي ولأسباب كثيرة دخلت الجزائر في عشرية دموية عنيفة، هذا الوضع التاريخي أكسب المواطنين خوفا وثقافة الرفض للإسلام السياسي، وكان

---

[1] فضيل التهامي ومصطفى راجعي، الحراك الشعبي في الجزائر هل سيستمر؟ وإذا استمر إلى متى؟ وهل يحقق ما فشلت فيه الحركات السابقة؟، رأي اليوم، 10 مارس 2019، على الرابط الإلكتروني: http://www.raialyoum.com/index.php/ تاريخ الإطلاع: 2020/01/28، الساعة: 10.00.

[2] محمود أبو بكر، 07 أسباب تجعل حراك الجزائر استثنائيا، حفريات، القاهرة، مصر، 2019/03/28، على الرابط الإلكتروني: http://www.hafryat.com/ar/blog/7، تاريخ الإطلاع: 2020/01/29، الساعة: 12.00.

الحراك ديمقراطيا ينادي بالتغيير والحريات والعدالة بعيدا عن كل الأشكال السياسية النشطة في الساحة السياسية أو المبعدة من قبل النظام.

- **غياب النخبة في بداية الحراك:** أصبح جليا بسبب انفصال الكثير من المثقفين عن مجتمعهم وآمال شعوبهم، وما زاد هذا الغياب هو الرفض القاطع من الحراك حول قيادة الحراك وجعل تأطيره ذاتيا، إلا أن بعض النخب السياسية مثل المحامي والنائب السابق مصطفى بوشاشي، ومقران آيت العربي والسياسي كريم طابو، حالوا البروز داخل الحراك مستعملين مواقع التواصل الاجتماعي من أجل نشر خطبهم وأفكارهم، وهناك من يرى أن "غياب قادة يسيّرون الثورة الشعبية ضد النظام يجعل من الصعب اختراقه عن طريق الاستقطاب لخدمة أجندات أخرى غير تلك التي خرج الجزائريون من أجلها"[1]، ولكن في مرحلة ما من الحراك والانتقال التدريجي الذي يمر به بين مد وجزر مع النظام، يجب حضور النخب للتأطير بعيدا عن طموحات القيادة وتحقيق المصالح الشخصية، حيث شهد تطور الحراك نقلا نوعيا لظهور النخب وبشكل أبرز الطلبة والأطباء والمحامين والقضاة..الخ.
- **غياب مظاهر العنف:** فالحراك يعبر عن وعي الشعب وتمسكه بثقافة السلم، وهذا الفعل يعود لسببين:

- **السبب الأول:** هو أخذ العبرة من الانتفاضات العربية التي انحرفت عن سلميتها ودخلت نفقا مظلما يمتاز بالعنف المتطرف، مما أدخل الكثير من الدول العربية في حروب أهلية أسقطت العديد من الحكام والأنظمة السياسية.
- **السبب الثاني:** فيعود إلى تجربة العشرية السوداء التي راح ضحيتها الآلاف من الضحايا بسبب العنف، هي أسباب ساهمت في تمسك الحراك بسلميته، رغم وجود بعض الحوادث وصدامات الشاذة التي لا تمثل الحراك.

[1] صهيب شنوف، 10 أمور تميز بها حراك الجزائر عن باقي الشعوب العربية، عربي بوست، 2019/03/13، على الرابط الإلكتروني: http://www.arabicpost.net/opinions/2019/03/13، تاريخ الإطلاع: 2020/02/01، الساعة: 14.00.

- **قوة التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي:** لعب الواقع الافتراضي دورا فعالا في تواصل المحتجين ونقل المعلومات حول الحراك الشعبي، وأصبح وسيلة لتنظيم تحركاتهم ونقل وقائع الحراك والأخبار السياسية بطريقة مباشرة، وكان الفايسبوك المتمثل في الفضاء الأزرق أحد أهم المواقع الذي ساهم في نجاح الانتفاضة الشعبية، كما استعمل الفايسبوك في حث "الجماهير على أخذ الاحتياطات اللازمة كعدم الاصطدام مع أجهزة الأمن، وعدم الاستماع إلى الشعارات المنادية بالعنف والشغب"[1]، ونجحت مواقع التواص الاجتماعي في الارتقاء بالحراك سلما وتنظيما وأهدافا، وكانت تنادي دائما بالوحدة ونبذ العنف.
- **الاتحاد وتخطي الجهوية والمصالح الفئوية:** وهي سمة تميز بها الحراك متجاوزا كل أشكال الانقسام والتعددية وكل أنواع الاختلاف، وحتى الشعارات كانت موحدة هدفها إسقاط النظام، وطالب المتظاهرون عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى عدم رفع الرايات والأعلام ذات البعد الجهوي والقبلي حتى يبقى الحراك موحدا، إلا أن الراية الوطنية الفلسطينية كانت ومازالت حاضرة في كل الاحتجاجات، وهي قضية مغروسة في فكر وثقافة الشعب الجزائري.
- **الاستمرارية ورفع سقف المطالب:** باعتبار أن الحراك الشعبي بدأ سلميا ومتحدا في مطالبه وأهدافه، استمر بنفس النهج ومازال مستمرا حتى تتحقق مطالبه، ولم يتوقف عند هذا الحد لأن الحراك بدأ من خلال رفضه للعهدة الخامسة، ورفع مطالبه لإسقاط النظام والنتيجة تراجع الرئيس عن ترشحه وإنشاء حكومة انتقالية وتأجيل الانتخابات، و"إطلاق ندوة وطنية جامعة –مستقلة– تكون مبنزلة هيئة تتمتع بكل السلطات اللازمة لتدارس وإعداد واعتماد كل أنواع الإصلاحات"[2]، وتطور الأمر بدخول الكثير من رجال الأعمال وبعض السياسيين إلى

[1] محمد بهلول، خصائص الحراك الشعبي في الجزائر، نون بوست، 2019/03/20، على الرابط الإلكتروني: http://www.noonpost.com/content/27036 تاريخ الإطلاع: 2020/02/01، الساعة: 17.00.

[2] تقدير موقف، الانتخابات الرئاسية في الجزائر، جدل التأجيل وفرص التغيير، وحدة تحليل السياسات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 14 مارس 2019، ص02.

أروقة العدالة بسبب قضايا الفساد والقائمة مازالت مفتوحة، وبشخصيات سياسية بارزة وجد ثقيلة.

المطلب الرابع: التحديات التي تواجه الحراك الشعبي:

تعددت التحديات التي يواجهها الحراك الشعبي في ظل تواجد الكثير من المتغيرات بين تحديات داخلية معقدة ومؤثرة على نجاح الحراك، وتحديات خارجية ضاغطة على أهم الفاعلين في الحراك.

1. التحديات الداخلية:

- **النظام القديم:** منذ الجمعة الأولى كانت مطالب الحراك هو إسقاط النظام القديم، وخاصة أكبر الشخصيات التي تمثله وكل شخص كانت له علاقة بالنظام السابق، باعتبار أن النظام السابق يمتلك الكثير من القوة والنفوذ داخل أروقة الحكم، وله شبكة علاقات داخلية وخارجية يمكنه استخدامها لتسيير المرحلة الانتقالية عن طريق التحايل والمكر السياسي، وهذه الحالة من أكبر مخاوف الحراك الشعبي لأن بقاء جزء من النظام القديم هو عدم نجاح أهداف الحراك (التغيير والديمقراطية).
- **انحراف الحراك عن إطاره السلمي:** حاولت السلطة أكثر من مرة استعمال العنف (الشرطة) ضد المتظاهرين عبر استعمال القنابل المسيلة للدموع وخراطيم المياه والتعنيف، هذا العنف يراه بعض المحللين "محاولة من السلطة لمعرفة سقف سلمية الحراك الشعبي"[1]، إلا أن وعي المتظاهرين بنوايا السلطة من أجل جر الحراك إلى استعمال العنف حتى يستطيع النظام تغيير القضية من حراك شعبي إلى قضية أمنية تهدد البلاد ويجب التصدي لها بكل الوسائل.
- **المؤسسة العسكرية (الموقف والفعل):** رغم تغير موقف الجيش في بداية الحراك من دعمه للعهدة الخامسة إلى دعم الحراك الشعبي، تغير المواقف كان مبنيا على عدة متغيرات من

[1] إسلام عبد الحي، تشديد الأمن بالجزائر، هل تسعى السلطة لتقييد الحراك الشعبي؟ 2019/04/15، على الرابط الإلكتروني: http://www.aljazeera.net/news/politics/2019/04/15 تاريخ الإطلاع: 2020/02/05، الساعة: 19.00.

بينها استمرار الحراك ورفعه لمطالبه مع كل جمعة، بالإضافة إلى حالة عدم التوافق بين الجيش والرئاسة، أي بين قائد الأركان "قائد صالح" ومستشار الرئيس "السعيد بوتفليقة" في عدة قضايا سياسية وتوجهات إيديولوجية، ورغم أن "الجيش الجزائري الذي يطالبه الحراك الشعبي بالبقاء ضمن أدواره الدستورية وعدم الخروج عنها، حتى في هذا الظرف الحساس الذي يعرفه البلد، والذي قد يجعل قيادته تفكر في العودة إلى المشهد السياسي، اعتمادا على التجربة التاريخية لهذا الجيش الذي كان اللاعب السياسي الرئيسي في اتخاذ القرار عندما يتعلق الأمر بالقضايا المفصلية، بما فيها مباركة الرؤساء وحتى اقتراحهم على الطبقة السياسية"[1]، لأن الجيش كان ومازال قويا وله القدرة على التدخل في الشأن السياسي.

- **التغطية الإعلامية بين الحقيقة والتغليط:** في بداية الحراك عمدت جميع القنوات التلفزيونية والجرائد اليومية سواء كانت عمومية أو خاصة على الانحياز لجهة النظام، وهذا الفعل ضد أخلاقيات المهنة الصحفية، كما أثرت هذه الأفعال على نقل الحقيقة وكل الأحداث المرتبطة بالحراك الشعبي، مما دفع المواطنين على نقل وتبادل المعلومة عبر وسائل التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك ومتابعة قنوات فضائية عربية وأجنبية مثل قناة العربية والجزيرة وفرانس 24، هذا الانحياز "أكده الصحفي الجزائري عثمان لحياني أن تغطيات الجمعة 22 فيفري كان خطأ وسقطة مهنية غير مبررة للقنوات الجزائرية، بالإضافة إلى سقوط أخلاقيات المهنة الذي لا يمكن أن يكون له مبرر، حيث اعتمد على التعتيم وتحريف مطلب رئيسي للمظاهرات الذي يتمثل في رفض العهدة الخامسة والتغيير وإحداث إصلاحات"[2]، أثر هذا التعتيم سلبا على الحراك خاصة أنه كان في بداياته، وهذه السياسة الإعلامية الموجهة كادت أن تكون أحد الأسباب في انطفاء الحراك أو انحرافه إلى الفوضى والعنف.

---

[1] ناصر جابي، الجيش والحراك الشعبي في الجزائر، 07 أفريل 2019، على الرابط الإلكتروني: http://www.alquds.uk تاريخ الإطلاع: 2020/02/07، الساعة: 10.00.

[2] سعاد بومدين، المعالجة الإعلامية للقنوات الفضائية الجزائرية لحراك 22 فبراير 2019، مجلة الدراسات الافريقية وحوض النيل، ع06، مج 02، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا-برلين، أكتوبر/تشرين الأول 2019، ص152.

2. التحديات الخارجية:

تربط الجزائر علاقات مع الكثير من الدول مثل فرنسا وروسيا وأمريكا، بالإضافة إلى دول عربية مثل الإمارات العربية المتحدة والسعودية، وتتراوح هذه العلاقات بين مصالح اقتصادية وأخرى جيواستراتيجية (النفوذ)، ومع بداية الحراك أول خطوة قام بها النظام هي انتقال رمطان لعمامرة باعتباره نائب الوزير الأول إلى روسيا ثم فرنسا، كما توقعت الدراسة التي قام بها مركز أبحاث الأمن القومي (الإسرائيلي)، "أن تسهم التحولات التي تشهدها الجزائر والمغرب العربي في تعزيز الحضور الروسي في المنطقة، مشيرة أن روسيا حرصت على التوصل لاتفاقات في العديد من المجالات الاقتصادية"[1]، لأن الجزائر تعتبر من أهم الدول المستوردة للأسلحة والمعدات الحربية الروسية، وتعمل هذه الأخيرة إلى استعادة سوقها التقليدي التي كانت تسيطر عليه لعقود طويلة، لأنه بدأ يعرف تنافسا أوروبيا وأمريكيا في السنوات الأخيرة.

أما فرنسا فقد "اختارت الانحياز للسلطة"[2]، رغم أن موقعها الثقيل ووضعها الداخلي جد معقد لأن مصالحها اقتصادية في الجزائر كبيرة ومهمة، باعتبار وجود المئات من الشركات الفرنسية الناشطة في الجزائر، لهذا يعتبر بقاء النظام القديم مفيدا لها ولمصالحها، كما استغل الرئيس الفرنسي "امانويل ماكرون" الأوضاع الإقليمية غير المستقرة خاصة في الجزائر، وفي ظل استمرار احتجاجات السترات الصفراء لأكثر من ستة أشهر، على أن الإسلام السياسي يعتبر خطرا على الأمة الفرنسية، وهذا من أجل الانحراف والتهرب من مسؤوليته نحو ما يحدث داخليا.

أما موقف الولايات المتحدة الأمريكية فهو بجانب الحراك ومع التغيير، وهذا من خلال تصريح نائب المتحدة باسم وزارة الخارجية "روبرت بالادينو" معلقا حول الأوضاع الراهنة في الجزائر، قائلا: "نحترم حق الجزائريين في التجمع والتعبير عن رأيهم، ونتابع التقارير حول

---

[1] رزاقي جميلة، حسب تقديرات الأمن القومي: الحراك الشعبي في الجزائر يزعج دول أوروبا وإسرائيل، 20 مارس 2019، على الرابط الإلكتروني: http://www.eldjazaironlaine.net/Accuiel/ تاريخ الإطلاع: 2020/02/08، الساعة: 14.00.

[2] عبد النور بن عنتر، العامل الخارجي والانسداد السياسي في الجزائر، تقارير، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، 21 مارس 2019.

تعليق الانتخابات وندعم حق الجزائريين في الانتخاب بشكل حر"[1]، إلا أن موقف أمريكا لا يخلو من المصالح الاقتصادية والصراعات الإقليمية والعالمية، خاصة مع توسع نفوذ التنين الصيني اقتصاديا داخل الدول الإفريقية والعربية، كما أن التدخل الروسي في الأوضاع الجارية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا جعل الولايا الأمريكية تعيد سياساتها في المنطقة وخاصة شمال إفريقيا، حتى لا تفقد سيطرتها على المنطقة اقتصاديا وإستراتيجيا، في ظل اكتشاف الكثير من الثروات الباطنية، كما تعتبر المنطقة مجالا لنشاط الكثير من الجماعات الإرهابية المتطرفة التي تهدد مصالحها (خاصة منطقة دول الساحل).

يعتبر موقف الإمارات العربية والسعودية من الحراك الشعبي الجزائري واضحا ومعاديا، باعتبار أنهما الدولتان الأكثر تدخلا في أحداث الانتفاضات العربية، حيث قامت وسائل الإعلام التابعة لهما بتغطية وقائع الحراك، مثل قناة العربية التابعة للسعودية وقناة سكاي نيوز التابعة للإمارات وقناة الجزيرة التابعة لقطر، في ظل التعتيم الإعلامي الذي فرضه النظام خاصة في بداية الحراك، وسبب معاداة الإمارات والسعودية "للربيع العربي هو خوفا من الإصابة بعدوته، وعدمهما للثورات المضادة في الدول التي شهدت انتفاضات ضد الحكام.. ويخشى الجزائريون من التدخل الخليجي في الحراك الشعبي الذي قد يكون وبالا على ثورتهم ضد النظام"[2]، إلا أن الحراك اكتسب وعيا جماعيا ضد أي تهديد موجه لإسكات صوت الشعب وإطفاء لهيب الحراك.

---

[1] وكالات سبق برس، الخارجية الأمريكية تعلق على الحراك الشعبي في الجزائر، 12 مارس 2019، على الرابط الإلكتروني: http://www.sabqprees.net/national تاريخ الإطلاع: 2020/02/10، الساعة: 18.00.

[2] عبد القادر بن مسعود، فعلتها من قبل، فهل تسعى الإمارات والسعودية إلى إفشال الحراك الشعبي بالجزائر؟، 28 مارس 2019، على الرابط الإلكتروني: http://www.sasapost.com/the-arab-gulf-and-the-protests-of-algeria تاريخ الإطلاع: 2020/02/10، الساعة: 19.00.

المطلب الخامس: المعالجة الإعلامية للقنوات الفضائية الجزائرية للحراك الشعبي:

1. التغطية الإعلامية:

واجه الإعلام الخاص في الجزائر ضغوطاً حادة خلال فترة الحراك الشعبي الثائر ضد النظام، أخذت أشكالاً متعددة منها محاولة قطع أرزاق آلاف العاملين بوسائل الإعلام عن طريق وقف الإشهار الحكومي الذي كان دائماً سلاحاً توظفه السلطة ل"تأديب" الصحف المصنفة "معارضة"، ففي بداية الغضب الجماهيري الرافض ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة، وتحديداً خلال مظاهرات 22 فبراير (شباط) الماضي، وقف الإعلام بشقيه الحكومي والخاص مشدوهاً ومصدوماً، وأظهرت الفضائيات الخاصة، وقطاع من الإعلام المعرّب، بعكس الفرنكفوني غير المهادن للسلطة، فتوراً في نقل الحراك بسبب الخوف من التعاطي مع مطلب رحيل بوتفليقة عن الحكم، والحديث عن صحته المتدهورة. فمثل هذه مواضيع عليها خط أحمر منذ سنين طويلة، ومن يتجرأ على الخوض فيها يكون مصيره الحظر أو قطع الإشهار. ففي 2014 تم غلق فضائية "الأطلس" بسبب انتقادها عائلة الرئيس. وفي 2015 تم غلق قناة "الوطن" لأنها استضافت إسلامياً مسلحاً في السابق، هاجم بوتفليقة بحدة[1].

لكن مع استمرار الحراك، وجد الإعلام أن مصداقيته، ستضيع إن لم يتبنَ مطالب الشعب، فتدارك الخطأ بسرعة وأضحت فضائيات مثل "الشروق" و"البلاد"، وصحف مثل "الخبر"، ناطقين باسم الحراك ومدافعين عنه بشدة. فازدادت الضغوط وقطعت وزارة الإعلام خلال عدة مسيرات، البث المباشر الحي عن القنوات، وأوقفت ضخ الإشهار العمومي عنها بهدف خنقها.

2. التعتيم الإعلامي في معالجة الحراك الشعبي:

وقد اعترف بعض الاعلامين بعد جمعتين من المسيرات باقترافهم لخطأ، على عدم التغطية والتعتيم فمنهم من استقال عن منصبه بسبب العجز على القيام بالتغطية اللازمة للمسيرات، فالصحافة ليست وسيلة للتعتيم على الناس، يمكن القول أن هذه ليست مجرد جريمة

[1] سعاد بومدين، مرجع سابق، ص152.

ضد المهنية وإنما جريمة ضد الحقيقة، واسترجع البعض من الصحفيين الحدث في 05 أكتوبر 1995 في عهد الحزب الواحد، ومطالبتهم آنذاك بالتعددية الإعلامية، على عكس ما تصرفت به القنوات في 22 فيفري الجاري فقد أدارت ظهرها للشعب، بالإضافة إلى تطلع البعض من الصحفيين إلى أن تدارك الوضع ونقل الحقائق كما كانت تفعل الصحافة سابقا[1].

لقد انحازت في بداية الحراك القنوات التلفزيونية الجزائرية لجهة النظام، وعمدت على بثت مختلف المواضيع إلا صوت الشعب، وهذا ما أكده الصحفي الجزائري عثمان لحياني "أن تغطيات الجمعة 22 فيفري كان خطأ وسقطة مهنية غير مبررة للقنوات الجزائرية"، بالإضافة إلى سقوط أخلاقيات المهنة الذي لا يمكن أن يكون له مبرر، حيث اعتمد تعتيم وتحريف مطلب رئيسي للمظاهرات الذي يتمثل في رفض العهدة الخامسة بالإضافة إلى التغيير وإحداث الاصلاحات.

إن الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي أنقذت الموقف نسبيا، هي الوكالة الرسمية التي كانت أكثر حرفية وتجرأت على نشر برقية حول المسيرات، موضحة الهدف الذي يتمثل في رفض العهدة الخامسة، وتعتبر أيضا جريدة "الشروق اليومية" الوحيدة التي أعلنت عن الحدث في واجهة صفحاتها، ولكنها عمدت إلى تحريف الغرض من المسيرات وكان عنوانها بالبنط العريض "نريد التغيير وإصلاحات ملموسة"، وعلى رأس هذه القنوات نجد القناة الأرضية أو كما تعرف لدى عامة الناس بـ"اليتيمة" التي فضلت التركيز على مختلف الأنشطة وحتى التافهة منها، بدلا من تغطيتها للأحداث التي تهز المجتمع، حيث كان صادما للمتظاهرين الجزائريين من القنوات التي عادة ما تتحمس للبث المباشر للأحداث ولا تترجم المطالب الشعبية الحقيقية، بالتالي أصبحت تعددية وسائل الإعلام، تمثل التنوع داخل زمر النظام أكثر من التنوع بين الجزائريين حسب ما أدلى به الصحفي والأستاذ الجامعي بالمدرسة العليا للصحافة رضوان بوجمعة.

[1] سعاد بومدين، ص152، 153.

3. انتفاضة الإعلام الجزائري:

تعيش الفضائيات الجزائرية وضعا حرجا بسبب الاحتجاجات، فقد هاجم المتظاهرين رجال الاعلام عبر لافتات ومطالب يعبرون فيها عن استياءهم من الإعلام الجزائري، الذي رفض النقل الحي للأحداث وإنحاز إلى جهات معينة بدل البث المباشر للمطالب الشعبية خاصة قناة الشروق، النهار، دزاير نيوز لأنها تجاهلت تماما المظاهرات الأولى عند انطلاقها في 22 فيفيري الجاري، والمعروف أن تلك القنوات هي ملكا لرجال أعمال مرتبطين ارتباطا وثيقا بالنظام السائد حسب الصحفي خالد درارني ممثل منظمة "مراسلون بلا حدود"[1].

في الوقت الذي كان ينتظر الشارع مواكبة مختلف وسائل الإعللم الوطنية للحدث، فوجئ ببرودة تعامله وتعتيمه باستثناء عدد قليل من الوسائل التي غطت الأحداث وبطريقة جد مختصرة، رغم أنه تصرف لا يمت لأخلاقيات مهنة الصحافة بسمة، وهو ما يفسر الاستقالات والوقفات الاحتجاجية الجريئة، منددين بالقمع الذي تمارسه السلطة الجزائرية ضد الصحفيين وإجبارهم على تعتيم للأحداث الواقعة، فقد تعرضت قناة وصحيفة الشروق اليومي لعقاب منع الإعلانات عنها بعد تغطيتها للأحداث الحاصلة في الجزائر مما زاد من دفع الصحفيين إلى الخروج عن صمتهم ومغادرة مؤسسات عملهم إلى الشارع للتعبير عن رفضهم ملا يلقونه من معاناة في ممارسة مهامهم.

4. دور الإعلام في التوعية وفقا لأخلاقيات المهنة الصحفية:

إن ما تنص عليه مواد قانون الإعلام هي النزاهة في نقل الحقائق الدقيقة والصادقة، دون انحياز أو ميول ذاتي لجهة معينة، بالنظر إلى ما سبق فإن العديد من الإعلاميين والصحفيين يغفلون أخلاقيات العمل الإعلامي، إضافة إلى اعتمادهم على الإثارة والجذب في برامجهم التلفزيونية وكتاباتهم الصحفية دون تبنى برامج التوعية التي تحتاجها الشعوب

لابد للإعلامي أو الصحفي أن يكون ملمًا بأخلاقيات العمل والصدق والأمانة والحيادية التي تعتبر أهم مبادئ العمل الصحفي، وعدم منح رخصة ممارسة العمل الإعلامي إلا بعد

[1] سعاد بومدين، مرجع سابق، ص153.

التأكد من امتلاك قدرات علمية وموهبة ورغبة صادقة لممارسة عمله بنزاهة، ويجب تنمية أدوار النقابات والمجالس الإعلامية الرصينة التي تعمل كنواظم ضبط أخلاقية للإعلاميين[1].

إن الإعلام المرئي والمسموع من أهم وسائل التأثير على الرأي العام، بالتالي يساهم في التوعية بدرجة جد مهمة للجماهير، وتقديم التوجيهات التوعوية لحل الأزمات والمخاطر، فالصورة المرئية والمسموعة لابد أن تعكس الواقع لتلقى صدى من قبل الجمهور المتلقي.

بالتالي فإن ما تعيشه الجزائر في الآونة الأخيرة من تذبذب الوضع السياسي وتنديد الرأي العام الجزائري بإسقاط النظام، وإعادة تجديده يحتاج الشارع في هذا الصدد إلى النقل الحي للأحداث ومواكبة التطورات الحاصلة في مسيرات كل الأيام، مع ضرورة التوعية في الحفاظ على أمن واستقرار البلاد.

[1] سعاد بومدين، مرجع سابق، ص153.

المبحث الثاني: الحراك الشعبي في برنامج "منتدى الصحافة" بقناة (France 24):

تستغل الكثير من وسائل الإعلام الوطنية والعالمية الأحداث التي تعيشها الجزائر منذ 22 فيفري المُنصرم أين خرج الشعب الجزائري إلى الشوارع تعبيراً عن رفضه للنظام الحالي جملةً وتفصيلاً، وقد أخذ الحراك الشعبي الجزائري حصته من المشهد الإعلامي في العديد من القنوات الأوروبية والعربية والروسية، وتباينت خطوط واتجاهات التغطية الإعلامية للحراك بحسب اختلاف الإيديولوجيات والمصالح.

ومن خلال متابعتنا الدقيقة لتغطية عدَّة وسائل إعلامية قمنا بمتابعة برنامج منتدى الصحافة الذي يبث على قناة (France 24) الناطقة باللغة العربية، وبعد تحليلنا له وضعنا عدَّة نقاطٍ سنعمل عليها، واعتمدنا بالتأكيد على دراسة الخلفيات وسيرورة نقل الأحداث وكيفية مناقشتها ونوعية الأسئلة المُشجعة والمنفِّرة للحراك ومدى بث العاطفة لجلب المشاهدات.

قبل الحراك فقد كانت بادرة انطلاق التغطية الإعلامية من خط القنوات الفرنسية، حيث بدأت (France 24) بجس نبض الشارع والحديث عن إمكانية خروج الشعب في مظاهرات يوم 22 فيفري وتناولته كموضوع رئيسي في مختلف نشاراتها على مدار أربع أيام تقريباً تسبق الحدث وذلك استعداداً لكسب المتابعة يوم 22 فيفري وما بعده.

من اليوم الأوَّل تظهر لنا المعالجة الإعلامية المُسيرة لهذه التغطية وهي تتمثل في الإعلام الفرنسي بقيادة القناة الناطقة باللغة االعربية (France 24)، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا المبحث إلى التعريف بقناة (France 24) وكيف تمت معالجة الحراك الشعبي الجزائري بالقناة، وثم التطرق إلى برنامج منتدى الصحافة لتحليل مضمون 06 حلقات تناولت موضوع الحراك الشعبي الجزائري.

المطلب الأول: التعريف بقناة (France 24):

قناة إخبارية تهدف إلى تقديم الأخبار من وجهة نظر غربية وفرنسية بدأت بثها يوم 06 ديسمبر 2006، تستهدف القناة دول ما وراء البحار وتشبه قناة بي بي سي ورلد نيوز، ودي دبليو–تي في، وإن إتش كي وورلد، وروسيا اليوم. تبث فرانس 24 برامجها عبر خدمة الكابل والأقمار الصناعية في عام 2010، بدأت القناة في بث برامجها عبر برنامج آي فون. الحكومة الفرنسية تمول قناة فرانس 24 بميزانية سنوية 80 مليون يورو تقريبًا. تبث القناة من قرب باريس، وتقوم ببث الأخبار الدولية عبر أربعة نسخ فرنسية، وعربية، وإنجليزية، والاسبانية.

فرانس 24 أربع قنوات للأخبار الدولية (بالعربية والفرنسية والإنكليزية والإسبانية) تبث على مدار الساعة (القناة الإسبانية تبث 06 ساعات يوميا)، ويصل بثها إلى 553 مليون منزل في القارات الخمس.

القنوات الأربع تجذب 61.2 مليون مشاهد أسبوعيا (إحصاء أُجري في67 بلدا من أصل 183 بلدا حيث توزع على الأقل إحدى قنوات فرانس 24) وهي أول قناة إخبارية دولية في المنطقة المغاربية وأفريقيا الفرنكوفونية.

تعتمد القناة على 430 صحفيا من 35 جنسية مختلفة وتبث برامجها من باريس برؤية فرنسية لأحداث العالم معتمدة في ذلك على شبكة تتشكل من 160 مكتبا للمراسلين تغطي الأحداث في معظم أنحاء العالم.

ويتم استقبال بث القناة عبر الكابل والأقمار الاصطناعية والتلفزيون الرقمي الأرضي في بعض الدول وعن طريق الانترنت والهواتف الجوالة والحواسيب اللوحية وأجهزة التلفزيون الذكية ويوتيوب باللغات الأربعة[1].

[1] قناة فرانس 24، من نحن، على الرابط الإلكتروني: https://www.france24.com/ar/ تاريخ الإطلاع: 2020/02/15، الساعة: 20.00

كل هذا الفضاء الإعلامي الجديد لفرانس 24 متوفر أيضا باللغات الأربعة ويسجل شهريا 16.5 مليون زيارة و45.6 ملايين مشاهدة لمقاطع الفيديو (معدل 2017) إضافة إلى 38.2 مليون مشترك في صفحاتها على الفيسبوك وعلى تويتر (أكتوبر 2018).

يقدم صحافيو المجموعة وشبكة مراسليها حول العالم للمشاهدين والمستمعين ومستخدمي الإنترنت أخبارا منفتحة على العالم وتنوع الثقافات والآراء عبر النشرات الإخبارية والريبورتاجات والبرامج الثقافية والنقاشات، كما ينتمي موظفو المجموعة إلى 66 جنسية مختلفة.

- **تواريخ حاسمة:**

- 05 ديسمبر/كانون الأول 2006: إطلاق النسخة التجريبية لموقع الإنترنت.
- 06 ديسمبر/كانون الأول 2006: إطلاق قناتين باللغة الفرنسية والإنكليزية ووصولها إلى 80 مليون منزل في العالم.
- 02 أبريل/نيسان 2007: إطلاق القناة الناطقة باللغة العربية: 04 ساعات بث في اليوم.
- فبراير/شباط 2009: هي أول قناة إخبارية في العالم متاحة مباشرة وباللغات الثلاث على أجهزة آيفون.
- أكتوبر/تشرين الأول 2010: تنتقل إلى البث 24 ساعة باللغة العربية.
- فبراير/شباط 2011: تجاوز عدد تحميل التطبيق الخاص بها سقف المليونين.
- من يناير/كانون الثاني إلى يونيو/حزيران 2013: جاءت برامج جديدة لتثري باقة البرامج التي تقدمها القنوات الثلاث وبدأ توقيت شبكة البرامج يتكيف مع مختلف شرائح الجمهور.
- ديسمبر/كانون الأول 2013: تجاوزت 250 مليون منزل يلتقط بثها و14 مليون زيارة شهرية لموقعها على الإنترنت و06 ملايين معجب على مواقع التواصل الاجتماعي[1].

[1] إطلاق الخدمة العربية على مدار الأربع والعشرين ساعة في قناة فرانس 24، على الرابط الإلكتروني: https://eg.ambafrance.org/ تاريخ الإطلاع: 2020/02/15، الساعة: 21.00

المطلب الثاني: الحراك الشعبي الجزائري ومعالجته إعلاميا بقناة (France 24):

فور انطلاق المظاهرات والمسيرات السلمية يوم 22 فيفري 2019 عبر كافة أنحاء الوطن أطبق الصمت على كل القنوات الوطنية الخاصة منها والعمومية، بينما كانت القنوات الفرنسية الأولى في التغطية وعلى المباشر ومركزةً كلها على المشادات والاشتباكات القليلة النادرة التي وقعت بين قوات الأمن والمتظاهرين أثناء محاولتهم العبور إلى قصر المرادية، وأضحت تكررها في كل حصة إخبارية و تركز على أعداد الجرحى كثيرا، وتبعتها في ذلك القنوات العربية الأخرى، أما القنوات الروسية فذهبت إلى أبعد الحدود أين بدأت تطرح نقاشات حول مدى تطور الحراك ومستقبله وتقارنه بسوريا وليبيا، بل وطرحت سبر آراء عبر موقعها تسأل فيه إن كان الحراك في الجزائر سيؤول إلى ما آلت عليه الأوضاع في سوريا وليبيا.

من اليوم الأوَّل تظهر لنا المعالجة الإعلامية المُسيرة لهذه التغطية وهي تتمثل في الإعلام الفرنسي بقيادة القناة الناطقة بالعربية (France 24) ووكالة مونتي كارلو الدولية وتتبعها كل القنوات الفرنسية وحتى الأوروبية الأخرى والأمريكية، والمعالجة الإعلامية العربية الذي تقوده "العربية والحدث"، وتتبعها في ذلك أغلبية القنوات العربية، والمعالجة الإعلامية الروسية والذي تقوده قناة "روسيا اليوم ووكالة سبوتنيك" وتتبعه فقط القنوات الروسية، وهناك المعالجة الإعلامية الوطنية الذي تقوده "مؤسسة التلفزيون الجزائري ووكالة الأنباء الجزائرية" وتتبعه بقية القنوات الخاصة الوطنية وبعض القنوات العربية[1].

بعد انكسار حاجز الخوف انطلق الطلبة في احتجاجاتهم وانطلق المحامون وبقية الأسلاك الأخرى كلٌ في إطاره الخاص، وحتى الإعلاميين والصحافة كان لهم دور في هذا الحراك إلى أن جاءت الجمعة الثانية، ففي 01 مارس 2019 حافظت القنوات الفرنسية على نفس اللهجة وركزت أكثر على المناوشات وقامت بتسويق لصور قديمة وتعمقت فيها كثيراً وكل ما نقلته تقريباً كان عن مناوشات واشتباكات، وخصوصاً بعض أعمال التخريب التي قام بها

[1] اتجاهات التغطية الإعلامية العالمية والوطنية للحراك الشعبي الجزائري، رؤيتك الشاملة، على الرابط الإلكتروني: http://www.ayoubvision.tk/2019/03/Media.html تاريخ الإطلاع: 2020/02/10، الساعة: 20.00.

مجهولون بعد انتهاء المسيرة، كل القنوات الفرنسية ركزت كثيراً على عمليات التخريب بشكل واضح جداً، كما حاولت تسويق صورة الخطاب الفرنسي الذي كان يحشر أنفه في الشأن الداخلي الجزائري على أنه خطاب ودي ومتضامن مع الشعب. أما القنوات الروسية فقد غيَّرت نوعاً ما خطابها وقلَّلت من حدته التخويفية لكنه بقي في نفس السياق ومشترك مع المعالجة الإعلامية الفرنسية في إبراز الجانب السلبي وهو الاشتباكات على قلتها وندرتها وهو الشيء ذاته الذي ركزت عليه القنوات العربية، أما القنوات الوطنية فقد نزعت تلك العقدة وأضحى التلفزيون العمومي الجزائري والإذاعة الوطنية ووكالة الأنباء الجزائرية والقنوات الخاصة يتكلمون بشكل صريح ومباشر عن هذه المسيرات ولكن مع بعض التحوير في المطلب الأساسي من "لا للعهدة الخامسة إلى تغيير وإصلاح سياسي"، ولكنها في ذات الوقت أبرزت الجانب الإيجابي الكبير لهذه المسيرات وهي القيم الحضارية والسلمية التي تميزت بها عكس بقية القنوات التي حاولت تشويهها.

وفي 08 مارس 2019 بعد سلسلة احتجاجات الطلبة والمحامين والقضاة والإعلاميين والأحزاب أصبح الإعلام الوطني أكثر تفتحاً وتفهماً وأصبحت القنوات الخاصة تتحدث بصريح العبارة عن مطالبة الشعب بلا للعهدة الخامسة وحتى الوكالة الوطنية للأنباء نقلتها بصريح العبارة "ما عدا قناة النهار". أما التلفزيون العمومي فلا يزال يركز على الجانب الإيجابي ويبرز هذه المسيرات على أنها فرح ومناسبة سعيدة للجزائريين بتعبيرهم عن رأيهم ومطالبتهم "بالتغيير السياسي والإصلاح" وإن كان مضمون المطالب صحيحاً إلاَّ أنه لا يزال يخفي المطلب الحقيقي[1].

أما بخصوص القنوات الفرنسية فقد ازدادت حدة تغطيتها وأصبحت تبث ليل نهار حصص يومية كثيفة عن الوضع في الجزائر ومعظم ما تطرقت له في التحاليل داخل استوديوهاتها هو السيناريوهات المحتملة ورد فعل الجيش الوطني الشعبي، ذات الأمر الخاص

[1] سمير عرجون، الإعلام العمومي تعاطى بموضوعية، جريدة الشعب، على الرابط الإلكتروني: http://www.ech-chaab.com/ar/ تاريخ الاطلاع: 2020/02/12، الساعة: 17.00.

بردود أفعال المؤسسة العسكرية تداولته بقية وسائل الإعلام، أما القنوات الروسية فقد ركَّزت على متابعة صحة الرئيس من المستشفى، وهنا كان دورها سلبياً للغاية حيث ساهمت في نشر العديد من الإشاعات حول وفاته مرتين، بالإضافة إلى نشر تصريحات مغلوطة ثم عادت وصححتها عندما نفى المتحدث الرسمي باسم إدارة المستشفى كل ما نقلته القنوات الروسية.

في هذه الفترة بالتحديد كانت القناة الناطقة بالعربية "روسيا اليوم" بطلة بدون منازع لسلسلة من الإشاعات عن صحة بوتفليقة، حيث كان شغلها الشاغل في كل حصصها، فقد نشرت مراسلة روسيا اليوم أخبار غير مؤكدة من مصادر مجهولة بأن صحة الرئيس تتردى وأنه في غيبوبة لتنتقل هذه الأخبار بسرعة البرق عبر وكالة سبوتنيك الروسية أين تبعتها في النقل قنوات العربية والحدث، وفي النهاية خرجت إدارة المستشفى عبر متحدثها الرسمي ونفت كل شيء. بطبيعة الحال في هذه الفترة أيضاً دخلت على معالجة الصحافة السويسرية لأول مرة، فكما يعلم الجميع أنَّ سويسرا بلد محايد ولم يسبق له أن تدخل في مثل هذه الأمور، ولكن تبقى هذه المعالجة الإعلامية أيضاً في نفس سياق المعالجة الإعلامية الفرنسية.

وما ميز المعالجة الإعلامية الفرنسية في هذه الفترة هو نشره لوثائق عن بوتفليقة من الأرشيف الفرنسي وحاولوا إعطاء طابع بأنَّ فرنسا تدعم الحراك الشعبي وهي إلى جانبه ومن خلال اللقاءات والحوارات عبر استوديوهات القنوات الفرنسية قدَّموا أطروحات كلها تدعم التدخل الفرنسي[1].

وفي يوم الاثنين 11 مارس 2019 أعلن بوتفليقة عن عدم ترشحه لعهدة رئاسية خامسة مع تمديد العهدة الرابعة وتأجيل الانتخابات الرئاسية إلى أجل غير مسمى وتعيين حكومة جديدة بوجوه قديمة، كل هذه الإجراءات والأحداث من استقبال للقائد صالح وللأخضر الإبراهيمي ولرمطان لعمامرة ونورالدين بدوي وأحمد أويحيى وإعلانه عن الندوة الوطنية الجامعة، كانت على لسان كل القنوات سالفة الذكر.

[1] اتجاهات التغطية الإعلامية العالمية والوطنية للحراك الشعبي الجزائري، الجزائر نيوز، على الرابط الإلكتروني: https://www.youtube.com/watch?v=NyAOgPNztfE تاريخ الإطلاع: 2020/02/11، الساعة: 15.00

لكن القنوات الفرنسية ذهبت مباشرة للتشكيك في هذا الموضوع بعد أن طرحته كانتصار وخصوصاً مع ظهور الرئيس الفرنسي ماكرون وهو يدعم هذه الخطوة ويوصي بتحديد الفترة الانتقالية وأن لا تكون طويلة، فهنا كان بعض الانقسام في تحليلها ونقلها لأن القناة الناطقة بالعربية كانت تناقش الرفض الشعبي لهذه التدخلات، أما القنوات الفرنسية الناطقة بالفرنسية دعَّمت هذا التدخل تحت غطاء الصداقة بين البلدين. أما القنوات الروسية والعربية فذهبت مباشرة للتسويق لهذه القرارات على أنها انتصار حتى أنَّ مراسلة العربية نزلت إلى الشارع ظناً منها أنَّ الجزائريين يحتلفون إلى أن فاجئها الشاب الذي قال عبارته الشهيرة "يتنحاو قاع" بالدارجة الجزائرية. وبخصوص القنوات الوطنية والخاصة تناولت الموضوع بكل حيادية وموضوعية مع انحياز بسيط لجانب قرار بوتفليقة باعتباره تنازلاً ولو بشكل جزئي[1].

ففي 15 مارس 2019 اشتركت كل الخطوط الإعلامية تقريباً في خطاب واحد وهو قوة سلمية المظاهرات والمسيرات الجزائرية وقوة سيادة الشعب الرافض لأي تدخل مهما كان ومطالبته الصريحة بالتغيير الشامل وبتنحي بوتفليقة، وكل ما ركزت عليه هو الأعداد الخيالية المشاركة في المسيرة كما تظهره الصور وكل القنوات الفرنسية والروسية والعربية والوطنية أشادت وقدَّمت التحية للجماهير الجزائرية من دون أي تعليق إضافي إعجاباً منهم عن السلوك الحضاري الفريد من نوعه الذي أظهره الشعب الجزائري[2].

وخلاصة القول أن المعالجة الإعلامية الفرنسية تسير نحو التركيز على ما يناسب المصالح الفرنسية كالدفاع غير المباشر عن التدخلات الفرنسية في الشأن الجزائري وتقديمها للوجوه العلمانية الفرانكفونية دائما على أنها ممثلة أو ناطقة غير مباشرة باسم الحراك حتى وإن أظهرت رفضها، أي تقدمها دائما على أنها الطرف الذي يدافع عن هذا الحراك حتى تُكوِّنَ

---

[1] محمد بن زيان، التغطية الإعلامية لحراك الشارع الجزائري بين إرث التراكمات وضغوط السلطة وحساب المصالح، القدس العربي، 09 مارس 2019، على الرابط الإلكتروني: http://www.alquds.co.uk تاريخ الإطلاع: 2020/02/13، الساعة: 20.00.

[2] علي ياحي، تغطية الحراك الشعبي في الجزائر.. الإعلام خاضع لكنه ينتفض أحيانا، اندبندنت عربية، 11 مارس 2019، على الرابط الإلكتروني: http://www.independentarabia.com/node/11836/ تاريخ الإطلاع: 2020/02/14، الساعة: 15.00.

شخصية البطل لدى المتابعين، وتتجه أيضاً لمحاولة التشكيك دائما في مستقبل الحراك الشعبي ومدى تحقُّق الأهداف، وأكثر ما تركز عليه هذه الأيام هي أفكار تتعلق باختيار الشعب لممثليه وتأطير الحراك، وهو المسعى الذي تريده فرنسا من أجل أن تُقدِّم شخصياتها الفرانكفونية العلمانية على رأس هذا الحراك حتى تستطيع أن تضمن توجهَّهُ حسب مصالحها، أو على الأقل تضمن أن لا يضر بمصالحها، كما تركز في تقريب وجهة نظرها لنظرة الشعب بتركيزها على الجالية الجزائرية التي تعيش في باريس وتركيزها بكثرة على المفكرين والكتاب الجزائريين الفرانكفونيين الذين يُظهِرون مساندةً للحراك حتى تصنع قبولاً شعبياً للتيار الفرانكفوني المرفوض بقوة في هذه المرحلة.

أما المعالجة الإعلامية الروسية تسير نحو التركيز على التجارب الفاشلة والتخويف الشديد والتساؤل والبحث دائما عن من يدير هذا الحراك وما هي الجهات المستفيدة من هذا الحراك، وتدافع بشكل غير مباشر عن قرارات السلطة وخطابات المسؤولين الجزائريين، وتتحاشى ذكر الدعم الروسي ومن جهة أخرى تريد تقريب فكرة أنَّ روسيا صديقة للجزائريين، وتبحث دائما في القضايا الإستراتيجية المشتركة لتأكيد الصداقة المزعومة، كما تعمل في نفس الوقت على إظهار مدى النفوذ الفرنسي لكي تكون بجانب نظرة الشعب[1].

أما المعالجة الإعلامية العربية تسير نحو التهويل وتضخيم كل كبيرة وصغيرة ونقل أخبار عشوائية كثيرة حول القضية وطرح الكثير من التساؤلات المشتتة للحراك، كما تركز بشكل زائد على حركات الجيش الوطني الشعبي وردود أفعاله، وتركز أيضا على ردود أفعال الشرطة أين تبحث دائما عن انفعالات.

أما المعالجة الإعلامية للقنوات الوطنية الجزائرية تسير نحو إبراز الجانب الإيجابي الرائع للمسيرات بأعدادها الخيالية وسلميتها وقيمها الحضارية وإظهار مدى وعي الجزائريين، وتدافع بشكل غير مباشر عن تصريحات قائد أركان الجيش الوطني الشعبي، كما تتموقع إلى

[1] فتيحة زماموش، الإعلام وسؤال الحراك في الجزائر، مجلة الدراسات الإعلامية، ع09، المركز الوطني العربي، نوفمبر 2019، ألمانيا–برلين، ص58.

جانب الشعب ومطالبه في الآونة الأخيرة على الأقل، والدليل على ذلك كمية الأسئلة المحرجة التي تلقاها نورالدين بدوي في الندوة الوطنية من الصحفيين الجزائريين، كما تسعى القنوات الوطنية إلى البحث دائما عن مخرج سلمي وتهدئة الوضع[1].

المطلب الثالث: التعريف ببرنامج "منتدى الصحافة":

- **بطاقة فنية عن البرنامج:**

برنامج يعالج تغطية الصحافة والإعلام للحدث في العالم مع الصحفيين والمراسلين العرب في فرنسا وفي العالم. وهو برنامج سياسي يستضيف في كل حلقة شخصيات سياسية، حقوقية، إعلامية، مدنية، من أجل مناقشة قضايا الساعة والقضايا المرتبطة بها.

- **مدة البث:**

يبث برنامج منتدى الصحافة كل أربعاء على الساعة 16:10 بتوقيت باريس.

- **مقدم البرنامج: عبد الله العالي:**

ينحدر الإعلامي الموريتاني من مدينة بوتلميت، ينتمي إلى عائلة الأبياري وهي أسرة من أعرق العائلات القيادية لتلك المقاطعة، حصل على الجنسية الفرنسية منذ ست سنوات إلا أنه لم يتخلى عن هويته الموريتانية.

عبد الله العالي محرر للشؤون الدولية ومقدم للبرامج الحوارية الذي التحق بقناة (France 24) عام 2009، الحائز على الدراسات العليا في العلاقات الدولية والإعلام، عمل في عدة مؤسسات إعلامية مثل "جون أفريك" الفرنسية والإذاعة الألمانية وشبكة الجزيرة الإخبارية وقناة "يورونيوز"، وقد لمع نجمه أثناء تغطية القناة لأحداث الربيع العربي، وتحظى تحليلاته التي تتسم بالعمق والموضوعية ووضوح الرؤية وسلاسة الأسلوب بإعجاب متابعي القناة[2].

- **إعداد:** قسم الأخبار.
- **نوعية الضيوف:** باحثون، سياسيون، فاعلون، حقوقيون، صحفيون، مجتمع مدني..الخ.

---

[1] فتيحة زماموش، مرجع سابق، ص58، 59.

[2] عبد الله العالي: لست لاجئا ولم أتخل عن جنسيتي الموريتانية، على الرابط الإلكتروني: http://sahelnews.info/node/1020 تاريخ الإطلاع: 2020/01/01، الساعة 18.00.

- **شكل البلاطو:** شبه دائري حتى يسهل عملية التفاعل بين الأطراف المؤيدة أو المعارضة.
- **مضمون البرنامج:** معالجة القضايا والأحداث الراهنة التي تحدث في جميع بقاع العالم، وذلك باستضافة مجموعة من المحللين والمختصين في الشؤون الدولية لمناقشة هذه القضايا المطروحة.

المطلب الرابع: تحليل مضمون ست حلقات برنامج "منتدى الصحافة":

1. الحلقة الأولى: الجزائر... الإعلام على محك الاحتجاجات!

من إعداد: عبد الله العالي، بتاريخ: 01 مارس 2019.

واجه الإعلام الجزائري انتقادات حادة بسبب أدائه في تغطية المظاهرات التي تشهدها البلاد منذ 22 من الشهر الجاري. إذ أدى تجاهل أغلب وسائل الإعلام العامة وبعض القنوات التلفزيونية الخاصة لهذه الاحتجاجات أو محاولة اختزال مطالبها إلى استياء واسع داخل البلاد. كما دفع بعض الاعلاميين إلى الاستقالة من مناصبهم في مؤسسات عامة وخاصة. وأفضى إلى ما يشبه ثورة ضمير مهني لدى عدد كبير من العاملين في هيئة الإذاعة ومؤسسة التلفزيون العامتين. في الوقت ذاته، نددت أوساط حقوقية بارتكاب السلطات الجزائرية لأعمال قمع كثيرة ومتنوعة ضد الصحفيين ووسائل الإعلام لإجبارهم على التعتيم على الأحداث الجارية في البلاد.

- **الضيوف:**

- علي آيت جندي (صحفي جزائري).
- توفيق جويدر الشيشي (صحفي تونسي).
- حسن زيتوني (صحفي).

تناولت هذه الحلقة انتقادات كبيرة وجهت للإعلام الجزائري بسبب التعتيم على قضية الحراك، أيضا التعبير عن الرأي بكل سلمية واحترام، كما أن وسائل الإعلام العامة لم تتخذ زمام المبادرة وتغطية الحدث بكل شفافية، كما أنه لا يوجد إعلام خاص لأنه يعمل كله تحت طائلة النظام، مما أحدث انتفاضة للضمير المهني الصحفي في الإعلام الخاص، وذلك

لأسباب تتمثل في عدم مسايرة الأحداث في الوقت اللازم، ومحاولات احتكار مطالب الشعب، وموقف التجاهل المتعمد. كما أن المؤسسة العسكرية هي الحل، وهي من رافق الحراك.

وهنا نأتي لنقول أن ما جاء كخلاصة في الحلقة هي الانتقادات الموجهة للإعلام الجزائري في التعتيم والتجاهل والاختزال في مطالب الشعب، وذلك أدرى إلى استقالة العديد من الصحفيين الجزائريين نتيجة صحوة الضمير لديهم.

2. الحلقة الثانية: الجزائر... المظاهرات في عيون الإعلام الدولي:

من إعداد: عبد الله العالي، بتاريخ: 08 مارس 2019.

منذ 22 من فبراير/شباط الماضي، يواكب الإعلام الدولي المظاهرات الشعبية الضخمة التي تشهد مختلف أنحاء الجزائر احتجاجا على ترشح بوتفليقة لعهدة خامسة. وتغلب، في معظم التغطيات الصحفية في أوروبا والولايات المتحدة، نبرة التعاطف مع المحتجين. كما لا تُخفي بعض وسائل الإعلام الغربية إعجابها بالطابعين السلمي والحضاري لمظاهراتهم.

تناولت هذه الحلقة التغطية الإعلامية للحدث بالتحليل والتعليق ورصد الوقائع مستعينا بخبرة الباحثين في هذا المجال، كما أظهرت نبرة التعاطف تجاه هذه المظاهرات، وكان الاهتمام الأساسي بالصحافة المكتوبة، ثم بعد ذلك تطورات للراديوهات والتلفزيونات، كما كانت هناك محاولة فهم كيفية تركيب النظام الجزائري مع المؤسسات ورجال الأعمال، حيث كان الأسبوع الأول عبارة عن تغطية إعلامية فقط للحدث.

كما أن الصحافة الفرنسية غطت الحدث على أنه أسبوع فقط ولكن بعدما لاحظت أن هناك استمرارية للحراك غيرت موقفها تجاه هذا الأخير، كما أن جميع فئات المجتمع الجزائري شاركت فيه من شعب عادي إلى طلبة وأطباء وصحفيين ومحاميين وقضاة..الخ.

وأيضا ركزت تركيز كبير على قائد الأركان للشعب الجزائري على أنه خاطب الشعب بمرونة، كما أن الصحافة البريطانية والأمريكية لا تأخذ القضية والحراك بعمق، بل تأخذها كتغطية فقط، ولقد ركزت الصحافة الأمريكية على نقطتين هما:

- أولا: حكم المسنين في الجزائر (كبار السن).

- ثانيا: مرض الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

3. الحلقة الثالثة: الجزائر... ثورة في الإعلام؟

من إعداد: عبد الله العالي، بتاريخ: 05 أفريل 2019.

يتطرق هذا العدد من برنامج "منتدى الصحافة" إلى تأثير الحراك الشعبي في الجزائر في الإعلام المحلي، وانعكاسه على أداء المؤسسات الإذاعية والتلفزية الخاضعة لوصاية الحكومة، وما حولها من أدوات للدعاية الرسمية. فهل حفزت وثبة الجماهير المطالبة بالحرية الإعلاميين الجزائريين على تكسير القيود المفروضة عليهم منذ عقود.. وما تأثير هذه الأحداث على القنوات الخاصة في البلاد؟ للإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها، نستضيف الإعلاميين علاء الدين بونجار وصلاح الدين مرزوقي والإعلامية حدة حزام، والصحفي حسن زيتوني.

- **الضيوف:**

- الصحفية حدة حزام.
- الصحافي علاء الدين بونجار بإذاعة مونت كارلو الدولية.
- الكاتب الصحفي صلاح الدين مرزوقي.
- الكاتب الصحفي حسن زيتوني.

احتوت هذه الحلقة أن حراك الجزائر يضع الإعلام المحلي أمام حقائق مرة، والمطالبة بحرية تغطية الاحتجاجات وما الذي أحدثه الحراك في المؤسسات الإعلامية والإذاعية والتلفزيونية العامة والخاصة، وكيفية تحويلها إلى مرافق عامة لخدمة المجتمع، وكيف حفزت وثبة الجماهير الجزائرية على تكسير القيود والخوف داخل جميع شرائح المجتمع من طلب وصحافيين، محاميين، أساتذة...، حيث أن الإعلام الجزائري يتجه إلى التحرر والاستقلال بعد رحيل بوتفليقة، حيث أجبر الاحتجاج القنوات على التغطية ودفعها على قول الحقيقة بدل التعتيم السابق.

ما يحدث في الجزائر من انتفاضة جاء ليحرر الجميع بدءًا بالسياسيين والصحافيين...الخ.

4. الحلقة الرابعة: الجزائر: هل يجني الإعلام ثمار الحراك؟

من إعداد: عبد الله العالي، بتاريخ: 10 ماي 2019.

يستضيف عبد الله العالي في برنامج "منتدى الصحافة" الإعلاميين على آيت جودي ويحيى مخيوبة، ومحمد مسلم القيادي في المجلس الوطني للصحافيين الجزائريين، والإعلامي الصادق أمين. للحديث عن واقع الإعلام الجزائري الذي خسر استقلاله عن السلطة وفقد الكثير من مصداقيته خلال العقدين الأخيرة، فقد سخرت المؤسسات الصحفية العامة للدعاية للرئيس ونظامه ضاربة عرض الحائط بدورها كهيئات إعلامية في خدمة الجمهور. ورغم أن البلاد، شهدت في السنوات الأخيرة، إطلاق عدة قنوات تلفزية خاصة إلا أن أداء أغلبها كان في نظر المراقبين، أسوأ من أداء الإعلام العمومي، حيث إنها غدت مطية لملاكها والقائمين للتعبير عن الولاء للسلطة لقائمة. وقد ظهر ذلك في بدايات الحراك الشعبي الذي تشهده البلاد منذ الثاني والعشرين من فبراير/شباط الثاني.

- **الضيوف:**

- قيادي في المجلس الوطني للصحافيين الجزائريين "محمد مسلم".
- الصحافي الصادق أمين.
- الصحفي علي آيت جودي.
- الصحفي يحي مخبوبة.

مما جاء في هذه الحلقة أنه في العقدين الأخيرين خسر الإعلام الجزائري استقلاله عن السلطة، ورغم إطلاق قنوات جديدة في السنوات الأخيرة، إلا أن أداؤها كان أسوأ من قبلها وتعبر على ولائها للسلطة.

وخلال الاحتجاجات شاهدنا تعتيم كبير على مستوى الإعلام، ولكن بعد 22 فيفري بأكثر من شهر بدأ الجزائريون يحصدون ثمار الحراك، وقد تحرر جزء من الإعلام من قبضة السلطة الخاصة.

القنوات الخاصة أصبحت متابعة لاحتجاجات وتعبير عن الرأي العام بحرية تامة، ونقل صادق للمعلومة والمشاركة في المطلب وتقديم خدمة إخبارية مستقلة وفتح منبارها لاستقبال الصحافيين وممثلي الحراك والمطالب الشعبية بحرية، وقد انتزع العمال الصحافيون في القنوات الخاصة التي طالما أتهموا بتسخير هذه القنوات لتبليغ صورة النظام الراحل أو أحد أجنحتها.

5. الحلقة الخامسة: الجزائر: دور الإعلام في مواكبة الحراك:

من إعداد: عباس الحاج حسن بتاريخ: 12 جويلية 2019.

يستضيف عباس الحاج حسن في حلقة جديدة من برنامج "منتدى الصحافة" الصحافيين عبد القادر قطشة، علي آيت جودي، ورياض هويلي، لتسليط الضوء على التغطية الإعلامية للحراك الشعبي في الجزائر، بعد أكثر من ثلاثة أشهر على انطلاق الاحتجاجات المطالبة برحيل كافة رموز النظام. ونطرح ههنا التساؤلات التالية: هل التغطية الإعلامية المرافقة للحراك كافية؟ ماذا عن كل ما يقال إن التغطية تراجعت وما السبب؟ وهل بات هامش الحرية خلال الحراك أوسع وأكبر منه قبل تاريخ الثاني والعشرين من فبراير؟ وماذا عن الإعلام العمومي والخاص.

- **الضيوف:**

- الصحفي عبد القادر فطشة.
- الصحفي آيت علي جودي.
- الصحفي رياض هويلي.

تتلخص الحلقة في الحوار حول مواكبة الإعلام للحراك، هل انخفض شغف الحريات الإعلامية، هل مازال موجوداً أم أن هناك قبل حراك وبعد الحراك.

في بداية الحراك كل الوسائل الإعلامية الجزائرية انصبت على متابعة كل التفاصيل والأخبار بشكل ملفت وطاغي، حيث كان العمل ميدانيا في الأول صعب جدا لكبر الحدث والعدد الهائل للشعب الذي وصل إلى 22 مليون جزائري عبر 48 ولاية.

في الأول كانت التغطية جيدا جداً بأشكال عديدة أولا، تغطية مباشرة للأحداث إلى غاية النشرات الخاصة، وإنسجام كلي للإعلام والتغطية، كل ظاهرة سياسية في الأول تأخذ اهتمام كبير ومع الوقت تتلاشى تلك الأهمية وتتناقص في الأسابيع الأخيرة، تعرض الإعلام إلى انتقادات بعد ملاحظة رجوع وتناقص في التغطية، وذلك أن هذه الوسائل غير ملزمة فقط لمتابعة الحراك بل لجميع الأخبار المحلية والوطنية والعاملية مع استمرار التغطية خلال النشرات والأخبار للحراك.

6. الحلقة السادسة: حراك الجزائر... هل عاد الإعلام إلى بيت الطاعة؟

من إعداد: عبد الله العالي، بتاريخ: 10 نوفمبر 2019.

يستضيف عبد الله العالي في هذا العدد من برنامج "منتدى الصحافة" الإعلاميين علاء الدين بونجار وعلى آيت جودي، ومن تونس عبر اسكايب صهيب الخياطي، مسؤول قسم المغرب بمنظمة مراسلون بلا حدود، ومن لندن، الإعلامي الجزائري سليم صالحي، للوقوف على الشعارات المنتقدة للإعلام في حراك الجزائر. خاصة بعد أن أعاب المحتجون على دور الصحافة الحالي بعدما كان دورها واضحا في بداية الحراك سرعان ما تبددت هذه المكاسب وعادت الصحافة أقرب إلى أداة للدعاية منها إلى وسيلة للإعلام. بالتوازي مع ذلك، تزايدت مضايقات الإعلاميين والمؤسسات الصحافية التي حاولت التغريد خارج السرب. فماهي أسباب هذه الانتكاسة ومن المسؤول عنها؟ وأي أثر لها على علاقة الجمهور بالإعلام؟ وما دور الهيئات الصحافية والجمعيات الأهلية في التصدي لها؟

- **الضيوف:**

- الصحفي علاء الدين بونجار.
- الصحفي علي آيت جودي.
- الصحافي سليم صالحي.
- صهيب الخياطي مدير مكتب شمال إفريقيا لمنظمة مراسلون بلا حدود.

تناولت الحلقة الشعارات البارزة في الحراك المنتقدة للصحافة الجزائرية على إثرها يا صحافة وا بيك" التي في رأي الحراك أنها قلب لهم ظهر الميزان في الأول كان الاهتمام كبير وفتح البلاتوهات للنقاش وبث المطالب الشعبية ولكن سرعان ما عادت حليمة إلى عادتها القديمة من وسيلة للإعلام إلى أداة إلى الدعاية، وما هي أسباب الانتكاسة ومن المسؤول عنها وما علاقتها بالجمهور وما هو دور الهيئات والجمعيات الصحافية والإعلامية في التصدي لها.

فقد ظن الجزائريين أن الإعلام قد تحرر خاصة بعد رفع سقف الحريات من طرف القنوات الخاصة، لكن بعد تضييق النظام والأوامر من طرف السلطة عند رحيل نظام قديم والمجيء بنظام جديد، فإن بعض المتملقين يقدمون الولاء من أجل المناصب وغيرها من الأمور.

فهذه الصرخة من طرف المواطنين هي في محلها لأنهم كانوا يروا الصحافة السلطة الرابعة للنظام قد أصبحت الزوجة الرابعة له، فمن المخزي أن نرى الصحافة التي ضحت بـ100 صحافي وكانت في الريادة تصل وتتقهقه إلى هذا الحد.

وهذا تفسيره في المرحلة الأولى كان متابع ومدعوم من قبل قيادة الأركان من أجل التخلص من النظام لما كان بحاجة للحراك للتخلص من بوتفليقة، واستغل الصحافة والحراك استغلالاً جيد ليطوي صفحة النظام الماضي.

بعد شهرين إنقلب النظام على كل الصحافة وعادت حليمة إلى عادتها القديمة وتم فصل بعض الصحافيين مثل مدير قناة الثالثة، وزُج بعضهم في السجن، ومن شدة خوف النظام من الإعلام حدثت قرصنة على بعض القنوات بقرار ووسائل حقيرة ومشكوك فيها مثل قناة المغاربية، وفي الأخير تمكن النظام من السيطرة والتدجين الكلي للصحافي بالرغم من تجمعات صغيرة لبعض الصحفيين.

خاتمة

تعتبر المعالجة الإعلامية لأي وسيلة إعلامية مهما كانت طبيعتها مكتوبة أو مسموعة أو مرئية لا تُملَ من فراغ، بل تنتج مضامينها وفق إيديولوجياتها وأجنداتها وهذا لا يكون بعيدا عن النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي لمختلف تغيراته داخل مجاله المكاني الذي ينشط فيه، بمعنى أن المادة الإعلامية يتم إنتاجها وفق مشروع الوسيلة ورؤية قادتها أو المتحكمين فيها، والذي شبع عن الإرادة السياسية ونظام الحكم السائد في بلد القناة أو المؤسسة الإعلامية.

لقد اهتمت الدراسة بالمعالجة الإعلامية لقضية الحراك الشعبي الجزائري في القنوات الفضائية الغربية الناطقة باللغة العربية خاصة قناة (France 24) في برنامجها "منتدى الصحافة" من خلال كشف الغموض في العلاقة بين نشر أخبار ومعلومات عن قضية الحراك في الواقع والتصوير الإعلامي لها، خاصة في ظل وجود اختلاف وتضارب في الاتجاهات والمواقف بين العديد من الدارسين والباحثين حول موضوع المعالجة الإعلامية للقنوات الفضائية الغربية الناطقة باللغة العربية لهذا النوع من القضايا (قضية الحراك الشعبي الجزائري)، وذلك عن طريقة المعالجة وطبيعة التقديم وكيفية تناول القضية ومضامينها، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة والتي تهدف أساسا إلى تسليط الضوء عن كيفية المعالجة الإعلامية للقنوات التلفزيونية الغربية الناطقة باللغة العربية لقضية الحراك الشعبي الجزائري، من خلال كشف درجة اهتمام قناة (France 24) في برنامجها "منتدى الصحافة" بمواضيع الحراك، باعتبارها أحد القنوات الخاصة الأكثر انتشارا ومتابعة من خلال المجتمع العربي وخاصة الجزائري، ومدى التزامها بضوابط وقواعد الممارسة الإعلامية.

وفي الأخير توصلنا إلى جملة من الاستنتاجات من خلال هذه الدراسة نذكر أهمها:

- اهتمام القنوات التلفزيونية الغربية الناطقة باللغة العربية لقضية الحراك الشعبي الجزائري وخاصة قناة (France 24) في برنامجها "منتدى الصحافة" وهذا راجع إلى مدى متابعة الأحداث الراهنة بالجزائر.
- اعتماد قناة (France 24) الناطقة باللغة العربية على مصادر متنوعة في جمع المعلومات حول قضية الحراك الشعبي الجزائري، وخاصة ما ينقل ويبث عبر القنوات التلفزيونية الأجنبية

والعربية والجزائرية، واعتمادها على الصحفيين بدرجة كبيرة وهذا راجع إلى طبيعة الموضوع التي تقتضي تواجد الصحفيين في مكان الحدث.

- إن قناة (France 24) الناطقة باللغة العربية أولت اهتماما للشخصيات والأطراف التي يدور حولها الحدث وخاصة عنصر "الإعلام والأمن" نظرا للدور الذي تقوم به هذه الأجهزة في متابعة وحل هذه القضية، وهذا باعتبارهما جهازين مخول لهما التدخل في مثل هذه القضايا.

- اهتمام قناة (France 24) الناطقة باللغة العربية بحوادث وأخبار قضية الحراك الشعبي الجزائري، ويعكس هذا الاهتمام حجم المساحة المخصصة للموضوع في برنامجها "منتدى الصحافة".

- اعتماد قناة (France 24) الناطقة باللغة العربية في برنامجها "منتدى الصحافة" على العنوان العادي في عنونة معظم أخبار قضية الحراك الشعبي الجزائري، إضافة إلى العنوان الرئيسي الذي يلفت انتباه المشاهد ويدفعهم لمتابعة القناة وما جاء في مضمون برنامج "منتدى الصحافة"، وهذا يدل على أهمية هذه القضية بالنسبة للقناة.

- هيمنة الأخبار والتقارير الصحفية على المعالجة الإعلامية لقضية الحراك في الجزائر بالنسبة لقناة (France 24) وذلك على حساب البرامج الحوارية الأخرى.

قائمة المصادروالمراجع

أولا: الكتب العربية:

1. إبراهيم محمد تركي، دراسات في مناهج البحث العلمي، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2006.

2. أبي الحسن أحمد، معجم مقاييس اللغة، دار الجيل، بيروت، ط2، 1999.

3. أمين سعيد عبد الغني، الثقافية العربية والفضائيات، إيتراك للطباعة، الجزائر، ط1، 2003.

4. إياد شاكر البكري، عام 2000 حرب المحطات الفضائية، دار الشروق، عمان، ط1، 1999.

5. بركات عبد العزيز، محمد معوض، إنتاج البرامج الإذاعية التلفزيونية، ذات السلاسل للطباعة، الكويت، ط1، 1998.

6. بشرى جميل إسماعيل، الإبداع الإعلامي في الفضائيات العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012.

7. جلال عبد الفتاح، البث الإذاعي والتلفزيوني، الهيئة المصرية، القاهرة، 1994.

8. حسن عماد المكاوي، ليلى السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2016.

9. حسين دبي الزويني، القنوات الفضائية والإعلام الاقتصادي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012.

10. راسم محمد جمال، الاتصال والإعلام في العالم العربي في عصر العولمة، الدار المصرية، القاهرة، 2006.

11. ربحي مصطفى عليان، أساسيات البحث العلمي الأسس النظرية وتطبيق العملي، دار صفاء، عمان، 2010.

12. رضوان بلخيري، مدخل إلى الاتصال والعلاقات العامة، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.

13. ريم أحمد عبد العظيم، الحوار الإعلامي برنامج تدريبي لتنمية مهاراته، دار المسيرة، عمان، ط1، 2010.

14. سامي الشريف، الفضائيات العربية، رؤية نقدية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2004.
15. سعد لبيب، العرب وأقمار البث التلفزيوني، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001.
16. سليم عبد الغني، الإعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
17. سليمان صالح، أخلاقيات الإعلام، مكتبة الفراح، الأردن، 2010.
18. سهير جاد، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، دار الفجر، الإسكندرية، ط1، 2000.
19. شريف درويش اللبان، مقدمة في مناهج البحث الإعلامي، الدار العربية، بيروت، 2008.
20. صالح أبو الأصبع، الاتصال الجماهيري، دار الشروع للنشر والتوزيع، عمان، 1999.
21. طارق السيد أحمد الخليفي، فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
22. طالب يعقوب، تقنيات الإعلام (فن الإلقاء، المذيع، الصوتيات، الدراما، الكتاب، الإذاعة والتلفزيون، الأخبار، التقرير الإخباري، الانحياز في الأخبار، البرامج والحوار)، دار صفحات، سوريا، ط2، 2014.
23. عبد المالك الدنداني، البث الفضائي العربي وتحديات العولمة الإعلامية، دار الفتح، الإسكندرية، 2007.
24. عبد المجيد شكري، الفن الإذاعي وتحديات تكنولوجيا قرن جديد، أسس نظرية وتطبيقية، دار الوفاء، الكويت، ط1، 2005.
25. عصمان نصر سليم، مدخل إلى إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون، دار الشارقة، عمان، ط1، 2011.
26. عمار قنديلجي، البحث العلمي الكمي، دار اليازوري، الأردن، ط2، 2008.
27. عواطف عبد الرحمان، تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع، القاهرة.

28. عويس علي خير الدين، عطا حسن عبد الرحيم، الإعلام الرياضي، مركز الكتاب، القاهرة، 1998.

29. فاروق ناجي محمود، البرنامج التلفزيوني كتاباته ومقومات نجاحه، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

30. فهد خليل زايد، فن الحوار وأصوله، دار يافا، الأردن، ط1، 2013.

31. كرم شلبي، البث التلفزيوني المباشر، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007.

32. كريم شلبي، المذيع وقت تقديم البرامج في الراديو والتلفزيون، دار الشروق للنشر، جدة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1996.

33. لمياء طالة، الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008.

34. محسن جلوب الكناني، تقنيات الحوار الإعلامي قناة الجزيرة نموذجا، دار أسامة، عمان، ط1، 2012.

35. محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، 1997.

36. محمد عبد الرحمان الحضيف، كيف تؤثر وسائل الإعلام (دراسة في النظريات والأساليب)، مكتبة العبيكات، المملكة العربية السعودية، ط1، 1998.

37. محمد علي العويني، الإعلام الإسلامي الدولي بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب، القاهرة، 1998.

38. محمد علي العويني، الإعلام الإسلامي الدولي بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب، القاهرة، 1998.

39. محمد نصير مهنا، في تنظير الإعلام الفضائيات العربية، (العولمة الإعلامية، المعلوماتية)، مؤسسة شباب الجامعية، الإسكندرية، 2009.

40. محمود أدهم، دراسات في فن الحديث الصحفي، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1998.

41. محمود حسن إسماعيل، مبادئ الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية، القاهرة، 1992.

42. محمود منصور هيبة، قراءات مختارة في علوم الاتصال بالجماهير، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2004.

43. مروان الإبراهيم، مناهج البحث العلمي طرق البحث النوعي، دار المسيرة، عمان، ط2، 2007.

44. مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، دار الوراق، الأردن، 2011.

45. منى إبراهيم اللبودي، الحوار فنياته إستراتيجياته، مكتبة هبة، القاهرة، ط1، 2003.

46. نبيل عبد الهادي، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، الأهلية للنشر والتوزيع، لبنان، 2006.

47. نسيمة طبطوش، القنوات الفضائية وتأثيرها على القيم الثقافية، كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.

48. نهى عاطف العبد، صناعة الأخبار في عصر البث الفضائي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006.

49. هبة شاهين، التلفزيون الفضائي العربي، الدار المصرية، القاهرة، 2008.

50. هشام المستريحي، كيف تستخدم الكمبيوتر والانترنت، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 1999.

51. هناء السيد، الفضائيات وقادة الرأي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.

52. الهيتي هادي، اللغة في عملية الاتصال الجماهيري، دار السامر، بغداد، ط1، 1997.

53. وائل عبد الله محمد، تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2012.

54. ياسر عبد التواب، الحوار الإعلامي الناجح، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2010.

55. يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2007.

ثانيا: الكتب المترجمة:

56. روبرت هيلارد، الكتابة، التلفزيون والإذاعة ووسائل الإعلام الحديثة، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2003.

57. سيسيل بيشو وآخرون، قاموس الحركات الاجتماعية، تر: عمر الشافعي، دار صفصافة للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر، ط1، 2017.

58. ملفين دفلير وساندرا بول روكتش، تظريات وسائل الإعلام، تر: كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية، القاهرة، ط1، 1992.

ثالثا: المجلات:

59. أحلام صارة وبن حوى مصطفى، 22 فبراير.. الحراك الشعبي في الجزائر (الأسباب والتحديات)، مجلة الدراسات الافريقية وحوض النيل، ع06، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا-برلين، أكتوبر 2019.

60. أحلام عبد العظيم، نحو قناة تعليمية بالتلفزيون تسهم في تطوير التعليم المصري، مجلة دراسات تربوية، ع80، القاهرة، 1996.

61. أحمد بن سعود الدغيشي، العولمة وانعكاساتها على المجتمع المسلم، جريدة الوطن، ع6115، السنة 30، الكويت، الجمعة 07 أفريل 2000.

62. بتول عبد العزيز رشيدة، فاتن علي مراد، المعالجة الصحفية لقضايا البيئة الاقتصادية في الصحافة العراقية، دراسة تحليلية لجريدة المدى نموذجا، مجلة كلية الآداب، ع99، العراق، 2003.

63. سعاد بومدين، المعالجة الإعلامية للقنوات الفضائية الجزائرية لحراك 22 فبراير 2019، مجلة الدراسات الافريقية وحوض النيل، ع06، مج 02، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا-برلين، أكتوبر/تشرين الأول 2019.

64. سعيد بن مسلم الراشدي، التلفزيون نعمة أم نقمة، جريدة الوطن، ع6115، الكويت، الجمعة 07 أفريل 2000.

65. عدلي صادق، احتجاجات الجزائر في أسبابها وحجمها وشمولها، جريدة العرب، ع11272، السنة 41، الأربعاء 2019/02/27.

66. عواطف عبد الرحمن، الإعلام والتبعية والاختراق الثقافي، المجلة العربية للثقافة، ع22، القاهرة، 1996.

67. فتيحة زماموش، الإعلام وسؤال الحراك في الجزائر، مجلة الدراسات الإعلامية، ع09، المركز الوطني العربي، نوفمبر 2019، ألمانيا–برلين.

68. كافية رمضان، الإعلام التلفزيوني وأثره على الطفل، دراسة تربوية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ع78، تونس، 1995.

69. لاي سويين، نظرة شاملة على الانترنت، نشأتها، مستقبلها، قضاياها، المجلة العربية للمعلومات، مج16، بيروت، 1995.

70. مجلة الأمن والحياة، مجلة شهرية علمية ثقافية، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ع270، سنة 2006.

71. محمد المسفر، تحليل الرسالة الإعلامية، تأثير الفضائيات العربية على الشباب العربي، مجلة المفكر، ع03، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2020.

72. نصر الدين العياضي، فن البرمجة وإعداد الخارطة البرامجية في القنوات التلفزنية العربية جدلية التصور والممارسات، اتحاد إذاعات الدول العربية، سلسلة البحوث ودراسات إذاعية، ع59، تونس، 2007.

رابعا: المقالات والملتقيات والتقارير:

73. اتحاد إذاعات الدول العربية، البث الفضائي العربي، التقرير السنوي، جامعة الدول العربية، 2014.

74. تقدير موقف، الانتخابات الرئاسية في الجزائر، جدل التأجيل وفرص التغيير، وحدة تحليل السياسات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 14 مارس 2019.

75. رضا عبد الواحد أمين، اتجاهات النخبة الدينية نحو واقع ومستقبل الفضائيات الإعلامية، دراسة ميدانية، المؤتمر العلمي لكلية الاتصال بعنوان: القنوات الفضائية والهوية الثقافية، جامعة الشارقة، 2007.

76. عبد النور بن عنتر، العامل الخارجي والانسداد السياسي في الجزائر، تقارير، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، 21 مارس 2019.

77. لويزة آيت حمادوش، الحراك الشعبي في الجزائر بين الانتقال المفروض والانتقال التعاقدي، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، مارس 2019.

خامسا: الرسائل الجامعية:

78. إيمان عزالدين محمد دوابه، دور البرامج الحوارية وإعلانات التوعية بالتلفزيون المصري في ترتيب أولويات قضايا الطفولة لدى الرأي العام، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر، 2005.

79. براهمية حكيمة، الفضائيات التلفزيونية وتأثيرها على الاتصال الشخصي في الأسرة الجزائرية، دراسة ميدانية على عينة من الأسرة بمدينة تبسة، رسالة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة تبسة، 2014.

80. سمير لعرج، دور القنوات الفضائية في تشكل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة يوسف بن خدة، البليدة، الجزائر، 2007/2006.

81. طبي منير، دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تشكيل اتجاهات النخبة الجزائرية نحو القضايا السياسية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة، 2016.

82. علي بني ظافر الشهواني، اتجاهات طلاب جامعة الملك سعود نحو البرامج الحوارية المباشرة بالقنوات الفضائية العربية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2002.

83. كحط محمد عبيد الربيعي، الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية المضامين والأشكال والتلقي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام والاتصال، جامعة الدانمارك، 2007.

84. منصور بن كادي، البرامج السياسية في الإعلام الفضائي الجزائري الخاص ودورها في تنمية الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بسكرة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015/2014.

سادسا: القواميس والمعاجم:

85. طارق سيد أحمد الخليفي، معجم مصطلحات الإعلام (إنجليزي-عربي)، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2008.

86. محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014.

87. محمد فريد عزت، قاموس المصطلحات الإعلامية، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.

سابعا: المواقع الإلكترونية:

88. https://www.almaany.com
89. https://blogs.aljazeera.net/blogs/2019/3/14/
90. http://www.noonpost.com/content/26835
91. http://www.raialyoum.com/index.php/
92. http://www.hafryat.com/ar/blog/7
93. http://www.arabicpost.net/opinions/2019/03/13
94. http://www.noonpost.com/content/27036
95. http://www.aljazeera.net/news/politics/2019/04/15
96. http://www.alquds.uk
97. http://www.eldjazaironlaine.net/Accuiel/

98.http://www.sabqprees.net/national
99.http://www.sasapost.com/the-arab-gulf-and-the-protests-of-algeria
100. https://www.france24.com/ar/
101. https://eg.ambafrance.org/
102. http://www.ayoubvision.tk/2019/03/Media.html
103. http://www.ech-chaab.com/ar/
104. https://www.youtube.com/watch?v=NyAOgPNztfE
105. http://www.alquds.co.uk
106. http://www.independentarabia.com/node/11836/
107. http://sahelnews.info/node/1020

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة:.....أ-ج

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

أولا: الإطار المفاهيمي:.....**05**

1. تحديد إشكالية الدراسة:.....**06**

2. أهمية الدراسة:.....**09**

3. أهداف الدراسة:.....**10**

4. أسباب اختيار موضوع الدراسة:.....**11**

5. تحديد المفاهيم ومصطلحات الدراسة:.....**12**

6. المقاربة النظرية:.....**16**

7. الدراسات السابقة:.....**19**

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة:.....**21**

1. منهج الدراسة:.....**21**

2. عينة الدراسة:.....**21**

3. ميدان الدراسة:.....**22**

4. مجالات الدراسة:.....**22**

5. أدوات جمع وتحليل المحتوى:.....**23**

6. فئات ووحدات التحليل:.....**25**

الفصل الثاني

الفضائيات والبرامج الحوارية التلفزيونية

المبحث الأول: الفضائيات التلفزيونية:.....**32**

المطلب الأول: مفهوم الفضائيات التلفزيونية:.....**33**

المطلب الثاني: نشأة الفضائيات التلفزيونية وتطورها:.....**34**

المطلب الثالث: أهمية الفضائيات التلفزيونية وتأثيرها على المجتمع:.....**35**

المطلب الرابع: أنواع الفضائيات التلفزيونية:.....**36**

المطلب الخامس: إيجابيات وسلبيات الفضائيات التلفزيونية على المجتمع:.....**38**

المطلب السادس: دوافع ظهور الإعلام الفضائي الجديد وواقع الفضائيات التلفزونية:.....**43**

المبحث الثاني: البرامج الحوارية التلفزيونية:.....**48**

المطلب الأول: مفهوم البرامج الحوارية:.....**49**

المطلب الثاني: نشأة البرامج الحوارية وتطورها:.....**50**

المطلب الثالث: أهمية البرامج الحوارية:.....**51**

المطلب الرابع: أنواع وأشكال البرامج الحوارية:.....**54**

المطلب الخامس: خصائص وسمات البرامج الحوارية وموضوعاتها:.....**60**

المطلب السادس: الاعتبارات التي يجب أن يراعيها في معالجتها للقضايا وتأثيراتها:.....**63**

الفصل الثالث

الحراك الشعبي الجزائري في برنامج منتدى الصحافة بقناة (France24)

المعالجة الإعلامية

المبحث الأول: معالجة إعلامية للحراك الشعبي الجزائري في الفضائيات التلفزيونية:.....**67**

المطلب الأول: مفهوم الحراك الشعبي الجزائري:.....**67**

المطلب الثاني: البيئة المنتجة للحراك الشعبي:.....**69**

المطلب الثالث: مميزات الحراك الشعبي:.....**74**

المطلب الرابع: التحديات التي تواجه الحراك الشعبي:.....**78**

المطلب الخامس: المعالجة الإعلامية للقنوات الفضائية الجزائرية للحراك الشعبي:.....**82**

المبحث الثاني: الحراك الشعبي في برنامج "منتدى الصحافة" بقناة (France 24):.....**86**

المطلب الأول: التعريف بقناة (France 24):.....**87**

المطلب الثاني: الحراك الشعبي الجزائري ومعالجته إعلاميا بقناة (France 24):.....**89**

المطلب الثالث: التعريف ببرنامج "منتدى الصحافة":.....**94**

المطلب الرابع: تحليل مضمون ست حلقات برنامج "منتدى الصحافة":.....**95**

خاتمة:.....**103**

قائمة المصادر والمراجع:.....**106**

فهرس المحتويات:.....**116**

الملخص.

ملخص:

في خضم ازدياد الاستنساخ السريع للقنوات الفضائية والتوسع الإعلامي المرئي والمسموع في ظل التغيرات التي يشهدها العالم لاسيما الجيوسياسية والتي أرجعها أغلبية الباحثين والمفكرين للسلطة الرابعة والإعلام الجديد وما يحتويه من تقنيات ووسائل وبالخصوص ما يشهده الواقع العربي تحت مظلة ما يسمى بالربيع العربي عامة والحراك الشعبي الجزائري خاصة، وفي إطار بزوغ مؤشرات جديدة تمهيدا لتشكيل عالم جديد سياسيا وجغرافيا بدأ التركيز على المنطقة العربية من طرف الدول الكبرى وأدركت أن التجمع وسيلة لتبادل الخطاب بينها وبين شعوب هذه الدول هو الفضائيات الأجنبية والموجهة للعالم العربي والناطقة باللغة العربية، وإن العالم كما قال (ماكلوهان) أصبح قرية واحدة تسمع كل أخبارها ولا تخفى منها خافية.

ولقد جاء الاهتمام بالمعالجة الإعلامية لقضية الحراك الشعبي الجزائري في القنوات الفضائية الغربية الناطقة باللغة العربية خاصة قناة (France 24) في برنامجها "منتدى الصحافة" من خلال كشف الغموض في العلاقة بين نشر أخبار ومعلومات عن قضية الحراك، خاصة في ظل وجود اختلاف وتضارب في الاتجاهات والمواقف بين العديد من الدارسين والباحثين حول موضوع المعالجة الإعلامية هذه الأخيرة، وذلك عن طريقة المعالجة وطبيعة التقديم وكيفية تناول القضية ومضامينها.

الكلمات المفتاحية: المعالجة، الإعلام، الفضائيات، برنامج، الحوار، الحراك الشعبي.

Abstract:

In the midst of the rapid increase in the reproduction of satellite channels and the visible and audible media expansion in light of the changes taking place in the world, especially geopolitics, which were attributed by the majority of researchers and thinkers to the fourth authority and the new media and the technologies and means it contains, in particular, what the Arab reality is witnessing under the umbrella of the so-called Arab Spring in general and the Algerian popular movement in particular, Within the framework of the emergence of new indicators in preparation for the formation of a new world politically and geographically, the focus began on the Arab region by the major countries and I realized that the gathering is a way to exchange rhetoric between them and the peoples of these countries is foreign satellite channels addressed to the Arab world and speaking the Arabic language, and that the world as he (Maclohan) said has become a village One can hear all its news and not be hidden from it.

The interest in the media treatment of the issue of the Algerian popular movement in the Arabic-language western satellite channels, especially France 24, came in its "Press Forum" program by revealing ambiguity in the relationship between publishing news and information on the issue of the movement, especially in light of the presence of differences and inconsistencies in trends And the attitudes between many scholars and researchers on the subject of this latest media treatment, regarding the method of treatment, the nature of presentation and how to address the issue and its implications.

Key words: treatment, media, satellite TV, program, dialogue, popular movement.